

الجامع في طوبى

تأليف أبي عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

مقدمة شيخنا العلامة

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فهذا كتاب أخينا الشيخ عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري حفظه الله في جمع أدلة طوبى جمعًا طيبًا نسأل الله أن ينفع به وبمؤلفه.

كتبه يحيى بن علي الحجوري في التاسع من شهر جماد الثاني ١٤٣٦ هـ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)

أما بعد: فهذا بحث يسر الله به في ما جاء في طوبى من الأحاديث والآثار
جمعت بحمد الله من كتب السنة وكان الحامل لي على ذلك أني لم أجد فيه مؤلفاً مع
كثرة مادته ولأنه موضوع مهم له تعلق بالجنة ونعيمها نسأل أن يجعلنا من أهلها
وقد قسّمته عدة أبواب.

الباب الأول في معنى طوبى

الباب الثاني في ذكر من يستحق طوبى

الباب الثالث في آثار السلف في طوبى

الباب الرابع فيمن جرى في كلامه ذكر طوبى

الباب الخامس في ذكر الأحاديث الضعيفة فيمن يستحق طوبى

الباب السادس في ذكر الآثار الضعيفة في طوبى

الباب السابع في ذكر الضعيف فيمن جرى في كلامه ذكر طوبى

أسألك الله أن ينفع بذلك الإسلام والمسلمين وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم
والحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري في ١٦ / ١١ / ١٤٣٤ في
دار الحديث السلفية بدماج حفظها الله وحفظ القائم عليها.

الباب الأول في معنى طوبى

معنى طوبى لغة

قال الزجاج في معاني القرآن (١٤٨/٣) (طُوبَى) عند النحويين فُعْلَى من الطَّيِّبِ.

المعنى العيش الطيب لهم.

وجاء في التفسير عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن (طُوبَى) شجرة

في الجنة، وقيل (طُوبَى) لهم حسنى لهم، وقيل طوبى لهم خَيْرٌ لهم.

وقيل (طُوبَى) لهم اسم الجنة بالهندية. وقيل (طُوبَى) لهم خيرة لهم، وهذا التفسير كله يشبهه قول النحويين أنها فُعْلَى من الطَّيِّبِ. اهـ

وقال الواحدي في التفسير الوسيط (١٦ /٣)

وقال أبو عبيدة، والزجاج، وأهل اللغة: طوبى فعلى من الطيب. اهـ

وقال البغوي في تفسيره (٢١ /٣)

قال الفراء: أَصْلُهُ مِنَ الطَّيِّبِ وَالْوَاوُ فِيهِ لِضْمَةِ الطَّاءِ وَفِيهِ لُغَتَانِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: طُوبَاكَ وَطُوبَى لَكَ أَيُّ لَهْمُ الطَّيِّبِ.

وقال الشوكاني في فتح القدير (٩٧ /٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالزَّجَّاجُ وَأَهْلُ اللُّغَةِ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَتَأْوِيلُهَا الْحَالُ الْمُسْتَطَابَةُ. اهـ

القول في تفسير قول الله عزوجل: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: طوبى لهم

فقال جمهورهم: هي شجرة في الجنة

ويؤيد قولهم أحاديث كثيرة لا يخلو أكثرها من ضعف ولكن يوجد فيها ما يشد بعضه بعضاً فساذكرها ثم أورد بعدها إن شاء الله من قال بمضمونها من السلف مبيناً صحيح ذلك من ضعفه.

حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (٧١٦) ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبَكَّالِيِّ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْجَنَّةِ، وَذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: أَفِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ. فِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَجَرٍ أَرْضِنَا يُشْبِهُ؟، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. عامر بن زيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٠/٦) ولم يذكر عنه من الرواة غير أبي سلام ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

والحديث أخرجه ابن حبان (٧٤١٤) والطبراني في الأوسط (٤٠٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٤٦) من طريق عامر بن زيد به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٧٢٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وفي الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيّة رجاله ثقات.

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال الإمام ابن حبان رحمه الله (٧٤١٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا

طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»^١

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل رواية دراج عن أبي الهيثم فإنها ضعيفة.

والحديث أخرجه أحمد (١١٦٧٣) وأبو يعلى (١٣٧٤) من طريق دراج به.

وقال الإمام البخاري رحمه الله (٦٥٥٢) وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادَ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا»

وأخرجه مسلم (٢٨٢٧)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (٣٢٦ / ٦)

قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ يُقَالُ إِنَّهَا طُوبَى قُلْتُ وَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ وَبْنِ حَبَّانَ فَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ إِنَّمَا نُكْرِتُ لِلنَّبِيِّهِ عَلَى اخْتِلَافِ جِنْسِهَا بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَوْلُهُ يَسِيرُ الرَّكَّابُ أَيُّ أَيُّ رَاكِبٍ فُرِضَ وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْوَسْطِ الْمُعْتَدِلِ وَقَوْلُهُ فِي ظِلِّهَا أَيُّ فِي نَعِيمِهَا وَرَاحَتِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَيْشٌ ظَلِيلٌ وَقِيلَ مَعْنَى ظِلِّهَا نَاحِيَّتِهَا وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى امْتِدَادِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَنَا فِي ظِلِّكَ أَيُّ نَاحِيَّتِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالْمُحَوِّجُ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّ الظلَّ فِي عَرَفِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا بَقِيَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَأَذَاهَا وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَمْسٌ وَلَا أَدَى. اهـ

^١ قال المناوي في فيض القدير (٢٨٢ / ٤) (من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع.

وقال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥ / ١٥٨)

وَقَالَ الْخَطَابِيُّ: الشَّجَرَةُ الْمَذْكُورَةُ يُقَالُ: إِنَّهَا طُوبَى. اهـ

حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال الإمام الآجري رحمه الله في الشريعة (٦٢٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: نَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ هَلْ بَلَغَكَ مَا طُوبَى؟» قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " طُوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْلَمُ مَا طُولُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
يَسِيرُ الرَّكَّابُ تَحْتَ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَرَقُّهَا الْحُلَلُ يَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ
كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ^٢ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ هُنَاكَ لَطَيْرًا نَاعِمًا يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَنْعَمَ مِنْهُ مَنْ يَأْكُلُهُ ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ»

هذا إسناد ضعيف. عبد الله بن زياد هو الفلسطيني. قال الذهبي في الميزان: عن
زرعة بن إبراهيم بخبر منكر.

تكلم فيه ابن حبان.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٦٥) من طريق أبي طالب به.

وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٣٢) ضعيف.

مرسل محمد بن علي الباقر

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في صفة الجنة (٤١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ،
وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ

^٢ قال المناوي في فيض القدير (٢٨٣ / ٤)

البخت بضم الباء وسكون المعجمة نوع من الإبل واحده بخني كروم ورومي ويجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية.

بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنَ فَاطِمَةَ فَحَدَّثَنِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى، لَوْ سَخَّرَ الْجَوَادُ الرَّاكِبُ أَنْ يَسِيرَ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهَا مِائَةٌ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَهَا، وَبُسْرُهَا بُرُودٌ خَضِرٌ وَزَهْرُهَا رِيَاطٌ صُفْرٌ وَأَمْنَاؤُهَا سُندُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَتَمْرُهَا حُلٌّ أَحْمَرٌ، وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَأْقُوتٌ أَحْمَرٌ، وَزَمْزَمٌ أَخْضَرٌ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَصْفَرٌ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُوْنَعٌ وَالْأَلْنَجُوجُ تَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَنْفَجِرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ السَّلْسَبِيلِ، وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْلَفُونَهُ، وَمُتَحَدِّثٌ لِحَمِيعِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا إِذْ جَاءَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجَبًا بُخْتًا جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ لَمْ يُنْفَخْ فِيهَا الرُّوحُ، مَزْمُومَةٌ بِسَلْسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةٌ، وَحُسْنًا، وَوَبَرُّهَا خَزٌّ وَمِرْعَزَى أَبْيَضٌ مُخْتَلِطَانِ حُسْنًا وَبَهَاءً، ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ، نُجِبٌ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ عَلَيْهَا رِحَالٌ أَلَوَاحِهَا مِنَ الدَّرِّ، وَالْيَاقُوتِ مُفَضَّضَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُلْبَسَةً بِالْعَنْقَرِيِّ، وَالْأَرْجَوَانِ، فَأَنَاحُوا لَهُمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُفَرِّقُكُمُ السَّلَامَ، وَيَسْتَزِيرُكُمْ لِنَظَرُوا إِلَيْهِ، وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ وَتُحْيُونَهُ وَيُحْيِيكُمْ وَيُكَلِّمُكُمْ وَتُكَلِّمُونَهُ، وَيَزِيدُكُمْ مِنْ سَعَتِهِ وَفَضْلِهِ إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، فَيَتَجَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا صَفًّا وَاحِدًا مُعْتَدِلًا لَا يَقُوتُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْنًا، وَلَا يَقُوتُ أَذُنُ النَّاقَةِ أَذُنُ صَاحِبَتِهَا، وَلَا بَرَكَةٌ نَاقَتِهِ بَرَكَةٌ صَاحِبَتِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَتَحَفَّتْهُمْ بِثَمَرَتِهَا، وَزَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَنْتَلِمَ صَفُّهُمْ، وَيُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَعَالَى سَفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ تَحِيَّتُهُمُ السَّلَامُ، قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي السَّلَامُ وَمَنِّي السَّلَامُ وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَمَرَحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ مُنْتَصِحِينَ، قَالُوا: أَمَّا وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوُّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَمَا أَدْنَيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنَ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ. فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مُؤَنَةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ فَطَالَمَا أَنْصَبْتُمْ لِي الْأَبْدَانَ، وَأَعْنَيْتُمْ لِي الْوُجُوهَ، فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَيَّ رَوْحِي، وَرَحِمْتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنُّوا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحِمْتِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّ مَكَانِي وَعَظَمَةِ شَأْنِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا، وَالْمَوَاهِبِ حَتَّى إِنَّ الْمُقْصِرَ مِنْهُمْ فِي أُمْنِيَّتِهِ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيَكُمْ، وَرَضَيْتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، وَأَلْحَقْتُ بِكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ، وَزِدْتُكُمْ مَا قَصَرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بِقَبَابٍ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَغُرْفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ، وَالْمَرْجَانِ، أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُندُسٍ، وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَعِرَاصُهَا نُورٌ شِعَاعُ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي النَّهَارِ الْمُضِيِّ، وَإِذَا بِقُصُورٍ شَامِخَةٍ فِي أَعْلَى عَلِيَّينَ يُزْهِرُ نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ مُسَخَّرٌ لَأَلْتَمَعَ الْبَصَرُ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ مِنَ الْعَبْقَرِيِّ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأَرْجَوَانِ الْأَصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بِالزُّمُرْدِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ، وَشُرْفُهَا قِبَابٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَبُرُوجُهَا غُرَفٌ مِنَ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا أَبْصَرُوا إِلَى مَا أُعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَازِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ مَنفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ يَجْنُبُهَا الْوِلْدَانُ الْمُخْلَدُونَ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ بِرَدُونِ، تِلْكَ الْبَرَازِينُ وَلُجْمُهَا وَأَعْنَتُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ مَنْظُومَةٍ بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، سُرُجُهَا مَوْضُونَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبَرَازِينُ تَرْفُ بِهِمْ وَتَنْظُرُ بِهِمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَجَدُوا الْمَلَائِكَةَ قُعودًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَنْتَظِرُونَهُمْ لِيَزُورُوهُمْ وَيُصَافِحُوهُمْ، وَيُهْنِئُوهُمْ بِكَرَامَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا دَخَلُوا قُصُورَهُمْ، وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، مِمَّا سَأَلُوا وَتَمَنُّوا وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَّاتٍ دَوَاتَا أَفْنَانٍ، وَجَنَّتَانِ مُدْهَمَّتَانِ

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ، وَفِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ، وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ، فَلَمَّا تَبَوَّؤُوا مَنَازِلَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ وَرَبَّنَا. قَالَ: هَلْ رَضِيتُمْ بِثَوَابِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا رَضِينَا قَالَ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكَتِي هَنِيئًا هَنِيئًا لَكُمْ عَطَائِي غَيْرَ مَجْدُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيسٌ، وَلَا تَصْدِيدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ} [فاطر: ٣٥]

هذا حديث ضعيف إلا موضع الشاهد منه فإنه صحيح لغيره وأما هذا السياق فإنه كما ترى من مراسيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالباقر وهو تابعي ثم هو مرسل ضعيف لأنه من طريق إدريس بن سنان وهو ضعيف كما في التقريب.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٢٧٠)

ولا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وإدريس بن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه ضعفه ابن عدي وقال الدارقطني متروك وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدرى من هو وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي عنه فمحمول أيضا ومثل هذا لا يصح رفعه والله أعلم. اهـ

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٤ / ٤٥٩)

وَهَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ^٣، وَأَثَرٌ عَجِيبٌ وَلِبَعْضِهِ شَوَاهِدٌ، فِي الصَّحِيحَيْنِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَكُونُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا

^٣ ابن كثير في الغالب يطلق الغرابة ويريد بها الضعف.

انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "تَمَنَّ مِنْ كَذَا وَتَمَنَّ مِنْ كَذَا"، يُذَكِّرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: "ذَلِكَ لَكَ، وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ".

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ فِي الْبَحْرِ"، الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ. اهـ

والحديث أخرجه الأجرى في الشريعة (١٠٣٩/٢) وابن بطة في الإبانة (٦٤) من طريق المعافى بن عمران به.

حديث أبي أمانة رضي الله عنه

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في صفة الجنة (١٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا أَبُو عُثْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطَلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى، فَتَفْتَحُ لَهُ أَكْمامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ شَفَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرْقَ وَأَحْسَنَ»

هذا إسناد ضعيف. سعيد بن يوسف هو الرحبي ضعيف كما في التقريب.

قال الإمام عبد الله بن وهب رحمه الله في تفسيره (٣٢٨)

وَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: {طُوبَى} ، شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَيْسَ فِيهَا دَارٌ إِلَّا فِيهَا عُصْنٌ مِنْهَا، وَلَا طَيْرٌ حَسَنٌ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا، وَلَا ثَمَرَةٌ إِلَّا وَهِيَ فِيهَا.

هذا إسناد ضعيف جداً. محمد بن عبيد الله هو العرزمي متروك وكذلك الحارث وهو ابن نبهان وشهر بن حوشب ضعيف.

حديث قرّة بن إياس رضي الله عنه

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٥٢٨/١٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ} [الرعد: ٢٩] «شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُنْزَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ»

هذا إسناد ضعيف. الحسن بن شبيب هو المكتب.

قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات. وقال البرقاني، عن الدارقطني: أخبرني ليس بالقوى، يعتبر به. اهـ من الميزان.

وفرات بن أبي الفرات

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي في الكامل (١٥٦٩) الضعف بين على رواياته وأحاديثه. اهـ

ومحمد بن زياد الجريري لم أجده.

حديث بلال بن حماسة رضي الله عنه

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في تاريخ بغداد (٣٤٣/٥) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمُعَدَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَدَقَةَ

الْبَيْعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَنْبَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَنْبَرٍ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ "بَشَارَةٌ أَتَيْتَنِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي، أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ أَمْرَ مَلَكًا أَنْ يَهْزُ شَجَرَةَ طُوبَى، فَهَزَّهَا فَتَنَثَرَتْ رِقَاقًا، يَعْنِي صِكَكًا، وَأَنْشَأَ اللَّهُ مَلَائِكَةً التَّقَطُّوْهَا، فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ ثَارَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلْقِ فَلَا يَرَوْنَ مُحِبًّا لَنَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مُحَضًّا إِلَّا دَفَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا كِتَابًا، بَرَاءَةً لَهُ مِنَ النَّارِ فَبَيْنَ أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَأَنَّ رِقَابَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ"،

قال الخطيب: رِجَالٌ هَذَا الْحَدِيثُ مَا بَيْنَ بِلَالٍ وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مَجْهُولُونَ

قلت: الحديث ذكره الحافظ في الإصابة (٨٢٧) في ترجمة بلال بن حمامة

ثم قال: فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن والحديث واه جدًّا، ولو ثبت لكان هو بلال بن رباح المؤذن. اهـ

وذكره العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة (٤٩٤٢) وحكم عليه بالوضع. ثم قال: ولا أدري لم لم يصرح الحافظ بوضع الحديث؟! فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة! وقد أوردوا مثله - بل دونه - في الموضوعات؛ فانظر الحديث (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) من "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة". اهـ

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال بحشل في تاريخ واسط (ص: ٢١٠)

ثنا أحمد بن عبد الله بن عمر، قَالَ: ثنا أَبُو الْجَهْمِ الْقُرَشِيُّ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ أَبْنَاءِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بَيْضَ مُرْدٍ

مُكْثَلُونَ طُولَ سِنَيْنِ ذِرَاعًا وَنِسَاؤُهُمْ يَخْرُجُونَ مُتَخَصِّرَاتٍ إِلَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا طُوبَى يُنْعَمَنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَقُلْنَ نَحْنُ خَيْرَاتُ حِسَانِ أَزْوَاجِ قَوْمٍ كَرَامٍ يَنْظُرْنَ فِي قُرَّةِ عَيْنٍ تَعْفُو أَشْعَارُهُنَّ أَقْدَامَهُنَّ فَإِذَا أَتَيْنَ طُوبَى، تَفْتَحَتْ أَكْمامَهُمَا، فَنَقُولُ: خُذْنَ بِمَا شِئْتُنَّ، فَيَأْخُذْنَ إِنْ شِئْنَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شِئْنَ أَصْفَرَ، وَإِنْ شِئْنَ أَبْيَضَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً أَرْقَ وَأَحْسَنَ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ. وَيَأْذُنُ اللَّهُ تَعَالَى لَوَرَقِ الْجَنَّةِ فيقول انظروا عبادي الذين كانوا يُنَزَّهُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْبِرَابِطِ وَالْمَعَارِفِ فَنَعَمَتْهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مِنْ نَعَائِمِ الطَّيْرِ»

هذا إسناد ضعيف. يحيى بن أبي كثير قال الحافظ العلاءي في جامع التحصيل (ص: ٢٩٩)

قال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه وهذا لفظ أبي حاتم قال أبو زرعة وحديثه عنه مرسل يعني عن أنس. اهـ

و عكرمة بن عمار هو العجلي قال ابن حجر : صدوق يغلط ، و في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، و لم يكن له كتاب.

حديث سنان بن شفعلة الأوسي

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٥١٦) روى أبو موسى من طريق ابن مردويه بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني، حدّثني سنان بن شفعلة الأوسي، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «حدّثني جبريل أنّ الله تعالى لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقا بعدد محبّي آل بيت محمّد» .

قال أبو موسى: ليس في إسناده من يعرف سوى عباد بن راشد، وفي السند محمد بن فارس العطشي، وهو رافضي.

حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال ابن أبي يعلى رحمه الله في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٣)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِيلُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السُّوَيْفِيُّ الْبَلْخِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّ الْجُودَ مِنْ جُودِ اللَّهِ فَجُودُوا يَجِدُ اللَّهُ لَكُمْ أَلَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُودَ وَخَلَقَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ وَجَعَلَ أَسَّهُ رَاسِخًا فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ طُوبَى وَشَدَّ أَغْصَانَهَا بِأَغْصَانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَدَلَّى بَعْضُ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ أَلَا إِنَّ السَّخَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ: وَخَلَقَ الْبُخْلَ مِنْ مَقْتِهِ وَجَعَلَ أَسَّهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةِ الزُّقُومِ وَتَدَلَّى بَعْضُ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ أَلَا إِنَّ الْبُخْلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْكَفْرَ فِي النَّارِ " .

هذا إسناد حسن.

قال الواحدي في التفسير الوسيط (١٥/٣) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَنَبَسَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنَبَسَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] فَقَالَ: " أَمَّا طُوبَى، فَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَيْسَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَفِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، لَوْ أَنَّ طَائِرًا طَارَ فِي غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا لَقَتَلَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فَرْعَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَرَ أَعْمَارَ الْأَوَّلِينَ رَكَبَ حِقَّةً، أَوْ جَذَعَةً، ثُمَّ طَافَ بِسَاقِهَا، لَقَتَلَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ، لَيْسَ مِنْهَا وَرَقَةٌ إِلَّا تُظِلُّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ، وَلَيْسَتْ مِنْهَا وَرَقَةٌ إِلَّا عَلَيْهَا مَلَكٌ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيُسَبِّحُهُ، وَلَيْسَ مِنْهَا وَرَقَةٌ لَوْ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا طَمَسَتْ ضَوْءَهُمَا، مِنْهَا كِسْوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَخُلِيَّتُهُمْ، وَرَقُّهَا حُلٌّ، وَأَغْصَانُهَا حُلِيٌّ،

وَوَحَلَهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ، وَتُرَابُهَا الْوَرَسُ وَالزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَهِيَ مَجْلِسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ.

هذا إسناد ضعيف جداً جويبر هو ابن سعيد الأزدي قال النسائي ، و على بن الحسين بن الجنيد ، و الدارقطني : متروك .

و الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس كما في جامع التحصيل.

قال ابن الجوزي رحمه الله في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢٨٨ / ٣)

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْقُطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْجَنَّةِ تَحْتَ شَجَرَةٍ (طُوبَى) أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمُ الْحُوتَ الَّتِي قَرَّارُ الْأَرْضِ عَلَيْهَا وَالثَّوْرَ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ، قَالَ: فَيَنْطَحُ الثَّوْرُ الْحُوتَ بِقَرْنَيْهِ فَيَذْكِيهِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ، فَيَجِدُونَ فِيهِ رِيحَ كُلِّ طَيْبٍ وَطَعْمَ كُلِّ ثَمَرَةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

هذا إسناد ضعيف جداً جويبر هو ابن سعيد قال النسائي ، و على بن الحسين بن الجنيد ، و الدارقطني : متروك .

وإسحاق بن بشر، هو أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ.

قال الذهبي: تركوه، وكذبه علي بن المديني.

وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب.

وقال الدارقطني: كذاب متروك. اهـ من ميزان الاعتدال (١٨٤ / ١)

قال السيوطي رحمه الله في الدر المنثور (٦٤٩/٤) وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طُوبَى شَجَرَةٍ

فِي الْجَنَّةِ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَإِنْ أَغْصَانُهَا لَتَرَى مِنْ وَرَاءِ سَوْرِ
الْجَنَّةِ تَنْبُتُ الْحُلَى وَالتَّمَارُ مِنْهَدِلَةٌ عَلَى أَفْوَاهِهَا

قال الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٣١) ضعيف.

قال أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادَى فِي الْمَلَا حِمٍّ كَمَا فِي اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ
الموضوعة (٤٩ / ١)

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْدَاسٍ الْبَاهِلِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْفَرَشِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ
بْنُ الصَّلْتِ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَازِمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْعَنْزِي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ مَقَاتِلِ
بْنِ حَبَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سُلَيْمَانَ
بْنِ مُوسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمِرَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحُذَيْفَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُمْ
كَانُوا جُلُوسًا ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ الْعَجَبَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ وَمَا ذَاكَ قَالَ
سَمِعْتُ رَجُلًا يَتَحَدَّثُونَ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَقَالَ وَمَا كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَقَالَ زَعَمُوا أَنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُجَاءُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا ثَوْرَانِ عُفِيرَانِ فَيُفَذَّانِ فِي جَهَنَّمَ فَقَالَ
عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحُذَيْفَةُ كَذَبُوا اللَّهَ أَجَلَ وَأَكْرَمَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى طَاعَتِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ} يَعْنِي دَائِبَيْنِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَكَيْفَ
يُعَذَّبُ اللَّهُ عَبْدَيْنِ يُثْنِي عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا دَائِبَانِ فِي طَاعَتِهِ فَقَالُوا لِحُذَيْفَةَ حَدَّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ
فَقَالَ حُذَيْفَةُ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا جَدًّا وَفِيهِ

فَإِذَا قَضَى بَيْنَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ وَدَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ مَلَائِكَةً إِلَى أُمَّتِي خَاصَّةً وَذَلِكَ فِي مِقْدَارِ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ مَعَهُمُ التَّحْفُ وَالْهَدَايَا مِنْ
عِنْدِ رَبِّهِمْ فَيَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنْ رَبُّكُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ
أَرْضَيْتُمُ الْجَنَّةَ قَرَارًا وَمَنْزَلًا فَيَقُولُونَ هُوَ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ السَّلَامُ
فَيَقُولُونَ: إِنْ الرَّبُّ قَدْ أَدْنَى لَكُمْ فِي الزِّيَارَةِ إِلَيْهِ فَيَرْكَبُونَ نَوْقًا صَفْرًا وَبَيْضًا رَحَالَاتِهَا
الذَّهَبُ وَأَزِمَّتِهَا الْيَاقُوتُ تَخْطُرُ فِي رَمَالِ الْكَافُورِ أَنَا قَائِدُهُمْ وَبِلَالٌ عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ وَوَجْهٌ

بِلَالٍ أَشَدَّ نَوْراً مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالْمُؤَذِّنُونَ حَوْلَهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَأَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى
أَدْنَى النَّاسِ مِنِّي ثُمَّ أَهْلُ حَرَمِي الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ بَعْدَهُمُ الْأَفْضَلُ، فَأَلْفُضَلُ فَيَسِيرُونَ
وَهُمْ فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ لَا يَسْمَعُ سَامِعٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْوَاتَهُمْ إِلَّا اشْتَقَ إِلَى النَّظَرِ إِلَيْهِمْ
فَيَمْرُونَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي جَنَانِهِمْ فَيَقُولُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَرَوْا بِنَا قَدْ زَادَتِ جَنَاتُنَا
حَسَنًا عَلَى حَسَنِهَا وَنُورًا عَلَى نُورِهَا فَيَقُولُونَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ يَزُورُونَ رَبَّ الْعِزَّةِ،
فَيَقُولُونَ: لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَالْكَرَامَةِ ثُمَّ يَعَايِنُونَ وَجْهَ رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَا
لَيْتَنَا كُنَّا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ طُوبَى وَهِيَ
عَلَى شَطِئِ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَهِيَ لِمُحَمَّدٍ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ قُصُورِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَفِيهِ
غَصَنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَيَنْزِلُونَ تَحْتَهَا فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ أَكْسِ
أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَكْسِي أَحَدَهُمْ مَائَةَ حَلَّةٍ لَوْ أَنَّهَا جَعَلْتُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ لَوْسَعَتْهَا مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ.

ثم قال: **مَوْضُوعٌ: فِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ وَضَعَاءٌ (قُلْتُ) مُسْلِمَةُ بْنُ الصَّلْتِ مَثْرُوكٌ
وَعُمَرُ بْنُ صَبِيحٍ مَشْهُورٌ بِالْوَضْعِ. اهـ**

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة (١/ ١٨٧)

وقال عقبه: (أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي) فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمٍّ، وَفِي إِسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ
صَبِيحٍ وَغَيْرُهُ مِنْ مَجَاهِيلٍ وَضَعَاءٍ.

قال ابن حبان كما في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٦٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَدُوسٍ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُنَيْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ
الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: فذكر حديثاً طويلاً وفيه

ثُمَّ انْطَلَقَ يَطُوفُ بِي فِي الْجَنَّةِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى شَجَرَةٍ لَمْ أَرِ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا، فَلَمَّا
وَقَفْتُ تَحْتَهَا رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى شَيْئاً مِنْ خَلْقِ رَبِّي غَيْرَهَا لِعَظَمَتِهَا وَتَفَرُّقِ

أغصانها ووجدتُ مِنْهَا رِيحًا طَيِّبَةً لَمْ أَشَمَّ فِي الْجَنَّةِ أَطْيَبَ مِنْهَا رِيحًا فَقَلَبْتُ بَصْرِي فِيهَا فَإِذَا وَرَقُهَا حَلَلٌ مِنْ طَرَائِفِ ثِيَابِ الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ وَثَمَارُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ أَلْوَانِ شَتَّى وَطَعُومِ وَرِيحِ شَتَّى فَعَجِبْتُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ حَسَنِهَا، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ قَالَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ {طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} فَهَذِهِ طُوبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكَ وَلَكثيرٌ مِنْ أَهْلِكَ وَأَمْتِكَ فِي ظِلِّهَا أَحْسَنُ مُنْقَلَبٍ وَنَعِيمٍ طَوِيلٍ.

ثم قال السيوطي: قَالَ الْمُؤَلَّفُ مَوْضُوعٌ وَالْمُتَّهَمُ بِهِ مَيْسِرَةٌ كَذَّابٌ وَضَاعٌ قُلْتُ - وَالْقَائِلُ السِّيُوطِيُّ - وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْزُهَيْلِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ بِطَوِيلِهِ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي التَّفْسِيرِ. اهـ

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة (١/ ١٦٩)

وقال عقبه: (حب) - أي رواه ابن حبان - قِطْعَةٌ مِنْهُ " (مر) - أي رواه ابن مردويه - فِي تَفْسِيرِهِ بِطَوِيلِهِ كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ مَيْسِرَةِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَاتَّهَمَ بِهِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْآفَةَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ مَيْسِرَةٍ وَأَنَّهَا مِنْ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ.

حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٣٩٣)

[حَدِيثُ] " جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ جَالِسًا فِي مِحْرَابِهِ لَا يُكَلِّمُهُ أَحَدٌ حَتَّى بَدَتْ حَوَاجِبُ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَفِيهِ قَالَ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَامَ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ فَدَنَا مِنْهُ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَلَسَ يَتَفَرَّسُ فِي وَجْهِهِ

وَيَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَبَكَى وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ يَعْنِي مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَأَسْرَرَّ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ قَالَ: ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ قَاتِلُكَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُلْجَمٍ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَا الَّذِي زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي لَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَنَا زَوَّجْتُهُ حَتَّى أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ وَلَقَدْ كَانَ الْوَلِيُّ فِي ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ الْخَاطِبَ جَبْرِيلُ وَحَضَرَ مَلَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ انْثَرِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ وَالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالتَّقَطُّهُ الْخُورُ الْعَيْنُ وَهُنَّ يَنْهَادِينَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ هَذَا نَارُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

قال ابن عراق: (أَبُو الْقَاسِمِ الْمُنَادِي)- أي أخرجه - في جزئه، وفيه أحمد بن زفر، وعنه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي اللِّسَانِ لَا يَعْرِفَانِ وَالْخَبَرُ مَوْضُوعٌ.

أثر أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام ابن المبارك رحمه الله في الزهد (٧٥/٢) أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى، يَقُولُ اللَّهُ لَهَا: تَفْتَقِي لِعَبْدِي عَمَّا شَاءَ فَتُفْتَقِ لَهُ عَنْ فَرَسٍ بِسَرَجِهِ، وَلِجَامِهِ، وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ، وَتُفْتَقِ عَنِ الرَّاحِلَةِ بِرَحْلَيْهَا، وَزِمَامِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ، وَعَنِ النَّجَائِبِ وَالثِّيَابِ "

هذا إسناد ضعيف من أجل شهر بن حوشب

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣٧٦) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٥٢) من طريق معمر به.

أثر ابن عباس رضي الله عنهما

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٥٢٣/١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ "

هذا أثر ضعيف للانقطاع بين موسى بن سالم وابن عباس كما في تهذيب الكمال.

أثر مجاهد رحمه الله

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في صفة الجنة (٥٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَرَّةٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {طُوبَى} [الرعد: ٢٩] قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ فِيهَا حِمْلٌ أَمْثَلُ نُثْيِ النِّسَاءِ فِيهَا حُلٌّ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

هذا أثر ضعيف من أجل ابن أبي جرة فإني لم أجد له ترجمة. وأما ضمرة فهو ابن ربيعة الفلسطيني حسن الحديث وابن شاذب هو عبد الله بن شاذب وهو ثقة

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٤١٠) من طريق ضمرة، ثنا ابن شاذب، عن إبراهيم بن أبي برة ، عن مجاهد به.

وإبراهيم هذا لم أعرفه .

أثر أبي صالح رحمه الله

قال ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (٣٣٩٦٨) حَدَّثَنَا، أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ، الْأَعْمَشِ، عَنْ، أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: «طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَوْ أَنَّ رَاكِبًا رَكِبَ جَدْعَةً أَوْ حِقَّةً فَأَطَافَ بِهَا مَا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي رَكِبَ مِنْهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ»

هذا إسناد صحيح.

أثر محمد بن كعب رحمه الله

قال الإمام الآجري رحمه الله في الشريعة (٧٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأُسَوَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ ، يُحَدِّثُ: " أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ يَدَيْهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثَةً: آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالتَّوْرَةَ فَإِنَّهُ كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيدِهِ ، وَطُوبَى شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ عَرَسَهَا اللَّهُ بِيدِهِ ، لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةٌ إِلَّا فِيهَا مِنْهَا فَنٌّ ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} [الرعد: ٢٩] "

هذا إسناد ضعيف. من أجل بكر بن سليمان فإنه مجهول قاله أبو حاتم كما نقله عنه ابنه في الجرح والتعديل (٣٨٧/٢)

أثر مغيث بن سمي

قال ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (٣٣٩٦٦) حَدَّثَنَا، أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ، الْأَعْمَشِ، عَنْ، حَسَّانَ، عَنْ، مُغِيثِ بْنِ سَمِيٍّ فِي قَوْلِهِ: " {طُوبَى} [الرعد: ٢٩] ، قَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَهْلٌ دَارٍ إِلَّا يُطْلَهُمْ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّمْرِ، وَتَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ أَمْثَالُ الْبُخْتِ» ، قَالَ: «فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ الطَّائِرَ دَعَاهُ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خَوَانِهِ» قَالَ: «فَيَأْكُلُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ قَدِيدًا، وَمِنْ الْآخَرِ شِوَاءً، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ فَيَطِيرُ»

هذا إسناد صحيح وحسان هو ابن أبي الأشرس وثقه النسائي.

والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٨/٦) وهناد بن السري في الزهد (١٢٠) من طريق أبي معاوية به.

أثر مالك بن دينار رحمه الله

قال الإمام أحمد رحمه الله في الزهد (١٨٧٢) حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: " كَمْ مِنْ رَجُلٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ وَأَنْ يَزُورَهُ فَيَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ

الشُّغْلُ أَوْ الْأَمْرُ يَعْزِضُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي دَارٍ لَا فُرْقَةَ فِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ:
وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَا حِ الْعَابِدِينَ "

هذا أثر ضعيف. سيار هو ابن حاتم العنزي قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه
بعض المناكير .

و قال العقيلي : أحاديثه مناكير ، ضعفه ابن المديني .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٢/٢) من
طريق سيار به.

أثر حماد بن سلمة رحمه الله

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (٥٢٧ / ١٣)

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: «شَجَرَةُ
فِي الْجَنَّةِ، فِي دَارٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ غُصْنٌ مِنْهَا»

هذا إسناد حسن

علي بن جرير هو الباوردي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٨ / ٦)

ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. وانظر التنكيل بما في تأنيب الكوثري من
الآبَاطِيل (٥٧٣ / ٢) للعلامة المعلمي رحمه الله.

وإسحاق هو ابن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي وثقه أحمد وابن معين.

والمثنى هو ابن إبراهيم الأملي لم أجد له ترجمة ولكن أكثر عنه ابن جرير وجود
ابن كثير إسناد حديث من طريقه فالذي يظهر أنه حسن الحديث والله أعلم.

أثر شهر بن حوشب رحمه الله

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في الحلية (٦١/٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّلْحِيُّ، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ مِنْهَا أَغْصَانُهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ.

هذا أثر حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٢٤/١٣) من طريق يعقوب به.

أثر شمر بن عطية رحمه الله

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٥٢٤/١٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، فِي قَوْلِهِ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا طُوبَى»

هذا إسناد صحيح.

أثر عن بعض أهل الشام

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٥٢٥/١٣) ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: " إِنَّ رَبَّكَ أَخَذَ لَوْلُوءَةً فَوَضَعَهَا عَلَى رَاحَتَيْهِ، ثُمَّ دَمَلَجَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ، ثُمَّ غَرَسَهَا وَسَطَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: امْتَدِّي حَتَّى تَبْلُغِي مَرْضَاتِي فَفَعَلْتَ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ تَفَجَّرَتْ مِنْ أُصُولِهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، وَهِيَ طُوبَى "

هذا إسناد ضعيف من أجل أبي صالح كاتب الليث فإنه ضعيف.

أثر عبدالله بن عبيد بن عمير رحمه الله

قال ابن أبي زمنين رحمه الله في تفسيره (٣٥٥/٢) {طُوبَى لَهُمْ} قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا فِي دَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَارٌ وَلَا غُرْفَةٌ إِلَّا وَغُصْنٌ مِنْهَا فِي تِلْكَ الدَّارِ.

القول الثاني: في معنى طوبى هو نعم ما لهم

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٥٢٠/١٣) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَزْزُورِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: ثنا أَبُو زَكْرِيَا الْكَلْبِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَأَلَ
عِكْرِمَةَ عَنْ {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] ، قَالَ: «نِعَمَ مَا لَهُمْ»

هذا أثر ضعيف عمر بن نافع هو الثقفى الكوفى قال ابن معين: ليس بشيء.

القول الثالث: غبطة لهم

قال الطبري رحمه الله في تفسيره ط: هجر (٥٢٠ / ١٣)

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ: {طُوبَى
لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: " غِبْطَةٌ لَهُمْ.

هذا إسناد ضعيف جداً. جوير هو ابن سعيد الأزدي قال النسائي ، وعلى بن
الحسين بن الجنيد ، و الدارقطنى : متروك .

القول الرابع: فَرَحٌ وَقُرَّةٌ عَيْنٍ

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (٥٢١ / ١٣)

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، وَالْمُنْتَنَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ،
عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] يَقُولُ: فَرَحٌ وَقُرَّةٌ عَيْنٍ " .

هذا إسناد ضعيف عبد الله هو ابن صالح كاتب الليث ضعيف وعلي هو ابن أبي
طلحة لم يسمع من ابن عباس.

القول الخامس: حسنى لهم

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (٥٢١ / ١٣)

حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] يَقُولُ: «حُسْنَى لَهُمْ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ»

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات سعيد هو ابن أبي عروبة ويزيد هو ابن زريع وبشر هو ابن الحارث.

القول السادس: خير لهم

قال الإمام عبدالرزاق الصنعاني رحمه الله في تفسيره (١٣٧٩) عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: {طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ} [الرعد: ٢٩] ، قَالَ: «الْخَيْرُ»

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (١٣ / ٥٢١)

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «خَيْرٌ لَهُمْ»

هذا إسناد ضعيف أبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي، قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه .

وابن يمان هو يحيى بن يمان قال زكريا بن يحيى الساجي : ضعفه أحمد بن حنبل ، و قال : حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه ،

و روى من التفسير عن الثوري عجائب .

القول السابع: أن طوبى اسم من أسماء الجنة، ومعنى الكلام: الجنة لهم

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (٥٢٢/١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: «اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ»

هذا إسناد ضعيف. ابن يمان هو يحيى بن يمان قال الحافظ : صدوق عابد يخطيء كثيرا و قد تغير

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٥٧) من طريق ابن يمان به.

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (١٣ / ٥٢٢)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَشْجُوعٍ، قَالَ: «اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ طُوبَى»
هذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢٠٢) من طريق يعقوب به.

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (١٣ / ٥٢٣)

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: «الْجَنَّةُ»

هذا إسناد ضعيف. أبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي، قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه .

وابن يمان هو يحيى بن يمان قال زكريا بن يحيى الساجي : ضعفه أحمد بن حنبل ، و قال : حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه ،

و روى من التفسير عن الثوري عجائب .

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (١٣ / ٥٢٣)

ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا شَبَابَةُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: {طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: " الْجَنَّةُ.

هذا إسناد حسن. وورقاء هو ابن عمر اليشكري حسن الحديث.

قال سفيان الثوري في تفسيره (ص: ١٥٣)

عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ طُوبَى لَهُمْ قَالَ الْجَنَّةُ (الآية ٣٩) .

إسناده صحيح.

قال الطبري رحمه الله في تفسيره (١٣ / ٥٢٣)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنَى أَبِي قَالَ: ثَنَى عَمِّي قَالَ: ثَنَى أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} [الرعد: ٢٩] قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَفَرَعَ مِنْهَا قَالَ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} [الرعد: ٢٩] وَذَلِكَ حِينَ أَعْجَبَتْهُ "

هذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء العوفيين فمحمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبو جعفر العوفي قال الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٢٦٨ / ٣) وكان لنا في الحديث.

وذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنه سمع الدارقطني ذكره، فقال: لا بأس به.

وأما أبوه سعد بن محمد فقد نقل الخطيب في تاريخ بغداد (١٨٣ / ١٠)

عن أبي بكر الأثرم، قال: قلت لأبي عبد الله: أَخْبَرَنِي الْيَوْمَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ عَجَبٍ، زَعَمَ أَنْ فُلَانًا أَمَرَ بِالْكِتَابِ عَنْ سَعْدِ ابْنِ الْعُوفِيِّ، وَقَالَ: هُوَ أَوْثَقُ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ، فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَدًّا، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ، ذَاكَ جَهْمِي امْتَحَنَ أَوَّلَ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخُوفُوا، وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ تَرْهِيْبٌ، فَأَجَابَهُمْ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَهَذَا جَهْمِي إِذَا، فَقَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ؟ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا أَيْضًا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ وَلَا كَانَ مَوْضِعًا لَذَاكَ.

وأما عمه فهو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي.

قال الذهبي في الميزان: ضعفه يحيى بن معين وغيره.

وقال ابن حبان: يروي أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال النسائي: ضعيف. اهـ

وأما أبوه فهو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ضعيف كما في التقريب.

وأبوه هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ضعيف ومدلس وشيعي.

هذه هي أقوال العلماء في معنى طوبى والذي يظهر أن القول الأول هو الأقرب لكثرة الأحاديث في ذلك وإن كان لا يخلو أكثرها من ضعف إلا أنه يوجد فيها ما يشتد بعضه ببعض ولكثرة الآثار في ذلك وقد رجح هذا القول جماعة من أهل العلم

قال القرطبي في تفسيره (٣١٧ / ٩)

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ، لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ فِي التَّمْهِيدِ، وَمِنْهُ نَقَلْنَاهُ، اهـ

وقال الواحدي في التفسير الوسيط (١٥ / ٣)

أكثر المفسرين على أن طوبى اسم شجرة في الجنة، وهو قول أبي هريرة، ومغيث بن سمي، وشهر بن حوشب، ومجاهد، ومقاتل، وابن عباس في رواية الكلبي وعطاء.

وروي ذلك عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اهـ

وقال ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٥٥)

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: أَنَّ طُوبَى شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، فِي كُلِّ دَارٍ مِنْهَا غُصْنٌ مِنْهَا اهـ باختصار.

قلت: وعلى ترجيح هذا القول فيكون المراد في جميع الأحاديث الدعاء له بِالْجَنَّةِ لِأَنَّ طُوبَى أَشْهَرُ شَجَرِهَا وَأَطْيَبُهُ فِدْعَا لَهُ أَنْ يَنَالَهَا وَدُخُولُ الْجَنَّةِ مَلْزُومٌ نَيْلِهَا. انظر فتح الباري (٨٣/٦)

قال ابن بطة رحمه الله في الإبانة (٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةَ الْحِمَاصِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمَاصِيُّ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ ابْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا زَهْرُهَا رِيَاظُ وَوَرَقُهَا بَرُودٌ وَكُثْبَانُهَا عَنَبٌ وَبَطْحَاوُهَا يَاقُوتٌ وَتَرَابُهَا كَافُورٌ وَوَحْلُهَا مَسْكٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ الْخَمْرِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَهِيَ مَجْلِسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَتَحَدَّثٌ بَيْنَهُمْ فَبَيْنَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي مَجْلِسِهِمْ إِذْ أَتَتْهُمْ مَلَائِكَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَقُودُونَ نَجَبًا مَزْمُومَةً بِسُلَاسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَجُوهَهَا.

هذا إسناد صحيح إلى وهب ولكنه يأخذ من الإسرائيليات فلا يعتمد عليه في هذا.

الباب الثاني في ذكر من يستحق طوبى

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومن آمن به ولم يره

ورد في ذلك أحاديث منها ما هو حسن لذاته وهو واحد والباقي لا يخلو شيء منها من ضعف إلا أنه ضعف خفيف منجبر يصلح مثله في الشواهد والمتابعات إلا الأخير منها - وهو حديث ابن عمر - فإنه شديد الضعف فلا يفرح به وبمجموعها يكون الحديث صحيحاً لغيره والله أعلم

وهذه الأحاديث هي حديث أبي عبدالرحمن الجهني وأبي أمانة الباهلي وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي عمرة وعبدالله بن بسر وابن عمر رضي الله عنهم جميعاً وإليها

حديث أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٣٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ رَكْبَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ: «كُنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ» حَتَّى أَتَيَاهُ، فَإِذَا رَجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ، فَانْصَرَفَ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٢٥٧٨) وابن أبي شيبة في مسنده (٧٣٠) فقالا: حدثنا محمد بن عبيد به.

حديث أبي أمانة رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٢١٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي أَمَانَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى، سَبْعَ مَرَّاتٍ، لِمَنْ لَمْ يَرِنِي وَآمَنَ بِي» حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. أئمن هو ابن مالك الأشعري ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة (٧٥) وذكر أن ابن حبان وثقه وأن ابن أبي حاتم ذكره ولم يذكر فيه جرحاً.

قلت: فهو مجهول وأما ابن حبان فهو متساهل في توثيق المجاهيل ولعل الهيثمي والبوصيري اعتمدا على توثيقه فحكما بأنه ثقة فيما سيأتي ذكره عنهما إن شاء الله وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٥٩) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّمَارُ، ثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا هَمَّامٌ بِهِ.

والحديث ذكره الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد (١٦٧٠٠) وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ، وَرِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَيْمَنَ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

وكذا ذكره البوصيري في اتحاف الخيرة (٧٠١٣) وقال: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ- وَتَقَدَّمَ فِي الْإِيمَانِ- وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو يَعْلَى، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

حديث أبي سعيد رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦٧٣) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْنِي»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل رواية دراج عن أبي الهيثم فإنها ضعيفة وأما ابن لهيعة فقد توبع كما سيأتي إن شاء الله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٧٤) فقال: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بِهِ.

^٤ قال السندي: قوله: "طوبى ثم طوبى ثم طوبى" إلخ: كأنه قصد به تعظيم إيمان من لم يره، لأنه آمن بغير صرف (أي حيلة) ، بخلاف من رآه فإنه قد شاهد من المعجزات والآيات ما جعل الأمر عنده كالعيان. اهـ من حاشية مسند أحمد ط الرسالة (١٨ / ٢١٢)

وأخرجه ابن حبان (٧٢٣٠) فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بِهِ.

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٢٥٧٨) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسْرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَنِي» مَرَّةً، «وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي» سَبْعَ مَرَّارٍ

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف جسر هو ابن فرقد القصاب، أبو جعفر.

قال الذهبي في الميزان: قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين - من وجوه عنه: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

طريق أخرى قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في مسنده (٣٣٩١) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحْتَسِبٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَنِي وَآمَنَ بِي مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ»

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. محتسب هو ابن عبد الرحمن، أبو عائذ.

قال الذهبي في الميزان: لين وقال ابن عدي: يروى عن ثابت أحاديث ليس بمحفوظة، منها: عن أنس حديث: طوبى لمن رأني وآمن بي مرة، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات. اهـ وبقيته رجاله ثقات.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦٩٨) وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُ أَبِي يَعْلَى كَمَا تَقَدَّمَ حَسَنٌ، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ فِيهِ جَسْرٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

طريق أخرى قال ابن الأعرابي رحمه الله في معجمه (١١٤١) نا إبراهيم بن مهدي، نا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن قتادة، عن ثمامة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن رآني مرة، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي مرتين.

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف. هشيم هو ابن بشير مدلس ولم يصرح بالتحديث.

طريق أخرى

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (٦٣١ / ٢)

ثنا ابن مصفى، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى لمن رآني» . قال ابن أبي عاصم: وفيه كلام.

قلت: والكلام الذي فيه من أجل سعيد بن ميسرة وهو البكري البصري. قال الذهبي في الميزان: قال البخاري: عنده مناكير. وقال أيضا: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وكذبه يحيى القطان.

حديث أبي عمرة رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الأوسط (٨٦٢٤) حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، نا عمران بن هارون، نا ابن لهيعة، حَدَّثَنِي بَكِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُهَيْسِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَلَمْ يَرْكَ، وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرْكَ؟ قَالَ: «طوبى لهم، ثُمَّ طوبى لهم، أولئك منا، وأولئك معنا»

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة فإنه ضعيف وبهيس الثقفى لم أجده.

حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (١٤٨٦) ثنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، وَطُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ»

حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن.

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (١٧٦٤) فقال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْقِ الْحَمَصِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ بِهِ.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (١٤٨٨) حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي»

هذا إسناد ضعيف جداً. طلحة بن عمرو هو الحضرمي المكي متروك كما في التقريب.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٩٥٦) فقال: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بِهِ.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٧٦٩) فقال: ثنا أبو نعيم، ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ.

معنى هذا الحديث

قال المناوي رحمه الله في فيض القدير (٢٧٩ / ٤)

(طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات)
وذلك لأن الله مدحهم بإيمانهم بالغيب وكان إيمان الصدر الأول غيباً وشهوداً فإنهم آمنوا بالله واليوم الآخر غيباً وآمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم شهوداً لما أنهم رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات وآخر هذه الأمة آمنوا غيباً بما آمن به أولها شهوداً فلذا أثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه أنه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو أفضل من بعض الصحابة. اهـ

وقال أيضاً (٢٧٩ / ٤)

ولهذا قال ابن مسعود للحرث بن قيس عند الله يحتسب إيمانكم بمحمد ولم تروه وقد اعتضد بهذه الأحاديث ونحوها من ذهب إلى أن المراد بالأفضلية في حديث خير الناس قرنى أفضلية المجموع لا الأفراد قالوا: والسبب في كون القرن الأول أفضل أنهم كانوا غرباء في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على أذاهم وقبضهم على دينهم وكذا غيرهم إذا أقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك أيضاً غرباء وقد زكت أعمالهم في ذلك الزمان كما زكت أعمال أولئك وما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بأن قضية كلامه أن يكون فيمن يجيء بعد الصحابة من يكون أفضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر: لكن كلام ابن عبد البر ليس على إطلاقه في جميع الصحابة فإنه صرح باستثناء أهل بدر والحديبية نعم الجمهور على أن فضل الصحابة لا يعدله شيء لمشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأما من سبق إليه بالهجرة أو النصر وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله أحد ممن بعده ومحل النزاع فيمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الأحاديث. اهـ

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومن رأى من رآه ومن رأى من رأى من رآه

ورد في ذلك حديث أبي سعيد وأنس ووائل وعلي وعبد الله بن بسر و نفيير وأبي أمامة وعبد الله بن بسر ووائل وهو بها صحيح لغيره وإليها.

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (١٠٠٠) حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى» هذا إسناد ضعيف إبراهيم أبو إسحاق لم أعرفه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٤٨٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ -وهو ابن أبي شيبة- به مختصراً.

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني في الأوسط (٦١٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: نَا دِينَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى» ثلاثاً

هذا إسناد ضعيف دينار بن عبد الله ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ط العلمية (٨/ ٣٧٨) ونقل عن ابن عدي أنه قال: منكر الحديث ضعيف ذاهب، شبه المجهول.

طريق أخرى قال تمام بن محمد في فوائده (٩٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ حَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ بِوَاسِطٍ، ثَنَا مُوسَى الطَّوِيلُ، ثَنَا مَوْلَانَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى» هذا إسناد ضعيف جداً. محمد بن مسلمة الواسطي.

قال الذهبي في الميزان: أتى بخبر باطل اتهم به.

وقال أبو القاسم اللالكائي: ضعيف.

وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر.

قال الدارقطني: لا بأس به. اهـ

وموسى هو ابن عبد الله الطويل قال الذهبي في الميزان: قال ابن حبان: روى عن أنس أشياء موضوعة.

وقال ابن عدي: روى عن أنس مناكير، وهو مجهول. اهـ

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٠ / ٨) فقال:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرُوي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا مُوسَى الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى.

ثم قال ابن عدي رحمه الله: وهذا الحديث يرويه، عَنْ أَنَسٍ كُلِّ طَبَلٍ وَكُلِّ مَجْهُولٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مُوسَى هَذَا رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُدْبَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ أَوْعَفُّ مِنْهُ وَرَوَاهُ دِينَارٌ، عَنْ أَنَسٍ وَكُلُّهُمْ ضَعْفَاءُ.

طريق أخرى قال أبو طاهر المخلص في أماليه (٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَأَ بِهِ، قَالَ: ثنا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ مُسَاوِرٍ، قَالَ: ثنا يَغْنَمُ بْنُ سَالِمٍ، ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى رَأَى وَآمَنَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى» هذا إسناد موضوع. يغنم بن سالم هو ابن قنبر.

أتى عن أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: كان يضع على أنس بن مالك. وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. اهـ من ميزان الاعتدال (٤٥٩ / ٤)

طريق أخرى قال أبو نعيم رحمه الله في تاريخ أصبهان (٢١٠ / ١)

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا أَبُو هُدْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ أَبْصَرَنِي، وَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَنِي» هذا إسناد موضوع.

أبو هذبة هو إبراهيم بن هذبة، الفارسي ثم البصري. قال الذهبي في الميزان قال النسائي وغيره: متروك. وقال الخطيب: حدث عن أنس بالأباطيل.

وقال أحمد: لا شيء.

قال أبو حاتم وغيره: كذاب.

قال الذهبي: قلت: حدث بعيد المائتين عن أنس بعجائب إله

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٤٢/١) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عَصْمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَذَبَةَ بِهِ.

طريق أخرى قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٥٩ / ١٥) ت بشار

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِيٍّ الْإِسْتَرَابَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مَأْمُونٍ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "

وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طُوبَى لِمَنْ رَأَى،
وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى "

هذا إسناد ضعيف. المظفر بن عاصم هو ابن أبي الأغر أبو القاسم العجلي ذكره الخطيب في تاريخه (٧٠٦٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وبقية رجاله محتج بهم.

حديث وائل بن حجر رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٢٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ حُجْرٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي عَمَّتِي أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بِنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى ثَلَاثًا»

هذا إسناد ضعيف علقة بن وائل بن حجر قال ابن معين لم يسمع من أبيه شيئا
اهـ من جامع التحصيل.

وميمونة بنت حجر وأم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل لم أجد ترجمة واحدة
منهما.

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٨٠ / ٤) ت بشار

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الْأَمْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدُّنْيَا، رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى " .

ثم قال بعد ذلك قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ فِي سُوقِ الْجُلُودِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ

قلت: وهو حديث ضعيف وهذا الشيخ هو محمد بن عثمان أبو بكر الآمدي وقد ذكره الخطيب في تاريخه (١٢٥٠) ولم يذكر من الرواة عنه سوى عبد العزيز بن علي وهو الأزجي. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو الدنيا هو عثمان بن الخطاب وقد ذكره أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٤) ت بشار

وقال: والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله، ولا يحتجون بحديثه. اهـ

حديث نفير رضي الله عنه

قال أبو نعيم رحمه الله في معرفة الصحابة (٦٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ رَزِيقٌ، ثنا جَمِيعُ بْنُ ثَوْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نَفِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى»

هذا إسناد ضعيف جداً جميع بن ثوب هو الرحبي الشامي.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال السعدي: جميع بن ثوب غير مقنع.

وقال النسائي: متروك الحديث. اهـ مختصراً من الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤١٤) لابن عدي رحمه الله.

حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

• قال تمام بن محمد رحمه الله في فوائده (٢٦٠) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ الْكُرَيْزِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوَحَاطِيِّ، ثنا جَمِيعُ بْنُ

ثَوْبُ الرَّحْبِيِّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى»

هذا إسناد ضعيف جداً. جميع بن ثوب الرحبي قال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث ومحمد بن أحمد بن عرفة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٢/٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه

قال الضياء المقدسي رحمه الله في المختارة (٨٧) وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ أَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَزْدَانِيَّةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا سُلَيْمَانَ الطَّبْرَانِيَّ ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ عَمْرٍو ثَنَا آدَمُ بَنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا بَقِيَّةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِ عِرْقٍ الْيَحْصَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنُ مَا بَ

قال العلامة الألباني في الصحيحة (٢٥٣ / ٣)

وهذا إسناد حسن، رجاله معروفون غير اليحصبي هذا فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣١٦) برواية جماعة عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والظاهر أنه

وثقه ابن حبان، يدل عليه كلام الهيثمي السابق. والله أعلم. اهـ

قلت: قد ترجمه الحافظ في التهذيب ونقل عن دحيم توثيقه.

طريق أخرى قال الحاكم رحمه الله في المستدرک (٦٩٩٤)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِالرِّيِّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ثَنَا جَمِيعُ بْنُ ثَوْبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى رَأْيِي وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي وَآمَنَ بِي»

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ بِأَسَانِيدٍ قَرِيبَةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا عَلَوْنَا فِي أَسَانِيدِ مِنْهَا وَأَقْرَبُ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ إِلَى الصَّحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ " فتعقبه الذهبي قائلاً: جميع بن ثوب واه.

حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

قال ابن عدي رحمه الله في الكامل (٣١ / ٨)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ معروف الخياط، حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى رَأْيِي وَرَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي وَرَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي.

هذا إسناد موضوع. معروف هو ابن عبد الله الخياط ، أبو الخطاب الدمشقي ، مولى واثلة بن الأسقع ،

قال أبو حاتم : ليس بالقوى .

و قال أبو أحمد بن عدى : له أحاديث منكورة جدا ، و عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، و قال : صدوق .

وأورد له ابن عدى فى ترجمته عدة أحاديث منكورة من رواية عمر بن حفص المعمر ،

و البلية فيها منه لا من معروف . اهـ من التهذيب .

وعمر بن حفص الدمشقي هو الخياط المعمر، قال الذهبي في الميزان: شيخ
أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث كما سيأتي في ترجمة معروف.

قلت: وقد ذكر هذا الحديث وغيره في ترجمته ثم قال: هذه موضوعات بيقين،
والبلية من عمر بن حفص، لأن معروفا قل ما روى، وأكثر ما عنده أمور من أفعال
واثلة، وكان مولاه اهـ.

من هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَوَةُ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا
وَقَنَعًا»

هذا حديث صحيح

وأخرجه الترمذي (٢٣٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٧٩٣) وابن حبان
(٧٠٥) من طريق حيوة به.

قال في تحفة الأحوزي (١٣ / ٧)

قَوْلُهُ (طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ) بِنَاءٌ هُدِيَ لِلْمَفْعُولِ (وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا) أَي لَا
يَنْقُصُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى كِفَايَتِهِ فَيَنْبَطِرُ وَيَطْغَى

(وَقَنَعَ) كَمَنَعَ أَي رَضِيَ بِالْقَسَمِ وَلَمْ تَطْمَحْ نَفْسُهُ لِرِيَادَةِ عَلَيْهِ اهـ.

وقال المناوي في فيض القدير (٢٨٢ / ٤)

(طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) فلم يطلب زيادة عليه لعلمه
بأن رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم: ما الغنى قال: قلة تمنيك
ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس آخرون وقال

قوم: ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره أو كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي إلى مقام الزاهدين ويكون من المنفردين المنقطعين إلى الله الذين لهم الأنس خدم رب العالمين كما قيل:

تشاغل قوم بدنياههم. . . وقوم تخلوا لمولاهم. . . فالزهم باب مرضاته

وعن سائر الخلق أغناهم. . . فطوبى لهم ثم طوبى لهم. . . لقد أحسن الله مثواهم. اهـ

قال أبو عبد الله محمد الرازي في مشيخته (ص: ٢١٥) رقم (٧٨) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ الْغَزِّيُّ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحَنْدَرِيُّ الْقُرَيْءِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ جَارُ عَفَّانَ حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ مِصْكٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا

هذا إسناد ضعيف حسام بن مصك قال الحافظ ابن حجر : ضعيف يكاد أن يترك.

قال المناوي في فيض القدير (٢٧٦ / ٤) شارحاً هذا الحديث.

(طوبى لمن أسلم) وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي للإسلام (وكان عيشه كفافاً) أي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم: من تمام النعمة عليك أن يرزقك الله ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر:

والنفس راغبة إذا رغبتها. . . وإذا ترد إلى قليل تقنع

واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال: قد غبط النبي صلى الله عليه وسلم من كان عيشه كفافاً وأخبر بفلاحه وكفى به شرفاً. اهـ

من طال عمره وحسن عمله

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الأحاد والمثاني (١٣٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، نَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكْسَكِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ الْمَازِنِيَّ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ». فَقَالَ الْآخَرُ: أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَكْفِينِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَيَفْضُلُ عَنْكَ»

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ١١١) وعلي بن الجعد في مسنده (٣٤٣١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٤٥) من طريق إسماعيل بن عياش به.

قال ابن المبارك رحمه الله في الزهد (١٣٤٠) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ»

هذا إسناد ضعيف جداً. يحيى بن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر : متروك و أفحش الحاكم فرماه بالوضع.

قلت: لكن يغني عنه ما قبله.

من كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر

قال الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٦/ ١٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِنْدَ اللَّهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ، مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى

لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، وَمِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، وَمِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»

حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وبقية رجال إسناده ثقات ويشهد له حديث أنس عند ابن ماجه (٢٣٧) وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٩) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوُهُ. وهذا إسناد ضعيف. محمد بن أبي حميد ضعيف.

وله شاهد آخر عند الطبراني في المعجم الكبير (١٧٣ / ١٢) والبيهقي في القضاء والقدر (١٥٣) من طريق عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به مرفوعاً. وعمرو بن مالك قال فيه ابن عدي: حدث عن أبي الجوزاء قدر عشرة أحاديث غير محفوظة. وله شاهد آخر عند البيهقي في الاعتقاد (ص: ١٤٥) من طريق أبي فروة الرهاوي، عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً به وأبو فروة ضعيف فالحديث بهذه الشواهد حسن لغيره وقد حسنه العلامة الألباني رحمه الله في ظلال الجنة (١ / ١٢٦-١٢٩) والصحيحة (١٣٣٢).

قال ابن بطة رحمه الله في الإبانة (٢ / ٢٧٨) رقم (١٩٠٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي الْعَوَامِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ خَلَقْتُ الْخَيْرَ فَطَوَّبِي لِمَنْ قَدَرْتُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ فَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَرْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا إسناد ضعيف جداً. يحيى بن سابق هو المديني.

قال أبو حاتم: ليس بقوى.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. اهـ من ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٧)

وفي موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٧٠٦)

• قال الدَّارِقُطْنِيُّ: متروك. «لسان الميزان» ٦ (٩٢١٠).

وفي الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٥/ ٦٢٢) للسيوطي

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في بعض ما أنزل الله في الكتب: إني أنا الله لا إله إلا أنا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أسأل عما أفعَل وهم يسألون فويل لمن قال وكيف.

المجاهد في سبيل الله

قال الإمام البخاري رحمه الله (٢٨٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَالذَّرْهَمُ، وَالْقَطِيفَةُ، وَالْخَمِصَةُ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ»، لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ

٢٨٨٧ - وَزَادَنَا عَمْرُو، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

أَشَعَّتْ رَأْسَهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ^٥»

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨٣ / ٦)

وَفِي قَوْلِهِ طُوبَى لِعَبْدٍ إِنْخَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحِصْنِ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا يَحْصُلُ بِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

كثرة الاستغفار

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (٣٨١٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»

هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٢١٦) فقال: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد به.

قال ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (٢٩٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ نُبْدَةً مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ»

هذا حديث صحيح.

^٥ قال مصطفى البغا (تعس) سقط على وجهه أو شقي وهلك. (عبد الدينار) مجاز عن الحرص عليه وتحمل الذلة من أجله فمن بالغ في طلب شيء وانصرف عمله كله إليه صار كالعابد له. (القطيفة) دثار مخمل والدثار ما يلبس فوق الشعار والشعار ما لامس الجسد من الثياب. (الخميصه) كساء أسود مربع له خطوط. (أعطي) من المال. (رضي) عن الله تعالى وعمل العمل الصالح. (انتكس) انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة والخسران. (شيك) أصابته شوكة. (فلا انتقش) فلا قدر على إخراجها بالمنقاش ولا خرجت والمراد إذا أصيب بأقل أذى فلا وجد معينا على الخلاص منه.. (بعنان) لجام. (أشعث) متفرق الشعر غير مسرح. (إن كان في الحراسة) جعل في مقدمة الجيش ليحرسه من العدو. (كان في الحراسة) قام بها راضيا. (الساقه) مؤخرة الجيش.

قال هناد بن السري رحمه الله في الزهد (٢/ ٤٦٢)

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»

هذا أثر حسن. وقد روي مرفوعاً أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٩)
ت بشار

ورجح البيهقي الموقوف كما في شعب الإيمان (٦٣٧)

قال هناد بن السري رحمه الله في الزهد (٢/ ٤٦٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَرَّرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا»

حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لإرساله ومحرز هو ابن عبدالله الجزري
مدلس وقد عنعن.

قال في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤ / ١٦٣٢)

(طُوبَى) أَي: الْحَالَةُ الطَّيِّبَةُ، وَالْعَيْشَةُ الرَّاضِيَةُ، أَوْ الشَّجَرَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْجَنَّةِ
الْعَالِيَةِ (لِمَنْ وَجَدَ) أَي: صَادَفَ (فِي صَحِيفَتِهِ) أَي: فِي الْآخِرَةِ (اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا) أَي:
مَقْبُولًا لِأَنَّ اسْتِغْفَارَنَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِغْفَارٍ كَثِيرٍ كَمَا قَالَتْ رَابِعَةُ الْعَدَوِيَّةُ. قَالَ الطَّيِّبِيُّ:
فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَقُلْ طُوبَى لِمَنْ اسْتَغْفَرَ كَثِيرًا؟ وَمَا فَائِدَةُ الْعُدُولِ؟ قُلْتُ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ،
فَيَدُلُّ عَلَى حُصُولِ ذَلِكَ جَزْمًا عَلَى الْإِخْلَاصِ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُخْلِصًا فِيهِ كَانَ هَبَاءً
مَنْثُورًا، فَلَمْ يَجِدْ فِي صَحِيفَتِهِ إِلَّا مَا يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبَالًا لَهُ.

من ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الزهد (٣٤) أَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ شَرْحَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ»

هذا حديث حسن.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢١٢) فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، حدثنا عيسى بن سليمان الشيزري، حدثنا إسماعيل بن عياش به.

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به عيسى بن سليمان ، وهو ثقة، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين ، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإن كتابه ضاع ، فخلط في حفظه عنهم.

قال المناوي رحمه الله في فيض القدير (٢٨٢ / ٤)

(طوبى لمن ملك لسانه) لأن في حفظ اللسان والعزلة السلامة من آفات الدنيا ومفسدات الأعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو إما أن يكون قولاً محظوراً وهو ظاهر وإما أن يكون مباحاً ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا فائدة فيه (ووسعه بيته) أي اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكي على ما فرط منه.

الغرباء

ورد في أحاديث كثيرة أن الغرباء مستحقون لطوبى من حديث أبي هريرة وابن مسعود وابن عمرو وعمرو بن عوف وجابر وسهل بن سعد وسعد بن أبي وقاص

وأنس وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد وعبد الرحمن بن سنة وأبي الدرداء وأبي أمامة ووائله وجاء من مراسيل مجاهد وسالم بن عبد الله والحسن وشريح بن عبيد الحضرمي وجاء من معضلات بكر بن عمرو المعافري

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام مسلم رحمه الله (١٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»^٦

حديث ابن مسعود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ»

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٠٦) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ، بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ الرَّيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، بِهِ. ثم

^٦ قال ابن منظور في لسان العرب (٦٣٩ / ١)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:

إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ
أَيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَيُّ يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَتِيلُونَ كَالْغُرَبَاءِ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ؛ أَيُّ الْجَنَّةِ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ؛ وَإِنَّمَا خَصَّاهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَلِزَوْمِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ.

قال: «النَّزَاعُ جَمْعُ نَزِيعٍ ، هُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ مِنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ «الْمُهَاجِرِينَ الَّذِي هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٦٥٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ، فِي أُنَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٠٣) من طريق ابن لهيعة به.

حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (٢٦٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُويَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي»

هذا إسناد ضعيف جداً كثير بن عبد الله قال النسائي ، و الدارقطني : متروك الحديث وإسماعيل بن أبي أويس فيه لين كما في الميزان.

قال السيوطي في قوت المغتذي على جامع الترمذي (٦٥٠ / ٢)

إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ " أي يضم إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيه.

"وَلْيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقَلِ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ"

قال في النهاية: "أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل".

"والأروية" بضم الهمزة، وسكون الراء وكسر الواو، وتشديد المثناة التحتية؛ الأنثى من الوعول.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٨٩) حَدَّثَنَا فَهْدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَإِنَّهُ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ " قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الَّذِينَ يَصْلُحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ "

حديث صحيح دون قوله قالوا... فإنه حسن لغيره يشهد له ما بعده وهذا إسناد ضعيف أبو عياش هو ابن النعمان المعافري ، المصري قال الحافظ ابن حجر : مقبول يعني إن توبع وإلا فليين فهو السبب في ضعف هذا السند أما الحافظ الهيثمي في المجمع (١٢١٩٤) فقد جعل السبب في ذلك عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث وكاتب الليث هذا قد توبع عند الطبراني في الأوسط (٨٩٧٧)

حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما

قال الإمام الطبراني في المعجم الكبير (١٦٤ / ٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقٍ بْنُ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، ثنا أَبُو سُلَيْمٍ بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، ثنا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى

لِلْغُرَبَاءِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُضْلِحُونَ عِنْدَ فُسَادِ النَّاسِ»

بكر بن سليم الصواف قال ابن عدى : يحدث عن أبى حازم و غيره ما لا يوافقه أحد عليه ، و عامة ما يرويه غير محفوظ ، و لا يتابع عليه ، و هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم . و قال عثمان الدارمى عن يحيى : ما أعرفه . اهـ من التهذيب

قلت: الحديث ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (١٢١٩٣) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ وَهُوَ ثِقَةٌ. اهـ
وما أدري على أي شيء بنى هذا التوثيق.

حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٠٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ: أَنَّ أَبَا حَازِمٍ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ لِسْعَدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا»

هذا حديث حسن وابن سعد هو عامر كما في الإيمان لابن منده (٤٢٤)

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١٨٩) وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ.

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (٣٩٨٧)

حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» سنان بن سعد، ويُقال: سعد بن سنان ضعيف.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال الإمام البزار رحمه الله في مسنده (٥٨٩٨) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

ليث هو ابن أبي سليم مختلط والحديث في صحيح مسلم (١٤٦) دون قوله فطوبى للغرباء.

حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال الإمام الطبراني في الأوسط (٥٨٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: ثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُمَسِّي الرَّجُلَ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، وَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا، وَيُمَسِّي كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»

لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثٍ إِلَّا جَرِيرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ، وَلَا يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "

قلت: وليث هذا هو ابن أبي سليم مختلط.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٢١٩٥) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ مُدَلِّسٌ.

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني رحمه الله (٧٢٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثَنَا الشَّاذُّكُونِيُّ،
نَا سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَرَّمٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ،
فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَرَّمٍ إِلَّا سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الشَّاذُّكُونِيُّ

”

قلت: الشاذكوني هو سليمان بن داود المنقري

قال البخاري: فيه نظر.

وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه.

وقال عبدان الأهوازي: معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث
من حفظه.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في
الحديث. اهـ من الميزان.

وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف ومدلس وشيعي

والحديث ذكره الحافظ الهيثمي رحمه الله في المجمع (١٢١٩٦) وقال: رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَطِيَّةٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

حديث عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه

قال أبو نعيم رحمه الله في تاريخ أصبهان (٤٣ / ٢)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُنْدَوِيهِ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ
الْبَزَّازِ، ثنا أَبُو سَيَّارٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
حَدَّثَنِي ابْنُ سَنَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ»

حديث صحيح وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٩٠٠) فقال
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعْمَانَ،
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، ثنا أَبُو حَفْصٍ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بِهِ.

طريق أخرى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي زوائد المسند (١٦٦٩٠)
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ سَنَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ
غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ
يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَارَنَّ الْإِيمَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَحُورُ
السَّيْلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الْإِسْلَامُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى
جُحْرِهَا»

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك.

وأخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٧٢) وأبو نعيم في معرفة
الصحابه (٤٦٧١) من طريق إسماعيل به.

حديث أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة رضي الله عنهم

قال ابن بطة رحمه الله في الإبانة (٥٣١) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ

الشَّامِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيُّ الَّذِي ، كَانَ بِالْبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ» الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ " ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلَحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، لَا يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا يُكْفِرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ»

هذا إسناد موضوع

كثير بن مروان، هو أبو محمد الفهري المقدسي.

قال الذهبي في الميزان:ضعفه.

وقال يحيى والدارقطني: ضعيف.

وقال يحيى - مرة: كذاب.

وقال الفسوي: ليس حديثه بشئ.

وعبد الله بن يزيد الدمشقي.

قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة. اهـ من ميزان الاعتدال (٢ / ٥٢٦)

وأخرجه الآجري في الغرباء (٥) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَانِيُّ قَالَ: ثَنَا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ بِهِ.

قال تمام بن محمد رحمه الله في فوائده (١٠٠٠) أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَمَانَ الْقُرَشِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، ثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ

سَعِيدُ الرَّحْبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»

مؤمل بن سعيد الرحبي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. اهـ من الميزان.

وسليمان بن سلمة الخبائري،

قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به.

وقال ابن الجنيدي: كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا. اهـ من ميزان الاعتدال (٢/

٢٠٩)

مرسل مجاهد رحمه الله

قال ابن أبي شيبه رحمه الله في المصنف (٣٤٣٦٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لإرساله ولأن ليث وهو ابن أبي سليم مختلط .

مرسل سالم بن عبد الله رحمه الله

قال ابن وضاح رحمه الله في البدع والنهي عنها (١٧١) نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى قَالَتْ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ ، ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ»

مرسل ضعيف يحيى بن المتوكل ضعيف كما في التقريب.

مرسل الحسن البصري رحمه الله

قال ابن وضاح رحمه الله في البدع والنهي عنها (١٧٣) نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَكُونُ غَرِيبًا؟ قَالَ: «كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي حَيٍّ كَذَا وَكَذَا إِنَّهُ لَغَرِيبٌ»

هذا مرسل ضعيف المبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن.

مرسل شريح بن عبيد الحضرمي رحمه الله

قال الإمام البيهقي رحمه الله في الشعب (٩٤٢١) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ ، وَأَبُو بَكْرِ الْفَارِسِيُّ قَالَا: نا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: تُوْفِّي رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ عَنْ وَلَدٍ ، بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ "

٩٤٢٢ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْحُزْرَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَلَا إِنَّهُ لَا غُرْبَةَ عَلَى مَنْ مَاتَ فِي أَرْضٍ غُرْبَةً غَابَ فِيهِ بَوَاكِيهِ ، إِلَّا بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ "

ثم قال: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُرْسَلًا.

معضل بكر بن عمرو المعافري رحمه الله

قال ابن وضاح رحمه الله في البدع والنهي عنها (١٦٩) نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْمُعَافِرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُمَسِكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُتْرَكُ ، وَيَعْمَلُونَ بِالسُّنَّةِ حِينَ تُطْفَأُ»

هذا إسناد ضعيف لإعضاله ثم إن بكر بن عمرو المعافري ضعيف وعقبة بن نافع ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٧ / ٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ونعيم بن حماد ضعيف.

معنى الغربة المذكورة في الحديث

قال الإمام الشاطبي رحمه الله في الاعتصام (ص: ٢٣) وما بعدها

وَجُمْلَةُ الْمَعْنَى فِيهِ مِنْ جِهَةٍ وَصَفِ الْغُرَبَةِ مَا ظَهَرَ بِالْعِيَانِ وَالْمُشَاهَدَةِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَآخِرِهِ:

وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَفِي جَاهِلِيَّةٍ جَهْلَاءَ، لَا تَعْرِفُ مِنَ الْحَقِّ رَسْمًا، وَلَا تُقِيمُ بِهِ فِي مَقَاطِعِ الْحُقُوقِ حُكْمًا، بَلْ كَانَتْ تَنْتَحِلُ مَا وَجَدَتْ عَلَيْهِ آبَاءُهَا، وَمَا اسْتَحْسَنَتْهُ أَسْلَافُهَا، مِنْ الْأَرَاءِ الْمُنْحَرِفَةِ، وَالنَّحْلِ الْمُخْتَرَعَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الْمُبْتَدَعَةِ.

فَحِينَ قَامَ فِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، فَسُرْعَانَ مَا عَارَضُوا مَعْرُوفَهُ بِالنُّكْرِ، وَغَيَّرُوا فِي وَجْهِ صَوَابِهِ بِالْإِفْكِ، وَنَسَبُوا إِلَيْهِ إِذْ خَالَفَهُمْ فِي الشَّرْعَةِ وَنَابَذَهُمْ فِي النَّحْلَةِ كُلِّ مُحَالٍ، وَرَمَوْهُ بِأَنْوَاعِ الْبُهْتَانِ، فَتَارَةً يَرْمُونَهُ بِالْكَذِبِ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، الَّذِي لَمْ يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ قَطُّ خَبْرًا بِخِلَافِ مَخْبَرِهِ، وَأَوْنَةً يَتَّهِمُونَهُ بِالسَّحْرِ وَفِي عِلْمِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا مِمَّنْ

يَدْعِيهِ، وَكَرَّةً يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ مَعَ تَحَقُّقِهِمْ بِكَمَالِ عَقْلِهِ وَبِرَأْيِهِ مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ وَخَبْلِهِ. وَإِذَا دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالُوا: {أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} [ص: ٥] ، مَعَ الْإِفْرَارِ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [العنكبوت: ٦٥] .

وَإِذَا أَنْذَرَهُمْ بَطْشَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَنْكَرُوا مَا يُشَاهِدُونَ مِنَ الْأَدِلَّةِ عَلَى إِمْكَانِهِ، {وَقَالُوا} {أَنَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ} [ق: ٣] .

وَإِذَا خَوَّفَهُمْ نِقْمَةَ اللَّهِ، قَالُوا: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [الأنفال: ٣٢] ، اغْتِرَاضًا عَلَى صِحَّةِ مَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ.

وَإِذَا جَاءَهُمْ بَآيَةٌ خَارِقَةٌ؛ افْتَرَقُوا فِي الضَّلَالَةِ عَلَى فِرَقٍ، وَاخْتَرَقُوا فِيهَا بِمَجَرَّدِ الْعِنَادِ مَا لَا يَقْبَلُهُ أَهْلُ التَّهْدِي إِلَى التَّفْرِيقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

كُلُّ ذَلِكَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ إِلَى التَّأْسِي بِهِمْ وَالْمُوَافَقَةِ لَهُمْ عَلَى مَا يَنْتَحِلُونَ، إِذْ رَأَوْا خِلَافَ الْمُخَالَفِ لَهُمْ فِي بَاطِلِهِمْ رَدًّا لِمَا هُمْ عَلَيْهِ، وَنَبْذًا لِمَا شَدُّوا عَلَيْهِ يَدَ الظَّنِّ، وَاعْتَقَدُوا إِذْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِدَلِيلٍ أَنَّ الْخِلَافَ يُوْهِنُ الثَّقَّةَ وَيُقَبِّحُ جِهَةَ الْإِسْتِحْسَانِ، وَخُصُوصًا حِينَ اجْتَهَدُوا فِي الْإِنْتِصَارِ بِعِلْمٍ فَلَمْ يَجِدُوا أَكْثَرَ مِنْ تَقْلِيدِ الْأَبَاءِ. وَلِذَلِكَ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُحَاجَّةِ قَوْمِهِ: {مَا تَعْبُدُونَ - قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَافِيْنَ - قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ - أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ - قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ} [الشعراء: ٧٠ - ٧٤] فَحَادُوا كَمَا تَرَى عَنِ الْجَوَابِ الْقَاطِعِ الْمُورِدِ مَوْرِدَ السُّؤَالِ إِلَى الْإِسْتِمْسَاكِ بِتَقْلِيدِ الْأَبَاءِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ - بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ} [الزخرف: ٢١ - ٢٢] .

فَرَجَعُوا عَنْ جَوَابِ مَا أُلْزِمُوا إِلَى التَّقْلِيدِ، فَقَالَ تَعَالَى: {قَالَ أَوْلَوْ جُنْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ} [الزخرف: ٢٤] ، فَأَجَابُوا بِمَجَرَّدِ الْإِنْكَارِ، رُكُونًا إِلَى مَا ذَكَرُوا مِنَ التَّقْلِيدِ، لَا بِجَوَابِ السُّؤَالِ.

فَكَذَلِكَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكَرُوا مَا تَوَقَّعُوا مَعَهُ زَوَالِ مَا بِأَيْدِيهِمْ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَنْ مُعْتَادِهِمْ، وَأَتَى بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَضَلَالِهِمْ.

حَتَّى أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْزِلُوهُ عَلَى وَجْهِ السِّيَاسَةِ فِي زَعْمِهِمْ، لِيُوقِعُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ [هـ] الْمُوَافَقَةِ وَالْمُوَافَقَةِ وَلَوْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، أَوْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ أَوْ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ، وَيَفْتَعُوا مِنْهُ بِذَلِكَ؛ لِيَقِفَ لَهُمْ بِتِلْكَ الْمُوَافَقَةِ وَاهِي بِنَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ إِلَّا الشُّبُوتَ عَلَى مَحْضِ الْحَقِّ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى خَالِصِ الصَّوَابِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} [الكافرون: ١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

فَنَصَبُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ حَرْبَ الْعَدَاوَةِ، وَرَمَوْهُ بِسِهَامِ الْقَطِيعَةِ، وَصَارَ أَهْلُ السَّلَامِ كُلُّهُمْ حَرْبًا عَلَيْهِ، [و] عَادَ الْوَلِيُّ الْحَمِيمُ عَلَيْهِ كَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، فَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنْ مُوَالَاتِهِ، كَأَبِي جَهْلٍ وَغَيْرِهِ، وَأَلَصَقَهُمْ بِهِ رَحِمًا كَانُوا أَقْسَى قُلُوبًا عَلَيْهِ.

فَأَيُّ غُرْبَةٍ تُوَارِي هَذِهِ الْغُرْبَةَ؟ !

وَمَعَ ذَلِكَ؛ فَلَمْ يَكِلْهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَا سَلَّطَهُمْ عَلَى النَّيْلِ مِنْ أَدَاهُ، إِلَّا نَيْلَ الْمُصْلُوفِينَ، بَلْ حَفِظَهُ وَعَصَمَهُ، وَتَوَلَّاهُ بِالرَّعَايَةِ وَالْكَلَاءَةِ، حَتَّى بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ.

ثُمَّ مَا زَالَتِ الشَّرِيعَةُ فِي أَثْنَاءِ نُزُولِهَا، وَعَلَى تَوَالِي تَقْرِيرِهَا تُبْعَدُ بَيْنَ أَهْلِهَا وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ، وَتَضَعُ الْحُدُودَ بَيْنَ حَقِّهَا وَبَيْنَ مَا ابْتَدَعُوا، وَلَكِنْ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْحِكْمَةِ عَجِيبٍ، وَهُوَ التَّأْلِيفُ بَيْنَ أَحْكَامِهَا وَبَيْنَ أَكَابِرِهِمْ فِي أَصْلِ الدِّينِ الْأَوَّلِ الْأَصِيلِ، فَفِي الْعَرَبِ نَسَبَتْهُمْ إِلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي غَيْرِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ

الْمُبْعُوثِينَ فِيهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَعْدَ ذِكْرِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ} [الأنعام: ٩٠] . وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ} [الشورى: ١٣] .

وَمَا زَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَدْعُو لَهَا، فَيُثَوِّبُ إِلَيْهِ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ عَلَى حُكْمِ الْإِخْتِفَاءِ، خَوْفًا مِنْ عَادِيَةِ الْكُفَّارِ زَمَانَ ظُهُورِهِمْ عَلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ.

فَلَمَّا اِطْلَعُوا عَلَى الْمُخَالَفَةِ أَنْفَعُوا وَقَامُوا وَقَعَدُوا:

فَمِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَنْ لَجَأَ إِلَى قَبِيلِهِ، فَحَمَّوهُ عَلَى إِغْمَاضٍ، أَوْ عَلَى دَفْعِ الْعَارِ فِي الْإِخْفَارِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّ مِنَ الْإِدَايَةِ وَخَوْفِ الْغِرَّةِ، هَجَرَةً إِلَى اللَّهِ وَحُبًّا فِي الْإِسْلَامِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَزِرٌ يَحْمِيهِ، وَلَا مَلْجَأٌ يَرْكُنُ إِلَيْهِ، فَلَقِيَ مِنْهُمْ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْعِظَّةِ وَالْعَذَابِ أَوْ الْقَتْلِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ، حَتَّى زَلَّ مِنْهُمْ مَنْ زَلَّ فَرَجَعَ أَمْرُهُ بِسَبَبِ الرَّجُوعِ - إِلَى الْمُوَافَقَةِ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّخْصَةَ فِي النَّطْقِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ عَلَى حُكْمِ الْمُوَافَقَةِ ظَاهِرًا، لِيَحْصُلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاطِقِ الْمُوَافَقَةِ وَتَرْوُلِ الْمُخَالَفَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا مَنْ نَزَلَ عَلَى حُكْمِ التَّقِيَّةِ، رَيْثَمَا يَتَنَفَّسُ مِنْ كَرْبِهِ وَيَتَرَوَّخُ مِنْ خِنَاقِهِ، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.

وَهَذِهِ غُرْبَةٌ أَيْضًا ظَاهِرَةٌ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَهْلًا مِنْهُمْ بِمَوَاقِعِ الْحِكْمَةِ، وَأَنَّ مَا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْحَقُّ ضِدَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ، فَمَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ، فَلَوْ عَلِمُوا لَحَصَلَ الْوِفَاقُ، وَلَمْ يُسْمَعْ الْخِلَافُ، وَلَكِنَّ سَابِقَ الْقَدَرِ حَتَمَ عَلَى الْخَلْقِ مَا هُمْ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ} [هود: ١١٨] .

ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَزِيدُ الْإِسْلَامِ، وَاسْتَقَامَ طَرِيقُهُ عَلَى مُدَّةِ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَأَكْثَرَ قَرْنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، إِلَى أَنْ نَبَغَتْ فِيهِمْ نَوَائِجُ الْخُرُوجِ عَنِ السُّنَّةِ، وَأَصْغَوْا إِلَى الْبِدْعِ الْمُضِلَّةِ، كِبْدَعَةِ الْقَدْرِ، وَبِدْعَةِ الْخَوَارِجِ، وَهِيَ الَّتِي نَبَّهَ عَلَيْهَا الْحَدِيثُ بِقَوْلِهِ: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ»^٧؛ يَعْنِي: لَا يَتَفَقَّهُونَ فِيهِ، بَلْ يَأْخُذُونَهُ عَلَى الظَّاهِرِ؛ كَمَا بَيَّنَّاهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ الْآتِي بِحَوْلِ اللَّهِ. وَهَذَا كُلُّهُ فِي آخِرِ عَهْدِ الصَّحَابَةِ.

ثُمَّ لَمْ تَزَلِ الْفِرْقُ تَكْثُرُ حَسْبَمَا وَعَدَ بِهِ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

فِي قَوْلِهِ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»^٨. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبٍّ، لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟»^٩ وَهَذَا أَعَمُّ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ خَاصًّا بِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَهَذَا الثَّانِي عَامٌّ فِي الْمُخَالَفَاتِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ: حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ.

وَكُلُّ صَاحِبِ مُخَالَفَةٍ، فَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَدْعُو غَيْرَهُ إِلَيْهَا، وَيُخَصَّ سَوَالَهُ بَلْ سِوَاهُ عَلَيْهَا، إِذِ النَّاسِي فِي الْأَفْعَالِ وَالْمَذَاهِبِ مَوْضُوعٌ طَلَبُهُ فِي الْجِبَلَةِ، وَبِسَبَبِهِ تَقَعُ فِي الْمُخَالَفِ الْمُخَالَفَةُ وَتَحْصُلُ مِنَ الْمَوَافِقِ الْمَوَافَقَةُ، وَمِنْهُ تَنْشَأُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ لِلْمُخْتَلِفِينَ.

كَانَ الْإِسْلَامُ فِي أَوَّلِهِ وَجِدَّتِهِ مُقَاوِمًا بَلْ ظَاهِرًا، وَأَهْلُهُ غَالِبُونَ، وَسَوَادُهُمْ أَعْظَمُ الْأَسْوَدَةِ، فَخَلَا مِنْ وَصْفِ الْعُرْبَةِ بِكَثْرَةِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلِيَاءِ النَّاصِرِينَ، فَلَمْ يَكُنْ لِعَيْرِهِمْ - مِمَّنْ لَمْ يَسْلُكْ سَبِيلَهُمْ، أَوْ سَلَكَهُ وَلَكِنَّهُ ابْتَدَعَ فِيهِ - صَوْلَةٌ يَعْظُمُ مَوْقِعُهَا، وَلَا قُوَّةَ

^٧ رواه البخاري (٧٤٣٢) ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

^٨ رواه أبو داود (٤٥٩٦) والترمذي (٢٦٤٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به وهذا إسناد حسن.

^٩ رواه البخاري (٣٤٥٦) ومسلم (٢٦٦٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

يَضَعُ دُونَهَا حِزْبُ اللَّهِ الْمُفْلِحُونَ، فَصَارَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَجَرَى عَلَى اجْتِمَاعٍ وَاتِّسَاقٍ، فَالشَّادُّ مَقْهُورٌ مُضْطَّهَدٌ، إِلَى أَنْ أَخَذَ اجْتِمَاعُهُ فِي الْإِفْتِرَاقِ الْمَوْعُودِ، وَقُوَّتُهُ إِلَى الضَّعْفِ الْمُنْتَظَرِ، وَالشَّادُّ عَنْهُ تَقَوَّى صَوْلَتُهُ وَيَكْثُرُ سَوَادُهُ، وَافْتَضَى سِرُّ النَّاسِيِ الْمُطَالِبَةِ بِالْمُوَافَقَةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْعَالِبَ أَغْلَبَ، فَتَكَالَبَتْ عَلَى سَوَادِ السُّنَّةِ الْبِدْعُ وَالْأَهْوَاءُ، فَتَفَرَّقَ أَكْثَرُهُمْ شَيْعًا.

وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ؛ أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ فِي جَنْبِ أَهْلِ الْبَاطِلِ قَلِيلٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف: ١٠٣] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ} [سبا: ١٣] ، وَلَيُنْجِزَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَوْدٍ وَصَفِ الْغُرْبَةِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْغُرْبَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ فَقْدِ الْأَهْلِ أَوْ قِلَّتِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَصِيرُ الْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا، وَتَصِيرُ السُّنَّةُ بِدْعَةً وَالْبِدْعَةُ سُنَّةً، فَيُقَامُ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ بِالتَّثْرِيبِ وَالتَّغْنِيفِ، كَمَا كَانَ أَوَّلًا يُقَامُ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعَةِ؛ طَمَعًا مِنْ الْمُبْتَدِعِ أَنْ تَجْتَمِعَ كَلِمَةُ الضَّلَالِ، وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ تَجْتَمِعَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَا تَجْتَمِعُ الْفِرْقُ كُلُّهَا عَلَى كَثَرَتِهَا عَلَى مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ عَادَةً وَسَمْعًا، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَبِثَ جَمَاعَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِكَثَرَةِ مَا تُنَاقِشُهُمُ الْفِرْقُ الضَّالَّةُ وَتُنَاصِبُهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبُغْضَاءُ؛ اسْتِدْعَاءً إِلَى مُوَافَقَتِهِمْ، لَا يَزَالُونَ فِي جِهَادٍ وَنِزَاعٍ، وَمُدَافَعَةٍ وَقِرَاعٍ، أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِذَلِكَ يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمُ الْأَجْرَ الْجَزِيلَ وَيُثَبِّتُهُمُ الثَّوَابَ الْعَظِيمَ. اهـ

وقال الإمام الطحاوي رحمه الله في شرح مشكل الآثار (١٧٢ / ٢)

فَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَثَارَ، فَوَجَدْنَا الْإِسْلَامَ دَخَلَ عَلَى أَشْيَاءَ لَيْسَتْ مِنْ أَشْكَالِهِ فَكَانَ بِذَلِكَ مَعَهَا غَرِيبًا لَا يُعْرَفُ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَهُ: إِنَّهُ غَرِيبٌ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ

أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَعُودُ كَذَلِكَ، فَيَكُونُ مَنْ نَزَعَ عَنْ مَا عَلَيْهِ
الْخُلَّةُ الْمَذْمُومَةُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْخُلَّةُ الْمَحْمُودَةُ غَرِيبًا بَيْنَهُمْ. اهـ

وقال الإمام الآجري رحمه الله في الغرباء (ص: ٢٤)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا
وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ» ؟ قِيلَ لَهُ: كَانَ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ
أَدْيَانٍ مُخْتَلَفَةٍ ، يَهُودٌ وَنَصَارَى وَمَجُوسٌ وَعَبْدَةٌ أَوْتَانٍ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْهُمْ غَرِيبًا فِي حَيِّهِ ، غَرِيبًا فِي قَبِيلَتِهِ ، مُسْتَخْفِيًا
بِإِسْلَامِهِ ، قَدْ جَفَاهُ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ ذَلِيلٌ حَقِيرٌ ، مُحْتَمِلٌ لِلْجَفَاءِ ، صَابِرٌ
عَلَى الْأَذَى ، حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ أَنْصَارُهُ وَعَلَا أَهْلُ الْحَقِّ ،
وَانْقَمَعَ أَهْلُ الْبَاطِلِ ، فَكَانَ الْإِسْلَامُ فِي ابْتِدَائِهِ غَرِيبًا بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسَيَعُودُ غَرِيبًا» مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ تَكْثُرُ فَيَضِلُّ بِهَا
كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَيَبْقَى أَهْلُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ غُرَبَاءَ فِي النَّاسِ
لِقِلَّتِهِمْ ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ، فَقِيلَ: مَنْ هِيَ النَّاجِيَةُ؟ فَقَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي^{١٠}

^{١٠} هذا حديث صحيح مشهور جاء عن عدة من الصحابة إلا أن هذه الزيادة فيه جاءت عند الترمذي (٢٦٤١)،
والحاكم (١/١٢٨)، والمروزي في "السنة" رقم (٦٠)، واللاكاني في "شرح أصول الاعتقاد" (رقم ١٤٧)،
والآجري في "الشريعة" (ص ١٥ - ١٦)، وابن بطة في "الإبانة" (٢٦٤ و ٢٦٥)، والعقيلي في "الضعفاء"
(٢/٢٦٢) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن
العاص مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن زياد ضعيف وهذه الزيادة تدور عليه.
وقد جاء لها شواهد لا يفرح بها: الأول: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/٤٦٠)، وبحشل في "تاريخ واسط"
(ص ١٩٦) ومن طريقه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٦٢) من طريق عبد الله بن سفيان عن يحيى بن سعيد
الأنصاري عن أنس بن مالك مرفوعاً وفيه: ما هذه الفرقة قال: (من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي).
وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه ثم ذكر له هذا
الحديث وقال عقبه: ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي قلت:
فعلى هذا لا يصلح أن يكون شاهداً إذ كيف يستشهد بما لا أصل له.
الشاهد الثاني أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٧٦٥٩) من طريق كثير بن مروان الفلسطيني عن عبد الله بن
يزيد بن آدم الدمشقي قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمية ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك مرفوعاً في حديث طويل
وفيه: إلا السواد الأعظم قال: (من كان على ما أنا عليه وأصحابي) وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن يزيد بن
آدم مترجم في "الميزان" قال أحمد: أحاديثه موضوعة، وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة.
وكثير بن مروان الفلسطيني كذبه ابن معين والدارقطني قاله الهيثمي بعد أن أورده
في "المجمع" (١/٢٠٦) فعلى هذا فهذه الزيادة ضعيفة وقد كان شيخنا الوادعي

، وَبَقُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا يَدُ لَكَ بِهِ فَعْلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَإِيَّاكَ وَعَوَامِّهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِمْ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ^{١١} ، فَهَذِهِ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الْعَرِيبِ الصَّابِرِ عَلَى دِينِهِ حَتَّى يَسْلَمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ

الْمُضِلَّةِ ، وَمِنْ صِفَةِ الْعُرَبَاءِ أَيْضًا الَّتِي نُعِتَ بِهَا أَهْلُ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَى النَّاسِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ مِثْلُ مُوَاخَاةِ الْإِخْوَانِ ، وَصُحْبَةِ الْأَصْحَابِ ، وَمُجَاوَرَةِ الْجِيرَانِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ ، وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَصَائِبِ ، وَمَا يُسِرُّونَ بِهِ مِنَ الْأَفْرَاحِ بِالدُّنْيَا وَالْمُتَاجِرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبُضْعَةِ وَالْمَزَاوِرَةِ وَالْمُلَاقَاةِ وَالْمُجَالَسَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ فِي الْوَلَائِمِ وَأَشْبَاهِ لِهَذِهِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ يَجْرِي بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لِعَلْبَةِ الْجَهْلِ عَلَيْهِمْ وَلِدُرُوسِ الْعِلْمِ فِيهِمْ ، فَإِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ الْعَاقِلُ الَّذِي قَدْ فَقَّهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدِّينِ وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ نَفْسِهِ ، وَقَبِيحَ مَا النَّاسُ عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ مَعْرِفَةً بِالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبَيْنَ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ وَبَيْنَ الضَّارِّ وَالنَّافِعِ ، وَعَلِمَ مَا لَهُ مِمَّا عَلَيْهِ إِذْ أَلَزَمَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ بِالْحَقِّ بَيْنَ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ جَهِلَ الْحَقَّ ، بَلِ الْعَالِبُ عَلَيْهِمْ اتِّبَاعُ الْهَوَى ، لَا يُبَالُونَ مَا نَقَصَ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى مَنْ يُخَالِفُهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَقْتُوهُ

رحمه الله يضعفها لكن معناها صحيح مؤيد بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة ليس هذا موضع ذكرها والله أعلم.

^{١١} ضعيف لكن جملة أيام الصبر ثابتة. أخرجه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) والحاكم (٧٩١٢) والطبراني في الكبير (٢٢٠ / ٢٢) من طريق عتبة بن أبي حكيم قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا نَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: آيَةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: ١٠٥] قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بَلِ اتَّيْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرِ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ»

وهذا إسناد ضعيف. عمرو بن جارية وأبو أمية الشعباني مجهولان وعتبة بن أبي حكيم قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً.

والحديث ضعفه العلامة الألباني في الضعيفة (١٠٢٥) وقال: لكن لجملة "أيام الصبر" شواهد خرجتها في "الصحيحة" أيضاً، فانظر تحت الحديثين (٩٤٤ و ٩٥٧).

وَحَالَفُوهُ وَطَلَبُوا لَهُ الْعُيُوبَ فَأَهْلُهُ بِهِ مُتَضَجِّرُونَ وَإِخْوَانُهُ بِهِ مُتَنَقِّلُونَ وَمُعَامِلُوهُ بِهِ غَيْرُ رَاغِبِينَ فِي مُعَامَلَتِهِ ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ لَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْحَقِّ مُخَالِفُونَ ، فَصَارَ غَرِيبًا فِي دِينِهِ لِفَسَادِ دِينِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ غَرِيبًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِكَثْرَةِ فَسَادِ مَعَاشِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ ، غَرِيبًا فِي مُوَاخَاتِهِ وَصُحْبَتِهِ لِكَثْرَةِ فَسَادِ صُحْبَةِ النَّاسِ وَمُوَاخَاتِهِمْ ، غَرِيبًا فِي جَمِيعِ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَجِدُ عَلَى ذَلِكَ مُسَاعِدًا يَفْرَحُ بِهِ وَلَا مُوَانِسًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ ، فَمِثْلُ هَذَا غَرِيبٌ مُسْتَوْحِشٌ لِأَنَّهُ صَالِحٌ بَيْنَ فُسَاقٍ ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ ، وَحَلِيمٌ بَيْنَ سَفَهَاءَ ، يُصْبِحُ حَزِينًا ، وَيُمْسِي حَزِينًا ، كَثِيرٌ غَمُّهُ قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، كَأَنَّهُ مَسْجُونٌ كَثِيرُ الْبُكَاءِ كَالْغَرِيبِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَأْنَسُ بِهِ أَحَدٌ ، يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: فَلَوْ تَشَاهَدُهُ فِي الْخَلَوَاتِ يَبْكِي بِحُرْقَةٍ ، وَيَبْكِي بِزَفَرَةٍ ، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ بِعَبْرَةٍ ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ لَظَنَنْتَ أَنَّهُ تَكَلَّى قَدْ أَصِيبَ بِمَحَبُوبِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ ، وَإِنَّمَا هُوَ خَائِفٌ عَلَى دِينِهِ أَنْ يُصَابَ بِهِ ، لَا يُبَالِي بِذَهَابِ دُنْيَاهُ إِذَا سَلِمَ لَهُ دِينُهُ ، قَدْ جَعَلَ رَأْسَ مَالِهِ دِينَهُ يَخَافُ عَلَيْهِ الْخُسْرَانَ ، كَمَا قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَأْسُ مَالِ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ ، حَيْثُ مَا زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لَا يُخَلِّفُهُ فِي الرَّحَالِ ، وَلَا يَأْتِمُنُ عَلَيْهِ الرَّجَالُ. اهـ

وقال رحمه الله في المصدر المذكور (ص: ٧٨)

أَغْرَبُ الْغُرَبَاءِ فِي وَقْتِنَا هَذَا مَنْ أَخَذَ بِالسُّنَنِ وَصَبَرَ عَلَيْهَا ، وَحَذَرَ الْبِدْعَ وَصَبَرَ عَنْهَا ، وَاتَّبَعَ أَثَارَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ وَشِدَّةَ فَسَادِهِ وَفَسَادَ أَهْلِهِ ، فَاسْتَعْلَ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ نَفْسِهِ مِنْ حِفْظِ جَوَارِحِهِ ، وَتَرْكِ الْخَوَاصِ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ وَعَمَلٍ فِي إِصْلَاحِ كَسْرَتِهِ ، وَكَانَ طَلِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا فِيهِ كِفَايَتُهُ وَتَرْكُ الْفَضْلِ الَّذِي يُطْعِمُهُ ، وَدَارَى أَهْلَ زَمَانِهِ وَلَمْ يُدَاهِنُهُمْ ، وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهَذَا غَرِيبٌ وَقَلٌّ مَنْ يَأْنَسُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ ، وَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَفَرُقْنَا لَنَا بَيْنَ الْمُدَارَةِ وَالْمُدَاهَنَةِ ، قِيلَ لَهُ: الْمُدَارَةُ الَّتِي يُثَابُ عَلَيْهَا الْعَاقِلُ ، وَيَكُونُ مَحْمُودًا بِهَا عِنْدَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُدَارِي جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُمْ ، وَمِنْ مُعَاشَرَتِهِمْ لَا يُبَالِي مَا نَقَصَ مِنْ دُنْيَاهُ ، وَمَا انْتَهَكَ بِهِ مِنْ عَرْضِهِ بَعْدَ أَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ ، فَهَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ غَرِيبٌ فِي زَمَانِهِ. وَالْمَدَاهِنَةُ: فَهُوَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا نَقَصَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ ، قَدْ هَانَ عَلَيْهِ ذَهَابُ دِينِهِ وَانْتِهَاكَ عَرْضِهِ ، بَعْدَ أَنْ تَسَلَّمَ لَهُ دُنْيَاهُ ، فَهَذَا فِعْلٌ مَعْرُورٌ ، فَإِذَا عَارَضَهُ الْعَاقِلُ فَقَالَ: هَذَا لَا يَجُوزُ لَكَ فِعْلُهُ قَالَ: نُدَارِي فَيَكْسُو الْمَدَاهِنَةَ الْمُحَرَّمَاتِ اسْمَ الْمُدَارَاةِ ، وَهَذَا غَلَطٌ كَبِيرٌ مِنْ قَائِلِهِ ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ^{١٢} ، وَقَالَ الْحَسَنُ: الْمُؤْمِنُ يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ، يَنْشُرُ حِكْمَةَ اللَّهِ ، فَإِنْ قُبِلَتْ حَمْدُ اللَّهِ ، وَإِنْ رُدَّتْ حَمْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ لِمَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنْهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَرِيبٌ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ. اهـ

من قتل الخوارج وقتلوه

ورد ذلك عن أنس وأبي سعيد وابن أبي أوفى وأبي أمامة وعلي بن أبي طالب وطلق بن علي وعبد الله بن خباب وابن عمر كل هذه مرفوعة وجاء موقوفاً عن عائشة رضي الله عنهم جميعاً

حديث أنس وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

^{١٢} ضعيف. أخرجه ابن حبان (٤٧١) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٤١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٥) من طريق المُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ» وهذا إسناد ضعيف المسبب بن واضح ويوسف بن أسباط فيهما ضعف وقد تابع الثاني يوسف بن محمد بن المنكدر عند الطبراني في الأوسط (٤٥٩) وهو ضعيف. وللحديث شواهد لا يفرح بها. انظرها في الضعيفة (٤٥٨) للإمام الألباني رحمه الله.

مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ
وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ،
مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سِيَمَاهُمْ؟ قَالَ: «التَّخْلِيقُ»

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٦٥٠) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، به وقال: لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ.

طريق أخرى لحديث أنس قال أبو يعلى رحمه الله (٣٩٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي نَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
مِنَ الرَّمِيَّةِ، هُمْ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتْلُوهُ،
طُوبَى لِمَنْ قَتْلُوهُ»

مبارك وهو ابن فضالة مدلس وقد عنعن.

حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩١٤٩) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ قَالَ: كُنَّا نَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى وَقَدْ
لَحِقَ غُلَامٌ لَهُ بِالْخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ أَبَا فَيْرُوزَ
أَبَا فَيْرُوزَ، وَيَحْكُ هَذَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى؟ قَالَ: نَعَمْ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ.
قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نَعَمْ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهْجَرَةٌ بَعْدَ
هَاجَرَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ»

هذا حديث حسن.

حديث أبي أمامة رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٢٦٧ / ٨) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَحْمَرُ النَّاقِذُ الْبَصْرِيُّ، ثنا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا أَبُو غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي أَمَامَةَ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، فَإِذَا رُءُوسٌ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرُّءُوسُ؟ فَقِيلَ: رُءُوسُ الْخَوَارِجِ جِيءَ بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثًا - شَرُّ قَتْلَى قُتِلَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ - ثَلَاثًا يَقُولُهَا - خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلَهُ هَؤُلَاءِ - ثَلَاثًا يَقُولُهَا - طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ - ثَلَاثًا يَقُولُهَا -» ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا أَمَامَةَ؟ قَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَخَرَجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ»، ثُمَّ قَرَأَ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} [آل عمران: ٧] " حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَاتِ، ثُمَّ قَرَأَ: " {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ} [آل عمران: ١٠٥] حَتَّى بَلَغَ {فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [آل عمران: ١٠٧] ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قُلْتُ: شَيْئًا تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ - ثَلَاثًا - لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَّةً وَلَا اِثْنَتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً» ، ثُمَّ وَضَعَ إصْبَعَهُ فِي أُذُنَيْهِ، فَقَالَ: وَإِلَّا فَصَمْنَا

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضاً (٢٦٩ / ٨) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَا: ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، ثنا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثنا أَبُو غَالِبٍ قَالَ: أَتَيْتُ بَرَّءُوسَ حَرُورِيَّةَ، فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا أَبُو أَمَامَةَ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ السَّمَاءِ هَؤُلَاءِ - ثَلَاثًا - طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ» . فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، أَشَيْئًا تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ، أَمْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ - ثَلَاثًا - سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ»

طريق أخرى قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٨ / ١٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَنَبَرِ الْبَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ شَاهِينَ، قَالَا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ، ثنا أَبُو عَزَّةَ الدَّبَّاعُ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ، فَجَاءُوا
بِرُءُوسٍ فَوَضَعُوهَا عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَرَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ
يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي
أُمَّتِي أَنَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ يَنْتَثِرُونَهُ، كَمَا يَنْتَثِرُ الدَّقْلُ، يَمْرُقُونَ مِنَ
الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ شَرٌّ
قَتَلَى تَحْتَ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَّلُوهُ»

شهر بن حوشب ضعيف.

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله في زوائد المسند (٣ / ١٣٠) حَدَّثَنِي أَبُو
خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ
الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ
قَتَلَهُمْ وَقَتَّلُوهُ عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدِ» أبو مريم هو الثَّقَفِيُّ مجهول كما في
التقريب.

حديث طلق بن علي رضي الله عنه

قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٨ / ٣٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
الزُّبَيْعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَكْرُمَةَ بْنِ عَمَّارٍ الْعَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَنَا: «يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ» . ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِكَ يَا تِهَامِي يُقَاتِلُونَ بَيْنَ الْأَنْهَارِ» . قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا بِهَا أَنْهَارٌ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ» .

علي بن يحيى بن إسماعيل وأبوه لم أجد ترجمتهما.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٤٣٠) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا.

حديث عبد الله بن خباب رضي الله عنهما

قال أبو نعيم رحمه الله في معرفة الصحابة (٤٠٩٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَلَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، يُحَدِّثُ أَنَّ الصَّرَمَ، لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ بِالْمَدَارِ قَرِيَّةٍ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ مُتَوَجِّةٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ وَوَلَدُهُ وَجَارِيَتُهُ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ نَسَأَلُهُ عَنْ حَالِنَا وَأَمْرِنَا، وَمَخْرَجِنَا، فَقَالُوا: بَلَى فَأَنْصَرَفُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: أَلَا تُخْبِرُنَا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا شَيْئًا؟ قَالَ: أَمَّا فَيْكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ فَلَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكُونُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، شَرُّ قَتْلَى أَظَلَّتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَقْلَتَتْهُمْ الْأَرْضُ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»

محمد بن عمر الكلاعي قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير

وذكره ابن حبان فقال: منكر الحديث جدا.

روى عنه سويد بن سعيد.

أستحب ترك الاحتجاج بما انفرد به. اهـ من الميزان.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٠ / ٦) (١٠٤١٩)

وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَلَاعِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٥٦٢) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»، قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: «يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فَרَدَدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَعُ.

شهر بن حوشب ضعيف وأبو جناب قال الحافظ: ضعفه لكثرة تدليسه.

قال القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٣١٦ / ٦)

(طُوبَى) أَي طَيِّبَةً حَالَةً حَسَنَةً وَصِفَةً مُسْتَحْسَنَةً قِيلَ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَيِ هِيَ حَاصِلَةٌ (لِمَنْ قَتَلَهُمْ) فَإِنَّهُ يَصِيرُ غَازِيًا (وَقَتْلُوهُ) أَيِ وَلِمَنْ قَتَلُوهُ فَإِنَّهُ يَصِيرُ شَهِيدًا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ الْمُؤْصُولِ أَوْ الْوَاوِ لِمَجَرَّدِ التَّشْرِيكِ وَتَحْصِيلِ الْجَمْعِ وَالتَّقْدِيرِ طُوبَى لِمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ قَتْلَهُ إِيَّاهُمْ وَقَتْلَهُمْ إِيَّاهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوا وَقُتِلُوا قَالَ الطَّبْيِيُّ: فُعِلَ مِنَ الطَّيِّبِ فَلَمَّا ضَمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَالْمَعْنَى أَصَابَ خَيْرًا مَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ. اهـ

قلت: وأعظم ذلك الخير أنه ينال شجرة طوبى في الجنة.

أثر عائشة رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله في الكبرى (٨٥١٥) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ قَالَ: وَعَلَيَّ يَكْلُمُ النَّاسَ، وَيُكَلِّمُونَهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ «أَتَأْذُنُ أَنْ أَتَكَلَّمَ؟ فَلَمْ يُلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَشَعْلُهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَجَلَسْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَسَأَلْتُهُ مَا خَبْرُكَ؟» قَالَ: كُنْتُ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي: «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي أَرْضِكُمْ يُسَمُّونَ حُرُورِيَّةً» قُلْتُ: خَرَجُوا فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى حُرُورَاءَ، فَسَمُّوا بِذَلِكَ، فَقَالَتْ: «طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ، لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَاخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ» ، فَجِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ قَالَ: «أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ كَمَا قَصَّ عَلَيْنَا» قَالَ: «إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لِي: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَقَالَ: ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: «قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَفْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجٌ كَأَنَّ يَدَهُ تَذِيَّ أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «أَنَا شِدُّكُمْ بِاللَّهِ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «فَأَتَيْتُمُونِي، فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ، فَخَلَفْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ أَنَّهُ فِيهِمْ، فَأَتَيْتُمُونِي بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتَ لَكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

هذا حديث حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٦٣) فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ الطَّرِيقِيُّ بِهِ .

وأخرجه أبو يعلى (٤٧٢) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بِهِ.

وذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (٦ / ٢٣٩) رقم (١٠٤٤٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله، رجال ثقات، ورواه البرار بنحوه.

سكنى الشام

قال ابن حبان رحمه الله (٧٣٠٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، أنه سمع زيد بن ثابت، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن عنده: «طوبى للشام^{١٣}»، قال: «إن ملائكة الرحمن لباسطة أجنتها عليه»

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (٢١٦٠٧) فقال: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، به.

والحديث ذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (١٦٦٥٧) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قال المناوي رحمه الله في فيض القدير (٤ / ٢٧٤)

(طوبى) تأنيث أطيّب أي راحة وطيب عيش حاصل (للشام) قيل: وما ذلك يا رسول الله قال: (لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنتها عليها) أي لأن ملائكة البليغ الرحمة الذي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بإنزال البركات ودفع المهالك والمؤذيات.

^{١٣} قال ابن الأثير في النهاية (٣ / ١٤١) المراد بها هاهنا فعلى من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة.

الحياة بعد نزول عيسى عليه السلام

قال أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص: ٤٣) رقم (٢٨) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَجِيمِيُّ ثنا جَعْفَرُ الصَّائِغُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مِينَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ ، وَيُؤْذَنُ لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا لَنَبَتَ ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ ، وَلَا تَشَاحَ ، وَلَا تَحَاسُدَ ، وَلَا تَبَاغُضَ»

هذا إسناد صحيح.

وقد صححه العلامة الألباني في الصحيحة (١٩٢٦)

قال المناوي في فيض القدير (٤ / ٢٧٥)

(طوبى لعيش بعد المسيح) أي بعد نزول المسيح إلى الأرض في آخر الزمان وهو لقب عيسى عليه السلام أصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل إنه فاعل بمعنى مفعول لقب به لأنه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب أو لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن أو لأن جبريل مسحه بجناحه أو بمعنى فاعل لأنه كان يمسح الأرض بالسير أو كان لا يمسح ذا عاهة إلا برئ فلا يثبت كذا ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس أنه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين قولاً أوردها في شرح المشارق (يؤذن السماء في القطر) فتمطر (ويؤذن للأرض في النبات) فتنبت نباتاً حسناً (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أي الحجر الأملس (لنبت) طاعة لإذن خالقها (وحتى يمر الرجل على الأسد) أي الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) مقصود الحديث أن النقص في الأموال والثمرات ووقوع التحاسد والتباغض إنما هو من شؤم الذنوب فإذا طهرت الأرض أخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى أن العصابة

ليأكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر بغير فالأرض إذا
طهرت ظهر فيها آثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل
الأمان ويزول التعدي والعدوان.

الباب الثالث في آثار السلف في طوبى

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

قال ابن المبارك رحمه الله في الزهد (٩٥ / ١)

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
«طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائَةِ»، فَسَأَلْتُ طَارِقًا عَنِ النَّائَةِ، قَالَ: «أَرَاهُ عَنَى فِي جِدَّةِ
الْإِسْلَامِ»، أَوْ قَالَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامَ»

هذا إسناد صحيح.

عائشة رضي الله عنها

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ
الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: تُوْفِّي صَبِيٍّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ عَصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ لَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ
لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا»

قال هناد بن السري رحمه الله في الزهد (٤٦٢ / ٢)

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»

هذا إسناد صحيح.

وأخرجه البيهقي رحمه الله في الشعب (٦٣٧) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه،
أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ:
ذَكَرَ سُنْفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ بِهِ.

قال عبد الله بن أحمد رحمه الله في السنة (١٤٨٣) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهَذَلِيُّ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ الْهَرَوِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ
فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَشُغِلَ عَنْهُ فَأَقْبَلْنَا فَسَأَلْنَاهُ مِنْ
أَيِّنْ قَدِمْتَ مَا خَبَرُكَ قَالَ: خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا فَلَقِيتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَا
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِكُمْ يُسَمَّوْنَ حَرُورًا؟ " قَالَ: " قُلْتُ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِنَا
إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى حَرُورًا بِهِ يُذْعَوْنَ. قَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي
طَالِبٍ لَخَبَرْتُكُمْ خَبَرَهُمْ قَالَ: فَأَهْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَبَرَتْ ثُمَّ أَهْلَ وَكَبَرَتْ ثُمَّ أَهْلَ وَكَبَرَتْ
فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي:
«كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: وَصَفَ صِفَتَهُمْ. قُلْتُ: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَفْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدِ كَأَنَّ
يَدَهُ تَذِي حَبَشِيَّةً أَشَدُّكُمْ اللَّهُ هَلْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَاتَّيْتُمُونِي فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ
فِيهِمْ فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ لَكُمْ إِنَّهُ فِيهِمْ فَاتَّيْتُمُونِي تَسْحَبُونَهُ كَمَا نُعِتَ لَكُمْ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ
قَالَ: فَأَهْلَ عَلِيٍّ وَكَبَرَتْ "

هذا إسناد صحيح.

ثوبان رضي الله عنه

قال الإمام سعيد بن منصور رحمه الله في سننه (٢٨٩٧) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: نَا
ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: " اشْحَذْ سَيْفَكَ ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «قَدْ قُذِفَ فِي

قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ، وَنَزَعَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمُ الرُّعْبُ» قَالُوا: وَبِمَ ذَاكَ قَالَ: «بِحُبِّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَّتِكُمُ الْمَوْتَ، وَطُوبَى لِمَنْ خَرَسَ لِسَانُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ»

هذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو داود في الزهد (٣٦٤) فقال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا إسماعيل به.

أبو الدرداء رضي الله عنه

قال الإمام ابن أبي شيبه رحمه الله (٢٩٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ نُبْدَةٌ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ»

هذا إسناد صحيح. وقد تقدم مرفوعاً

الحسن البصري رحمه الله

قال الإمام أحمد رحمه الله في الزهد (١٥٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ عَبْدُ رَبِّهِ، صَاحِبُ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ لَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا وَلَا يَنَافِسُ أَهْلَهَا فِي عِزِّهَا النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ فَطُوبَى لِعَبْدٍ كَسَبَ طَيِّبًا وَقَدَّمَ الْفَضْلَ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ، وَجَّهُوا هَذَا الْفَضْلَ حَيْثُ وَجَّهَهُ اللَّهُ وَلَا تُلْقُوا هَاهُنَا فِيمَا يَضُرُّكُمْ»

هذا إسناد صحيح.

قتادة رحمه الله

قال البيهقي في الشعب (١٦٢٠) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ،

أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " إِنَّ فِي الْحِكْمَةِ مَكْتُوبًا طُوبَى لِعَالِمٍ نَاطِقٍ، وَطُوبَى لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ "

هذا أثر حسن، و عبد الوهاب هو ابن عطاء.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩١٩) فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الْوَارِثِ، نَاقَسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْبُرْتِيُّ، نَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا
هَشَامٌ، نَا قَتَادَةُ قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: طُوبَى لِعَالَمٍ نَاطِقٍ أَوْ لِبَاغٍ مُسْتَمْعٍ "

عبدالعزیز بن عمیر رحمہ اللہ

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٦ / ٣٦)

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الواعظ أنا أبي أنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول طوبى لمن عرف صالح أعمال الناس بقلبه ولم يطلعهم على الحسن من عمله.

صحيح.

رجل مبهم يخاطب المقداد رضى الله عنه

[illegible]

يَكُونُ فِيهِ، وَاللَّهُ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامَ كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ لَمْ يُجِيبُوهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهُ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بَعَثَ عَلَيْهَا فِيهِ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ»، وَأَنَّهَا لِلَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ} [الفرقان: ٧٤]

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٧) وابن حبان (٦٥٥٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٧٥) من طريق ابن المبارك به.

المسيب بن رافع رحمه الله

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤١٧٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ: " طُوبَى لَكَ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ "

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٤٥٠)

قَوْلُهُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَطَهُ التَّابِعِيُّ بِصُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِمَّا يُغْبَطُ بِهِ لَكِنْ سَلَكَ الصَّحَابِيُّ مَسَلَّكَ النَّوَاضِعِ فِي جَوَابِهِ وَطُوبَى فِي الْأَصْلِ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ تَقْدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ

وَتُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهَا الْخَيْرُ أَوْ الْجَنَّةُ أَوْ أَفْصَى الْأُمْنِيَّةِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الطَّيِّبِ أَيِ طَابَ عَيْشُكُمْ.

مالك بن دينار رحمه الله

قال الإمام أحمد رحمه الله في الزهد (١٨٧٢) حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: " كَمْ مِنْ رَجُلٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ وَأَنْ يَزُورَهُ فَيَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّغْلِ أَوْ الْأَمْرِ يَعْزِضُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي دَارٍ لَا فُرْقَةَ فِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ: وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَا حِ الْعَابِدِينَ "

هذا إسناد حسن، وجعفر هو ابن سليمان، وسيار هو ابن حاتم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٢ / ٢)، من طريق سيار به.

محمد بن واسع رحمه الله

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في الرضا عن الله بقضائه (١٧) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَتَذَاكَرَا الْعَيْشَ فَقَالَ مَالِكٌ: «مَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ غَلَّةٌ يَعِيشُ فِيهَا»، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ غَدَاءً وَلَمْ يَجِدْ عَشَاءً، وَوَجَدَ عَشَاءً وَلَمْ يَجِدْ غَدَاءً وَهُوَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَاضٍ»، أَوْ فَقَالَ: «وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ»

هذا إسناد حسن.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٤٢٨) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، ثنا حَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ بِهِ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (١٥٤) فقال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ
الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قُلْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ
بْنِ وَاسِعٍ: «طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ غُلِيلَةٌ»، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: طُوبَى لِمَنْ أَصْبَحَ جَائِعًا وَهُوَ
عَنِ اللَّهِ رَاضٍ.

ذو النون المصري رحمه الله

قال الإمام البيهقي رحمه الله في الزهد الكبير (٧٤٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْحَنَاطِيَّ يَقُولُ:
سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ تَطَهَّرَ وَلَزِمَ الْبَابَ، طُوبَى لِمَنْ تَضَمَّرَ لِلْسَّبَاقِ،
طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ»

هذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٨٠ / ٩) من طريق أبي عثمان سعيد بن
عثمان به.

خيثمة رحمه الله

قال ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (٣٥٠ / ٢٣) أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: «طُوبَى لِلْمُؤْمِنِ، كَيْفَ يَحْفَظُ فِي ذُرِّيَّتِهِ مِنْ
بَعْدِهِ»

هذا إسناد صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١١٧ / ٤) من طريق ابن أبي شيبة به.

عطاء السليمي رحمه الله

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في العمر والشيب (٣٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُرْجَا بْنُ وَدَاعٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءُ السُّلَيْمِيُّ: طُوبَى لِمَنْ نَفَعَهُ عَيْشُهُ وَكَانَ طَوَّلَ عُمُرِهِ زِيَادَةً فِي عَمَلِهِ. وَاللَّهُ مَا أَرَى عَطَاءً كَذَلِكَ، ثُمَّ بَكَى.

هذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٢٣) من طريق محمد بن الحسين به.

يزيد بن ميسرة رحمه الله

قال أبو نعيم رحمه الله في حلية الأولياء (٥/ ٢٤٠)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ فِيمَا بَلَّغَنَا يَقُولُ: " إِذَا زَكَكَ رَجُلٌ فِي وَجْهِكَ فَأَنْكَرْ عَلَيْهِ وَاغْضَبْ، وَلَا تُقِرَّ بِذَلِكَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ " قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَقُولُ: " ابدءوا بالذي يُحِقُّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَعْلَمُوا اللَّهَ مَا يَنْبَغِي لَكُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا، وَأَدِمْ عَلَى قُلُوبِنَا ذِكْرَ الْمَوْتِ، أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا أَيْنَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ؟ وَأَيْنَ تَكُونُوا غَدًا؟ الْيَوْمَ فِي الْبُيُوتِ تَتَكَلَّمُونَ، وَغَدًا فِي الْقُبُورِ سُكُوتٌ، فَطُوبَى لِلْأَبْرَارِ الشَّاكِرِينَ، يَا غَافِلُونَ تُشَيِّعُونَ الْمَيِّتَ إِلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ: وَيَلَكُمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ غَدًا مَتَلِّي، أَيُّهَا النَّفْسُ أَلَا تَنْتَظِرِينَ إِلَى مَا رَأَيْتِ فِي الدُّنْيَا، وَمَا لَمْ تَرَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ كَارُوَاهٍ تَذْهَبُ لَا يَرَى لَهَا أَثَرٌ أَوْ كَثُورٌ يَدُورُ يَذْهَبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ "

هذا إسناد صحيح، وأما المقولة الأولى فإسنادها ضعيف للبلاغ الذي فيها.

صبح بن سعيد النضري رحمه الله

قال ابن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق (٢٣ / ٤٠٧)

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أبو علي الأهوازي أنا عبد الوهاب الكلابي
ح ثم أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا أبو الفرج سهل بن بشر أخبرنا طرفة بن
أحمد أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أبو الجهم بن طلاب نا أحمد بن أبي الحواري قال:
قال صبح لأبي سليمان: يا أبا سليمان طوبى للزاهدين قال له أبو سليمان: طوبى
للعارفين.

صحيح.

الباب الرابع فيمن جرى في كلامه ذكر طوبى

من كلام الملائكة عليهم السلام

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (٣٥٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا
حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَغَرَسَهَا،
وَقَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي، فَقَالَتْ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ١] ، فَدَخَلْتُهَا الْمَلَائِكَةُ،
فَقَالَتْ: طُوبَاكَ مَنْزِلَ الْمُلُوكِ "

هذا إسناد صحيح وهو موقوف له حكم الرفع وقد صححه موقوفاً العلامة ابن
القيم رحمه الله في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٢٧٧)

وروي مرفوعاً ولا يصح وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في القسم الضعيف.

وانظر الصحيحة (٢٦٦٢)

من كلام الجنة

قال ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (٣٤١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِي، قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: تَزَيَّيْ ، فَتَزَيَّيْتُ ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ .
هذا إسناد صحيح ولا تقوم به حجة.

من كلام الخلائق يوم القيامة

قال آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد (ص: ٦٧٢)

ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: " يَنْشُرُ اللَّهُ كَنَفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ هَكَذَا، وَقَالَ: بِيَدِهِ فَوْقَهُ فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ حَسَنَةٌ عَمِلْتَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، سَاعَةً كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ قَبِلْتُهَا مِنْكَ، ثُمَّ يَسْجُدُ الْمُؤْمِنُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ سَيِّئَةٌ عَمِلْتُهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ فَيَسْجُدُ الْمُؤْمِنُ، فَيَقُولُ الْخَلْقُ: طُوبَى لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي لَا يَرَى فِي كِتَابِهِ إِلَّا الْحَسَنَاتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَسْجُدُ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: { هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ. إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ } «إِنِّي أَتَقَنَّتُ»
هذا إسناد صحيح.

الباب الخامس في ذكر الأحاديث الضعيفة فيمن يستحق طوبى

من دخل الجنة

قال الإمام الدارمي رحمه الله (١٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، أَنبَأَ اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفْتَحُ الذُّكْرَ، فَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْهُنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ،

فَيَمُحُو مَا يَشَاءُ، وَيَثْبُتُ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ دَارُهُ الَّتِي لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَهِيَ مَسْكَنُهُ، وَلَا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثَةٍ: النَّبِيِّينَ، وَالصَّادِقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، فَتَنْتَفِضُ، فَيَقُولُ: قَوْمِي بَعِزَّتِي ثُمَّ يَطْلُعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ أَغْفِرُ لَهُ؟ وَهَلْ مِنْ دَاعٍ أُجِيبُ؟ حَتَّى تَكُونَ صَلَاةُ الْفَجْرِ "، وَلِذَلِكَ يَقُولُ: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء: ٧٨] يُشْهَدُهُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ "

هذا إسناد ضعيف. زيادة بن محمد هو الأنصاري قال البخاري ، و النسائي ، و أبو حاتم : منكر الحديث .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٥٦٠) ط هجر و (١٥ / ٣٤) والدارقطني في النزول (٧٣) وابن بطة في الإبانة (١٦٩) من طريق الليث به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧١٩) وقال: رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ بِنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

بر الوالدين

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (٢٢) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمرِهِ»

هذا حديث ضعيف زبان بن فائد قال الحافظ ابن حجر : ضعيف الحديث مع صلاحه و عبادته.

وسهل بن معاذ قال ابن حجر أيضاً : لا بأس به إلا فى روايات زبان عنه.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٩٨ / ٢٠) والحاكم في المستدرک (٧٢٥٧) من طريق زبان به.

من عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الزهد (١٠٨) أَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا الْمُطْعَمُ بْنُ الْمُقْدَامِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ نُسَيْبِ الشَّامِيِّ، عَنْ رَكْبِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ»

هذا إسناد ضعيف. نصيب الشامي ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣٦ / ٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٥٩٤) فقال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عياش به.

المخلصون

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في حلية الأولياء (١٥ / ١)

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّنْجَارِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا فَقَالَ: «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجِلِي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ ظُلْمَاءُ»

هذا إسناد ضعيف. عمرو بن عبد الجبار السنجاري، قال ابن عدي: روى، عن عمه عبيدة بن حسان مناكير. وقال الدارقطني: ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية (ص: ٣١) والبيهقي في الشعب (٦٤٤٨) من طريق إسحاق به.

من شغله عيبه عن عيوب الناس

قال الإمام ابن عدي رحمه الله في الكامل (٦١ / ٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَكَأَنَّ الَّذِي يُشَيِّعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرَ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَانَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ وَأَمْنًا كُلَّ جَانِحَةٍ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَأَنْفَقَ مَالًا كَسَبَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ وَجَانِبَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ طُوبَى لِمَنْ دَلَّ فِي نَفْسِهِ وَحَسَنَ خَلِيقَتَهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمٍ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ لَمْ يُعْذَهَا إِلَى بِدْعَةٍ.

هذا إسناد ضعيف جداً أبان بن أبي عياش متروك.

وأخرجه الإمام البيهقي رحمه الله في الشعب (١٠٠٧٩) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، بِهِ.

طريق أخرى قال ابن عساكر رحمه الله في معجمه (١٣٥٨) أخبرنا محمد بن محمود بن الحسن بن جعفر أبو بكر بن أبي القاسم الجوهري المعروف بدرشت قراءة عليه بنيسابور قال أبنا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان الموصلي قراءة عليه بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي ثنا الحسن بن عصمة الأهوازي ثنا

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ثنا أبي ثنا أبو سلمة بن إسماعيل المنقري ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال: أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون نؤويهم أجدائهم ونأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأما كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة.

ثم قال ابن عساكر: هذا حديث منكر بهذا الإسناد وقوله طوبى لمن شغله عيبه وما بعده يروى بإسناد صالح عن ركب المصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من جملة الأربعين حديثا التي وضعها أبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي وسرقها منه ابن ودعان وهي مستفيضة عند العوام وليس فيها حديث صحيح نعوذ بالله من خذلانه.

طريق أخرى قال ابن عدي رحمه الله في الكامل (٨ / ٣٦٥)

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَاجِيَةَ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ مِنْ أَهْلِ الْأُرْدَنِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَرَّرِ بْنِ نَضْرِ بْنِ أَهْلِ الْبُثَيْنَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ لَيْسَتْ بِالْجَدْعَاءِ، فَقَالَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ وَكَأَنَّ الَّذِي نُشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٌ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ قُبُورُهُمْ أَجْدَائُهُمْ وَنَأْكُلُ تُرَاتُيْهِمْ كَأَنَّهُمْ مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ قَدْ نَسِينَهُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ وَأَمْنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ

عُيُوبِ النَّاسِ وَتَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ وَزَايَلَ أَهْلَ الشُّكِّ وَالْبِدْعَةِ طُوبَى لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ وَصَلَحَتْ عِلَانِيَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ.

هذا إسناد ضعيف

النضر بن محرز مجهول وقال ابن حبان: لا يحتج به. اهـ من ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٢)

وفي موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٦٨١)
قال الدَّارَقُطْنِيُّ: عَدَّاهُ فِي الشَّامِيِّينَ، يَرُوي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَنكَرَ الْحَدِيثِ.

والوليد بن المهلب.

قال الذهبي: لا يعرف.

وله ما ينكر ، قاله ابن عدي اهـ من ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٩)

وأخرجه البزار في مسنده (٦٢٣٧) فقال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، حدثنا الوليد بن المهلب به.

والحديث ذكره الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد (١٧٧٠٠) وقال: رواه البزار، وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء.

فائدة: قال العلامة الألباني في تحريم آلات الطرب (ص: ٧٤)

والخلاصة أن الحديث الضعيف سندا قد يكون صحيحا معنى لموافقة معناه لنصوص الشريعة مثل حديث: "طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس" ونحوه كثير ولكن ذلك مما لا يجوز نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ

وقال الصنعاني في سبل السلام (٢ / ٦٨٠) شارحاً هذا الحديث.

والمُرَاد أَنَّهَا - أي طوبى - لِمَنْ شَغَلَهُ النَّظَرُ فِي عُيُوبِهِ وَطَلَبَ إِزَالَتِهَا أَوْ السَّتْرَ عَلَيْهَا عَنِ الْإِسْتِعَالِ بِذِكْرِ عُيُوبِ غَيْرِهِ وَالتَّعَرُّفِ لِمَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُقَدِّمَ النَّظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْيبَ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ مَا يَرُدُّعُهُ عَنْ ذِكْرِ غَيْرِهِ.

أهل السنة والجماعة

قال ابن عدي رحمه الله في الكامل (٧ / ٢١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ عَبْدِ الْغُفُورِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ طُوبَى لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ

قال ابن عدي :وهذا حديث منكر بهذا الإسناد.

قلت: من أجل عبد الغفور هو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي قال البخاري:تركوه منكر الحديث وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٢)

وعبد الغفور هذا الضعف على حديثه ورواياته بين، وهو منكر الحديث.

من وسعته السنة ولم يعدها إلى البدعة

قال الإمام أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله (٢٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَارُودِيُّ إِمْلَاءً سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَنَسٍ

ح وَأَخْبَرَنَا نُفْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَسهل بن مُحَمَّدٍ وَعطاء بنُ أَحْمَدَ قَالُوا أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْعَرَةَ بْنُ
برند السَّامِي حَدَّثَنَا فَضَّالُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَبُو مُهَنْدٍ الْغَدَانِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (طُوبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ
يَعِدْهَا إِلَى بِدْعَةٍ)

هذا إسناد ضعيف

فضال بن الزبير صوابه ابن جبير

قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث،

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال .

يروي أحاديث لا أصل لها. وروى الكتاني، عن أبي حاتم الرازي، قال: ضعيف
الحديث. اهـ من ميزان الاعتدال (٣/ ٣٤٧)

وأبان بن أبي عياش المذكور في حديث أنس قال الحافظ ابن حجر : متروك.

من كان للهور العين وكن له

قال الإمام الترمذي رحمه الله (٢٥٦٤) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ
يُرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا» ، قَالَ: " يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ،
وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأْسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ

"

هذا إسناد ضعيف. عبد الرحمن بن إسحاق هو ابن الحارث ، أبو شيبة الواسطي

: ضعيف كما في التقريب.

والنعمان بن سعد قال الذهبي في الميزان: ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء، وهو ابن أخته.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٤٣) وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٣٩٧١) وأبو يعلى (٢٦٨) من طريق أبي معاوية به.

و الحديث ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة (١٩٨٢)

حديث آخر: قال الإمام الطبراني رحمه الله في الأوسط (٣١٤١) - حَدَّثَنَا بَكْرٌ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: فَذَكَرْتُ أَحَادِيثَ وَمِنْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْخُورُ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبُطَانَةِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلْبَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهَهُنَّ النُّورَ وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ، بِيضُ الْأَلْوَانِ، خُضْرُ الثِّيَابِ، صَفَرُ الْخُلِيِّ مَجَامِرُهُنَّ الدَّرُّ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُوسُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَطْعُنُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا»

هذا إسناد ضعيف. سليمان بن أبي كريمة قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٢٢١) ضعفه أبو حاتم وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

وبكر هو ابن سهل الدمياني قال النسائي: ضعيف.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١١٩) وقال:

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ عَدِيٍّ.

حديث آخر: قال أبو الشيخ رحمه الله في العظمة (٦٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبُلْخِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ الطَّائِي أَبُو مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بِكَرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ أَيْمٍ، وَمِائَةَ حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَقْلُنَ بِأَصْوَاتِ حَزِينَةٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأْسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعُنْ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ "

هذا إسناد ضعيف. الوليد بن أبي ثور قال ابن معين وابن نمير: ليس بشيء وقال أحمد والنسائي: ضعيف الحديث.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة (٣٧٨) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، مِنْ أَصْلِهِ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ بِهِ وقوله هنا خالد خطأ والصواب حامد.

من أحب علياً وصدق عليه

قال ابن عدي رحمه الله في الكامل (٣١٨ / ٦)

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (١١٦٢) ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْوَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْيَمَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ، وَكَذَبَ فِيكَ»

هذا إسناد ضعيف جداً. علي بن الحزور قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/

:١١٨)

قال البخاري: فيه نظر.

وقال يحيى: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف. اهـ

وسعيد بن محمد الوراق قال النسائي: متروك.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٠٢) والحاكم في المستدرک (٤٦٥٧) وابن الجوزي في
العلل المتناهية (٣٩١) من طريق سعيد بن محمد الوراق به

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

فتعقبه الذهبي بقوله: بل سعيد وعلي متروكان.

وقال ابن الجوزي عقبه : وَهَذَا لَا يَصِحُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْحَزَّوْرِ عَنْهُ
عَجَائِبُ وَقَالَ السَّعْدِيُّ ذَاهِبٌ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ قَالَ يَحْيَى وَسَعِيدُ الْوَرَّاقُ لَيْسَ
بثقة وقال الدارقطني: متروك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢١٥٧) فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ
هَشَامٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهِمٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ
الْحَزَّوْرِ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَيْنَكَ بِزِينَةِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ
مِثْلَهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَبَ إِلَيْكَ الْمَسَاكِينِ، وَالذُّنُوفَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامًا تَرْضَى
بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعًا يَرْضَوْنَ بِكَ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ
أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَرُفَقَاؤُكَ
مِنْ جَنَّتِكَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوقِفَهُمْ
مَوَاقِفَ الْكَذَّابِينَ»

ثم قال الطبراني: لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ "

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧٥٦) وقال:

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَزَّوَرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٠٥ / ٧) وقال:

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ هُوَ ضَعِيفٌ لضعف علي بن الحزور وسعيد بن محمد الورّاق.

حديث آخر: قال ابن المغازلي رحمه الله في مناقب علي (١٥٩) أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أبي أيوب الأنصاري - واسمه خالد بن زيد - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: (إن الله جعلك تحب المساكين وترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك، وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك).

هذا إسناد موضوع الأصبغ بن نباته متروك رمي بالرفض كما في التقريب.

وسعد بن طريف قال ابن حجر : متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، و كان رافضيا.

والحديث أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢٤٣٦) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَسَّانَ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَّوَرِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ بِهِ.

حديث آخر: قال الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٦٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَرَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَنَبِكِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ الْأَشْثَنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ الْأَعُورُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ مُبْتَلَى وَمُتَبَلَّى بِكَ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ، أَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، فَمَعِيَ فِي جَنَّتِي، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ فَفِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

هذا إسناد موضوع. موسى بن إبراهيم، المروزي. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٩٩ / ٤)

كذبه يحيى.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وعلي بن الحسين قال في جامع التحصيل (ص: ٢٤٠)

قال أبو زرعة لم يدرك جده عليا رضي الله عنه.

حديث آخر: قال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص: ٢٠١)

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّرَادِ إِجَارَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ فِي فَوَائِدِهِ تَخْرِيجُ أَبِي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى هُوَ الْمَلْطِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِخْمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ذُو النُّونِ الْمَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمٌ

الْخَوَاصُّ هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ
الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُوبَى لَهُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ شِيعَتُكَ يَا عَلِيُّ
وَمُحِبُّوكَ

قَالَ السُّكْرِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلَمِ الْخَوَاصِّ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ جَدًّا
عَزِيزٌ مِنْ حَدِيثِ ذِي النُّونِ تَفَرَّدَ بِهِ رُضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنْ ثَبَتَ عَنْهُ

قلت - والقائل هو ابن حجر - الخواص ضعیف الحديث

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ

وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: لَهُ مَنَاقِيرٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: شَغَلَهُ الصَّلَاحُ عَنْ تَحْفُظِ الْحَدِيثِ حَتَّى كَثُرَ الْمَنَاقِيرُ فِي رِوَايَتِهِ

قُلْتُ: وَالْمُتَّهَمُ بِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُهُ فَإِنَّ الْمَلْطِيَّ رَمَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالْكَذِبِ اهـ

من قرأ طه وياسين

قال الإمام الدارمي رحمه الله (٣٤٥٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ الْمِسْمَارِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى الْحَرَقَةِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ
طه وَيس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ،
قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لَأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ
بِهَذَا "

هذا حديث موضوع. إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني قال البخاري: منكر

الحديث.

وقال النسائي: ضعيف وقال ابن حبان في حديث: قرأ طه ويس: هذا متن موضوع. اهـ من ميزان الاعتدال (٦٧ / ١)

والحديث ذكره ابن عدي في الكامل ثم قال عقبه (٣٥٣ / ١)

وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من حديث قرأ طه و يس ، لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد، ولا يغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا، وبقي أحاديثه صالحة. اهـ

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٨٧٦) وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٧) من طريق إبراهيم بن المنذر به

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٠ / ١)

من طريق إبراهيم بن المهاجر بن مسمار به

ثم قال: هذا حديث موضوع.

قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره.

قال البخاري: إبراهيم بن المهاجر ضعيف منكر الحديث.

وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل خرقنا [حرقنا] حديثه.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا متن موضوع.

من أكثر من ذكر الله في الجهاد في سبيل الله

قال الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٧٧ / ٢٠)

حدثنا بكر بن سهل الدميطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن رجل حدثه، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ، مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ النَّفَقَةَ؟ فَقَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ سَبْعُمِائَةٍ ضِعْفٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: «قَلَّ فَهْمُكَ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَنْفَقُوا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غَرَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقُطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ، فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»

هذا إسناد ضعيف. فيه رجل مبهم وبكر وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيفان.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤٥٤) وقال: رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم.

من لم يكن عريفاً

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (٣٩٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَالَ: «طُوبَى لَهٗ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا»^{١٤}

هذا إسناد ضعيف جداً مبارك هو ابن سحيم قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف ، متروك .

و قال البزار : له مناكير ، و لم يسمع عن عبد العزيز بن صهيب شيئا . اهـ من تهذيب التهذيب

وأما الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤٧٩) فقال:

^{١٤} العريف: هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل. اهـ من النهاية (٣/ ٢١٨)

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وأخطأ في هذا فقد علمت حال مبارك وأما محمد هذا الذي لم ينسبه فإنه ابن أبي بكر المقدمي وهو ثقة فاعلة منحصرة في مبارك فقط.

وقد ذكر الحديث البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٢١١) من طريق أبي يعلى وقال:

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. مُبَارَكٌ هُوَ ابْنُ سَحِيمٍ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

المتواضع والمنفق من حلال وصالح السريرة وطيب الكسب وغير ذلك من الآداب

قال الإمام البيهقي رحمه الله في السنن الكبرى (٧٧٨٣) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَمَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَكْبِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عِلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ "

هذا إسناد ضعيف. نصيح العنسي لم أجد له ترجمة إلا في التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٧٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

ومن أجله - فيما يظهر لي والعلم عند الله - ضعف إسناده الحافظ ابن حجر وقبله ابن حبان كما في الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٤١٤)

والحديث أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٦٥٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨٣٣) والطبراني في الكبير (٥ / ٧١) والقضاعي في مسند

الشهاب (٦١٥) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٧٨٢) من طريق إسماعيل به إلا أن بعضهم قرن مع مطعم عنبة بن سعيد الكلاعي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧٠١) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. اهـ
وقال العجلوني في كشف الخفاء (٥٢ / ٢): ت هنداي

رواه البخاري في تاريخه، والعسكري والبغوي والبارودي، والطبراني وآخرون بسند ضعيف؛ حتى قال ابن حبان: لا يعتمد عليه؛ وإن قال ابن عبد البر: إنه حديث حسن فيه آداب لاشتماله على فوائد جليلة، والظاهر أنه قصد الحسن اللغوي، ورواه العسكري عن ركب المصري والله أعلم.

قلت: ومن أجل حسن معناه أحببت أن أنقل كلام العلماء عليه قال المناوي في فيض القدير (٢٧٧ / ٤)

(طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزي به ويؤدي إلى تضييع حق الحق أو الخلق فإن القصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص: إياك والإكثار من ذكر نقائصك لأن به يقل شركك فما ربحت من جهة نظرك إلى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التي أودعها الحق فيك وقال: شهود المحاسن هو الأصل وأما نقائصك فإنما طلب النظر إليها بقدر الحاجة لئلا يقع في العجب وقال: إذا أغضبك أحد لغير شيء فلا تبدأ بالصالح لأنك تذلل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثم قيل: الإفراط في التواضع يورث الذلة والإفراط في الموانسة يورث المهانة قال ابن عربي: الخضوع واجب في كل حال إلى الله تعالى باطنا وظاهرا فإذا اتفق أن يقام العبد في موطن الأولى فيه ظهور عزة الإيمان وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر في المؤمن من الأنفة والجبروت ما يناقض الخضوع والذلة فالأولى إظهار ما يقتضيه ذلك

الموطن قال تعالى {ولو كنت فظا غليظ القلب} الآية وقال {واغلظ عليهم} فهذا من باب إظهار عزة الإيمان بعزة المؤمن وفي الحديث أن التبخر مشية يبغضها الله إلا بين الصفين فإذا علمت أن للمواطن أحكاما فافعل بمقتضاها تكن حكيما.

قال ابن القيم: والفرق بين التواضع والمهانة أن التواضع يتوالد من بين العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبه وإجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعيوب عمله وآفات فتولد من ذلك خلق هو التواضع وانكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة: الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب: الفرق بين التواضع والضععة أن التواضع رضا الإنسان بمنزلة دون ما تستحقه منزلته والضععة وضع الإنسان نفسه بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والخشوع أن التواضع يعتبر بالأخلاق والأفعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار أفعال الجوارح ولذلك قيل: إذا تواضع القلب خشعت الجوارح.

قال بعض الحكماء: وجدنا التواضع مع الجهل والبخل أحمد من الكبر مع الأدب فأنبأ بحسنة غطت على سيئتين وأقبح بسيئة غطت على حسنتين والكبر ظن الإنسان بنفسه أنه أكبر من غيره والتكبر إظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها إلا الله وحده فمن ادعاه من المخلوقين فهو كاذب وفي أثر: الكبر على المتكبر صدقة لأن المتكبر إذا تواضعت له تمادى في تيهه وإذا تكبر عليه يمكن أن ينبه ومن ثم قال الشافعي: ما تكبر علي متكبر مرتين وقال الزهري: التجبر على أبناء الدنيا أوثق عرى الإسلام (وأذل نفسه في غير مسكنة) قال الغزالي: تشبث به طائفة الفقهاء فقلما ينفك أحدهم عن التكبر على الأمثال والترفع إلى فوق قدره حتى إنهم ليتقاتلون على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بأنه ينبغي صيانة العالم عن الابتذال وأن المؤمن منهى عن إذلال نفسه فيعبر عن التواضع

الذي أتى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعز الدين تحريفا للاسم وإضلالا للخلق

<فائدة> روى العسكري أن رجلا مر على عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر: ألسنت مسلما قال: بلى قال: فارفع رأسك وامدد عنقك فإن الإسلام عزيز منيع (وأنفق من مال جمعه في غير معصية) أي صرف منه في وجوه الطاعات وفيه إشعار بأن الصدقة لا تكون إلا من مال حلال وعبر بمن التبعية إشارة إلى ترك التصديق بكل المال (وخالط أهل الفقه والحكمة) الذين بمخالطتهم تحيي القلوب (ورحم أهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم ورق لهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أي رأى ذلها وعجزها فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق. روي أن الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من الحي: إذن لا يحلب لنا منائحنا فسمعها فقال: يا بنية إني لأرجو أن لا يمنعي ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياههم وروي أن الفاروق حمل حال خلافته قربة إلى بيت امرأة أرملة أنصارية ومر بها في المجامع (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حل (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لأوليائه (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بتقوى الله وبمكارم أخلاق الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب: عظني فقال: إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لبقرط: لم لا تعاشر الناس فقال: وجدت الخلوة أجمع لدواعي السلوة (طوبى لمن عمل بعلمه) لينجو غدا من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه (وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب لئلا يطغى ويسكن قلبه إليه ويحظى بثوابه في العقبى (وأمسك الفضل من قوله) أي وأمسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين: من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن

شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله
فليحرر

<تنبيه> قال الحكيم: هذا من الأحاديث التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم إلخ فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث أنس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجداء فقال: يا أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن ما نشيع من الموتى عن قليل إلينا راجعون نبوءهم أجدائهم ونأكل تراثهم كأننا مخلصون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب الناس

(تتمة) قال الغزالي: التواضع خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي اكتفاء بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلة الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضع أو شريف والمتكبر في مقابلة المترفع عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة. اهـ من فيض القدير.

من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة

قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله في الترغيب والترهيب (٢ / ٢٤٣) رقم (١٥٠٥) أنبأ محمد بن عبد الرحمن بنيسابور، أنبأ محمد بن علي الخبازي، أنبأ أبو الفضل: نصر بن أبي العطار، ثنا إبراهيم بن إسحاق بالمصيصة، ثنا مقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني الماضي بن محمد، عن أبان، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(طوبى لمن زهد في الدنيا ورغب في الآخرة، وويل للمترفين إذا نزل بهم ما يكرهون، وفارقوا من دنياهم ما كانوا يحبون)

هذا إسناد ضعيف جداً. أبان هو ابن أبي عياش قال الحافظ ابن حجر : متروك.

و الماضي بن محمد قال الحافظ ابن حجر في التقریب : ضعيف.

و مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي (الْكُنَى) : لَيْسَ بِثَقَّةٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكِنْدِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مُفْتِيًّا، لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ فِي الرَّوَايَةِ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. اهـ من سير أعلام النبلاء (٣٤٥ / ١٣).

من رزقه الله الكفاف وصبر عليه

قال الإمام البيهقي رحمه الله (٩٢٧٣) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحَوِيثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْكَفَافَ وَصَبَرَ عَلَيْهِ "

هذا إسناد ضعيف مرسل. أبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية الزرقى سىء الحفظ .

وقال العجلوني في كشف الخفاء (٥٥ / ٢)

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن حنطب، وفيه ضعف.

قال المناوي في فيض القدير (٢٧٩ / ٤) شارحاً هذا الحديث

(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعلمه بأنه لا يصل إليه إلا ما قدر له وأن تعبته في تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم قيل لحكيم: من ذا الذي لا هم له قال: ليس في الدنيا إلا مهموم لكن أقلهم هما أفضلهم رضا وأقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل: خير الأمور أوسطها فعند التمام يكون النقصان.

<تنبيه> ذهب جمع إلى تفضيل الفقر على الغنى وعكس آخرون وفضل القرطبي الكفاف عليهما ففي المفهم إنه يقال جمع لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث فكان الفقر أول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتح عليه الفتوح فصار بها في حد الغنى فقام بواجب الغنى من المواساة والإيثار وغيرهما مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المؤلم فهي الأفضل.

(نكتة) قال الغزالي: لما أراد ابن آدم دخول البادية خوفاً الشيطان بأنها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه أن يقطعها متجرداً وأن لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل منها ألف ركعة ووفى بذلك فحج الرشيد فرآه فيها فقال: كيف تجدك يا أبا إسحاق فقال:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا. . . فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربه. . . وجاد بدنياء لما يتوقع.

من صلى في ضحى يوم السبت أربع ركعات

قال ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات (١١٤/٢) أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُفَسِّرُ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّادٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَفْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ، وَنَهْرٌ مِنْ خَمْرِ، وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ، عَلَى شَطِّ تِلْكَ الْأَنْهَارِ أَشْجَارٌ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ بَعْدَ أَيَّامٍ

الدُّنْيَا أَغْصَانٌ، عَلَى كُلِّ غُصْنٍ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالنَّوَى ثَمَارٌ غِبَارُهَا الْمِسْكُ، تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مَجْلِسٌ مُظَلَّلٌ بِنُورِ الرَّحْمَنِ، يَجْتَمِعُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عِنْدَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ " .

ثم قال : هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ آيِفَا أَنْ يَزِيدَ وَالْهَيْثَمُ وَبَشْرَا ضَعْفَاءُ وَأَحْمَدُ هُوَ الْجَوِيبَارِيُّ وَكَانَ مِنَ الْكَذَّابِينَ الْوَضَاعِيِّينَ .

من صام من رجب خمسة عشر يوماً

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٩٦ / ٢)

(أَخْبَرَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْخَرَقِيِّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النِقَاشِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّبْرِيُّ حَدَّثَنَا الْكَسَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا: رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ وَشَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي فَمَنْ صَامَ رَجَبَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَأَسْكَنَهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمَيْنِ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ ضِعْفَانِ وَزَنْ كُلِّ ضَعْفٍ مِنْ مِثْلِ جِبَالِ الدُّنْيَا وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا طَوَّلَ مَسِيرَةَ ذَلِكَ سَنَةً، وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ عُوفِيَ مِنَ الْبَلَاءِ وَمِنْ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِحْهَتَهُمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ يَغْلِقُ عَنْهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَا يَرُدُّ وَجْهَهُ دُونَ الْجَنَّةِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَلَى كُلِّ مِيلٍ مِنَ الصِّرَاطِ فَرَاشًا يَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا لَمْ يَرَ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابًا أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ صَامَ مِثْلَهُ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ اثْنَيْ

عَشَرَ يَوْمًا كَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ الْحُلَّةَ الْوَاحِدَةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُوضَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ
فَيَأْكُلُ وَالنَّاسُ فِي شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ
النَّوَابِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أذنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُوقِفُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ فَلَا يَمُرُّ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا
نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لَكَ أَنْتَ مِنَ الْآمِنِينَ،

ثم قال: موضوع. الكسائي لا يعرف والنقاش متهم.

من أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أيامه وسمع كلامه

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٢ / ٤٧٢) ط هجر

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ: وَأَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَمُقَاتِلٍ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ: يَا عِيسَى جِدِّ فِي أَمْرِي وَلَا تَهِنْ، وَاسْمَعْ وَأَطِعْ يَا ابْنَ الطَّاهِرَةِ الْبَكْرِ
الْبَتُولِ، إِنَّكَ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ وَأَنَا خَلَقْتُكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، إِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، خُذِ
الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ، فَسَرِّ لِأَهْلِ السُّرِّيَانِيَّةِ، بَلِّغْ مَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنِّي أَنَا الْحَيُّ الْقَائِمُ الَّذِي لَا
أَزُولُ، صَدِّقُوا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْعَرَبِيَّ، صَاحِبَ الْجَمَلِ وَالتَّاجِ - وَهِيَ الْعِمَامَةُ -
وَالْمِدْرَعَةِ وَالنَّعْلَيْنِ وَالْهَرَاوَةِ - وَهِيَ الْقَضِيبُ - الْأَنْجَلِ الْعَيْنَيْنِ، الصَّلْتِ الْجَبِينِ،
الْوَاضِحِ الْخَدَّيْنِ، الْجَعْدِ الرَّأْسِ، الْكَثِّ اللَّحْيَةِ، الْمَقْرُونِ الْحَاجِبَيْنِ، الْأَفْنَى الْأَنْفِ،
الْمُفَلَّجِ الشَّيَا، الْبَادِيِ الْعَنْفَقَةِ، الَّذِي كَانَ عُنُقُهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ، وَكَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي
تَرَاقِيهِ، لَهُ شَعْرَاتٌ مِنْ لَبَتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ، لَيْسَ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى
صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ، شَتْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، إِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا، وَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ
مِنْ صَخْرٍ وَيَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ، عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّوْلُؤِ، وَرِيحُ الْمِسْكِ يَنْفُخُ مِنْهُ، لَمْ
يُرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ، الْحَسَنَ الْقَامَةِ، الطَّيِّبَ الرَّيْحَ، نَكَاحَ النِّسَاءِ، ذَا النَّسْلِ الْقَلِيلِ،
إِنَّمَا نَسْلُهُ مِنْ مُبَارَكَةٍ لَهَا بَيْتٌ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - مِنْ قَصَبٍ، لَا نَصَبَ فِيهِ وَلَا

صَحَبَ، تُكْفَلُهُ - يَا عِيسَى - فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا كَفَلَ زَكَرِيَّا أُمَّكَ، لَهُ مِنْهَا فَرْخَانِ مُسْتَشْهَدَانِ، وَلَهُ عِنْدِي مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ، كَلَامُهُ الْقُرْآنُ، وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا السَّلَامُ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ. قَالَ عِيسَى: يَا رَبِّ، وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: غَرَسُ شَجَرَةٍ أَنَا غَرَسْتُهَا بِيَدِي فَهِيَ لِلْجَنَانِ كُلِّهَا، أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانٍ، وَمَاوُهَا مِنْ تَسْنِيمٍ، وَبَرْدُهَا بَرْدُ الْكَافُورِ، وَطَعْمُهَا طَعْمُ الزَّنَجَبِيلِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا. قَالَ عِيسَى: يَا رَبِّ، اسْقِنِي مِنْهَا. قَالَ: حَرَامٌ عَلَى النَّبِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا، حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، وَحَرَامٌ عَلَى الْأُمَمِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا، حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهَا أُمَّةٌ ذَلِكَ النَّبِيُّ. قَالَ: يَا عِيسَى، أَرْفَعُكَ إِلَيَّ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَلِمَ تَرْفَعْنِي؟ قَالَ: أَرْفَعُكَ ثُمَّ أُهْبِطُكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ لَتَرَى مِنْ أُمَّةٍ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْعَجَائِبَ، وَلِتُعِينَهُمْ عَلَى قِتَالِ اللَّعِينِ الدَّجَالِ، أُهْبِطُكَ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ، ثُمَّ لَا تُصَلِّيَ بِهِمْ؛ لِأَنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ.

هذا إسناد ضعيف جداً. إسحاق بن بشر، هو أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١ / ١٨٤) تركوه، وكذبه علي بن المديني.

وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب.

وقال الدارقطني: كذاب متروك. اهـ

من حشر من مدينة يقال لها طرسوس

في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ (٢ / ٤٤٣)

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الكرجي ونقلته منه: حدثنا أبو عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي قال، حدثنا عمي أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا يحيى بن زكريا أبو زكريا قال حدثني محمد بن إبراهيم بن مالك الصوري قال حدثني فتح بن محمد بالغور قال حدثنا عبد الله بن عيسى العقدي قال حدثنا

نصر بن يونس قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا السري بن بزيعة عن أبي بكر
اليشكري عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم ودموعه تقطر على لحيته قال فقلنا: بآبائنا وأمهاتنا يا
رسول الله، من إخواننا هؤلاء الذين ذكرتهم فرقت لذكرهم؟ قال: قوم من أمتي
يكونون في مدينة تبني من وراء سيحان وجيحان، فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ
بنصيبه منها فإن شهيدهم يعدل شهداء بدر. والذي نفسي بيده ليبعثن الله يوم
القيامة من تلك المدينة سبعين ومائة ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب، وإن
الله عز وجل ينظر إلى أهل تلك المدينة كل يوم سبعين مرة، كلما نظر إليهم ذر
عليهم من بره وحنانه. الله عز وجل أرفق بتلك المدينة من الوالدة بولدها، يغفر الله
لأهل تلك المدينة كل يوم عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا يزالون على الحق
والحق معهم حتى يكون آخر الزمان عصابة منهم يحاربون الدجال، يحشر الله من
تلك المدينة اثني عشر ألف زمرة، في كل زمرة مائة ألف شهيد، والشهيد منهم
يشفع في مائة ألف سوى أهل بيته وجيرانه، واسمها بالعربية طرسوس، وفي
التوراة إيسوس، وفي الإنجيل أرسوس، وهي الصارخة إلى الله عز وجل في بيت
المقدس حين أخربت ولها بابان مفتوحان حول العرش، من دخلها من أمتي غفر له
ماسلف من ذنبه ولم يكتب عليه ذنب حادث. طوبى لمن حشر منها من أمتي طوبى
له.

هذا إسناد ضعيف. أبو بكر اليشكري ومن دونه إلى الصوري لم أجد تراجمهم.

المجاهدون في مدينة المنصورة

في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ (٢ / ٤٤٤)

ونقلت من خطه - أي خط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الكرجي -
حدثني أبو الحسن علي بن وهب الوراق الرملي بطرابلس قال حدثنا أبو يعقوب
العدل العطار الموصل بالموصل قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا

محمد بن إبراهيم الحراني عن قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستعمر مدينة بين سيحان وجيحان تسمى المنصورة، من دخلها من أمتي دخلها برحمة، ومن خرج عنها رغبة خرج بسخطة، يبني مسجدها على روضة من رياض الجنة يدعى مسجد النور، الصلاة فيه بألفي صلاة، النائم فيها كالصائم القائم في غيرها، المنفق فيها على عياله الدرهم بسبعمائة. طوبى للمجاهدين فيها، وطوبى لمن حشر منها، الميت فيها شهيد، وشهيدها يعدل عشرة من شهداء البحر.

هذا إسناد ضعيف. عبد الكريم هو ابن أبي المخارق ضعيف كما في التقريب وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ ابن حجر : صدوق سىء الحفظ جداً

وقيس بن الربيع هو الأسدي ، أبو محمد الكوفي

قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

المؤمن

قال ابن حبان كما في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٦٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَدُوسٍ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: فذكر حديثاً طويلاً وفيه

ثُمَّ يَمَثِّلَانِ لَهُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِ رِيحٍ فَيَكُونُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولَانِ هَذَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ وَكَلَامُكَ الطَّيِّبِ قَدْ مَثَّلَهُ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ يُرِيكَ فِي قَبْرِكَ فَلَا تَكُونُ وَحِيدًا وَيَدْرَأُ عَنْكَ هَوَامَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أَدَى وَلَا يَخْذُكَ فِي

قبرك وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُدْخَلَكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ، فَنَمَّ سَعِيدًا
طُوبَى لَكَ وَحَسَنَ مَا بَ

ثم قال السيوطي: قَالَ الْمُؤَلِّفُ: مَوْضُوعٌ وَالْمُتَّهَمُ بِهِ مَيْسِرَةُ كَذَّابٍ وَضَاعٌ .

(قُلْتُ) وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ وَالزَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ
أَخْرَجَهُ بِطَوِيلِهِ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي التَّفْسِيرِ. اهـ

وذكره ابن عراق الكنانى فى تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة (١ / ١٦٩)

وقال عقبه: (حب) - أي رواه ابن حبان - قِطْعَةٌ مِنْهُ " (مر) - أي ابن مردويه -
فِي تَفْسِيرِهِ بِطَوِيلِهِ كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ مَيْسِرَةِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ
وَاتَّهَمَ بِهِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْآفَةَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ
مَيْسِرَةٍ وَأَنَّهَا مِنْ شَيْخِهِ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ.

من ترك الجهل وأتى الفضل وعمل بالعدل

قال أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في حلية الأولياء (٣ / ٢٢١)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ
بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ الْجَهْلَ وَأَتَى الْفَضْلَ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ»

هذا إسناد ضعيف لإرساله.

وهو فى الضعيفة (٣٨٣٤) للعلامة الألبانى رحمه الله.

من كان جوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم

في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨ / ٣٠١) رقم (٣٨٣٧) حديث بلفظ: (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم) .

قال العلامة الألباني رحمه الله :موضوع.

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦١) عن أبي إسحاق الطيان: حدثنا الحسين ابن القاسم: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد: حدثنا يونس، عن الزهري، عن [سعيد بن المسيب] ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ قال السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٣٦) :

"إسماعيل كذاب. والحسين والطيان مجروحان".

قلت: ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير"؛ الذي ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع!

السابقون إلى ظل الله

في ضعيف الجامع (٣٦٣٣) للعلامة الألباني رحمه الله حديث بلفظ : طوبى للسابقين إلى ظل الله الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم.

عزاه السيوطي إلى (الحكيم) عن عائشة.

قال العلامة الألباني :ضعيف.

العلماء والعباد

في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٣٦٣٥) حديث بلفظ: طوبى للعلماء طوبى للعباد ويل لأهل الأسواق.

عزاه السيوطي إلى مسند الفردوس عن أنس.

قال العلامة الألباني: ضعيف.

من بات حاجاً وأصبح غازياً

في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٦ / ٨) رقم (٣٨٣٣) حديث بلفظ: (طوبى لمن بات حاجاً، وأصبح غازياً؛ رجل مستور، ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا، يدخل عليهم ضاحكاً، ويخرج عليهم ضاحكاً، فوالذي نفسي بيده! إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) .

قال العلامة الألباني رحمه الله: موضوع.

أخرجه الديلمي (٢٧٠ / ٢) من طريق أحمد بن عمران بن موسى ابن عمران البلخي - من حفظه - : حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع عندي؛ آفته ابن موسى هذا، وغالب ظني أنه الذي في "الميزان":

"أحمد بن أبي عمران الجرجاني. حدث عنه أبو سعيد النقاش، وحلف أنه يضع الحديث.. هو ابن موسى".

قال في "اللسان":

"وأعاده بعد أوراق، فقال: أحمد بن موسى أبو الحسن الفرضي. مات سنة ستين وثلاث مئة. قال الحاكم: كان يضع الحديث ...".

من أسكنه الله عسقلان أو غزة

في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٤ / ٨) رقم (٣٨٣١) حديث بلفظ:

(طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين: عسقلان، أو غزة) .

قال العلامة الألباني رحمه الله: ضعيف.

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٧٠) عن إسماعيل بن عياش: حدثني سعيد ابن يوسف، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً.

قلت – والقائل الألباني -: وهذا إسناد واه؛ مسلسل بالضعفاء: مصعب بن ثابت فمن دونه، لكن سعيد بن يوسف حمصي، وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين، فالعلة ممن فوقه.

كل غني تقي وفقير خفي

في كنز العمال (٣ / ١٥٦) رقم (٥٩٤٦) حديث بلفظ: طوبى لكل غني تقي، ولكل فقير خفي، يعرفه الله ولا يعرفه الناس.

عزاه إلى "العسكري في الأمثال عن أنس"

ثم قال: وسنده ضعيف.

من خالط العلماء

في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١ / ٢٧٩)

[حَدِيثُ] . " ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ، مَا تَقُولُ فِي حِرْفَتِي، قَالَ وَمَا حِرْفَتُكَ، قَالَ أَعَلَّمُ الصَّبِيَّانَ، فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلَائِكَةً لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُعَلِّمِينَ وَالصَّبِيَّانِ. وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: نَفَقَةُ الضَّيْفِ وَنَفَقَةُ الْمُتَعَلِّمِ وَنَفَقَةُ الْمُعَلِّمِ وَنَفَقَةُ الْحَجِّ وَنَفَقَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعَبْدَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ: خِدْمَةُ الْعُلَمَاءِ زَيْنٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ كَرَمٌ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عِبَادَةٌ، وَالْمَشْيُ مَعَهُمْ فَخْرٌ، وَمُخَالَطَتُهُمْ دَوَاءٌ، تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُونَ رَحْمَةً وَعَلَى غَيْرِهِمْ رَحْمَةٌ وَاحِدَةٌ، هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، طُوبَى لِمَنْ خَالَطَهُمْ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ شِفَاءً لِلنَّاسِ، فَمَنْ حَفِظَهُمْ لَمْ يَنْدَمْ وَمَنْ خَذَلَهُمْ نَدِمَ. "

ثم قال ابن عراق الكناني: (نجا) – أي رواه ابن النجار- وَقَالَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي اللِّسَانِ: هَذَا ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ، يَذْكُرُ ذَلِكَ مِنْ لَهُ أَدْنَى فَهْمٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَفِي السَّنَدِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ.

قوم يحشرون محشر الأنبياء

في كنز العمال (٣/ ٧٢٨) رقم (٨٥٩٥) عن محمد بن يونس: حدثنا عبد الله بن داود التمار الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة عليك بطريق قدم إذا فزع الناس لم يفرعوا، وإذا طلب الناس الأمان لم يخافوا، قوم من أمتي في آخر الزمان يحشرون يوم القيامة محشر الأنبياء إذا نظر الناس إليهم ظنوا أنهم أنبياء بما يرون من حالهم فأعرفهم فأقول أمتي فيقول الخلائق: إنهم ليسوا بأنبياء؛ فيمرون مثل البرق والريح، تغشى من نورهم أبصار أهل الجمع، فقلت: يا رسول الله فمرني بمثل عملهم، لعلني ألقى بهم، فقال: يا أبا هريرة ركبوا طريقاً صعباً المدرجة، مدرجة الأنبياء، طلبوا الجوع بعد أن أشبعهم الله تعالى، وطلبوا العري بعد أن كساهم الله تعالى، وطلبوا العطش بعد أن أرواهم الله تعالى، تركوا ذلك رجاء ما عند الله، تركوا الحلال مخافة حسابه، وصاحبوا الدنيا فلم تشغل قلوبهم، تعجب الملائكة من طواعيتهم لربهم، طوى لهم، ليت الله عز وجل قد جمع بيني وبينهم، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليهم، فقال: يا أبا هريرة إذا أراد الله بأهل الأرض عذاباً فنظر إلى ما بهم من الجوع والعطش كف ذلك العذاب عنهم، فعليك يا أبا هريرة بطريقهم، من خالف طريقهم بقي في شدة الحساب، قال مكحول: فقد رأيت أبا هريرة وإنه ليتلوى من الجوع والعطش، فقلت له: رحمك الله ارفق بنفسك، فقد كبرت سنك، فقال: يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قوماً وأمرني بطريقهم، فأخاف أن يقطع القوم طريقهم، ويبقى أبو هريرة في شدة الحساب.

ثم عزاه إلى الديلمي ثم قال: قال في الميزان: عبد الله بن داود الواسطي التمار، قال "خ": فيه نظر، وقال "ن": ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي وفي أحاديثه مناكير، وتكلم فيه "حب"، وقال "عد": هو ممن لا بأس به إن شاء الله، قال الذهبي: بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك، وقد قال "خ": فيه نظر ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً.

من عبد الله ليلة النصف من شعبان

قال ابن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق (٧٢ / ٥١)

وأنبأنا نصر أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي حدثني أبو حنيفة جعفر بن بهرام حدثنا حامد بن محمود الهمداني حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن حازم عن الضحاك بن مزاحم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني ليلة النصف من شعبان قال: قم فصل وارفع رأسك ويديك إلى السماء قال: فقلت يا جبريل ما هذه الليلة قال: يا محمد يفتح فيها أبواب السماء وأبواب الرحمة ثلاثمائة باب فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئاً غير مشاحن أو عاشر أو مدمن خمر أو مصر على زنى فإن هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فأما مدمن الخمر فإنه يترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحاً حتى يتوب فإذا تاب غفر الله له وأما المشاحن فيترك له باب من أبواب الرحمة حتى يكلم صاحبه فإذا كلمه غفر له قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جبريل فإن لم يكلمه حتى يمضي عنه النصف قال: لو مكث إلى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح فإن تاب قبل منه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلى بقيع الغرقد فبينما هو ساجد قال: وهو يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل ثناؤك لا أبلغ الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فنزل جبريل عليه السلام في ربيع الليل فقال: يا محمد ارفع رأسك إلى السماء فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة على كل باب ملك ينادي طوبى

لمن تعبد في هذه الليلة وعلى الباب الآخر ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا ربه هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى للموحدين وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من تائب يتب عليه وعلى الباب التاسع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له وعلى الباب العاشر ملك ينادي هل من داعي فيستجاب له ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا جبريل إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة قال من أول الليل إلى صلاة الفجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيها من العتقاء أكثر من شعور الغنم فيها ترفع أعمال السنة وفيها تقسم الأرزاق.

هذا إسناد ضعيف. أحمد بن صالح بن محمد ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩١ / ٧١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. و أبو حنيفة جعفر بن بهرام وحامد بن محمود الهمداني وإبراهيم بن عبد الله البصري لم أجد تراجمهم.

والحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوع (١٢٦ / ٢)

وقال: كرّ - أي أخرجه ابن عساكر - ثم قال : قلت: لم يبين علته وفيه مُحَمَّد بن حَازِم مَجْهُول وَعنهُ إِبْرَاهِيم بن عبد الله البَصْرِيّ وَعنَ هَذَا حَامِد بن مَحْمُود الهمداني لم أعرفهما والله تعالى أعلم.

من اتجر قبل أن يذهب رأس ماله

في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوع (٣١٦ / ٢)

[حَدِيثُ] الْفُقَرَاءُ أَصْدِقَاءُ اللَّهِ وَرَأْسُ مَالِهِمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَطُوبَى لِمَنِ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسُ مَالِهِ.

قال ابن عراق: (مي) أي -أخرجه الديلمي- من حديث عليّ من طريق جعفر الحسيني صاحب كتاب العروس.

بلاد بخارى وأصحاب جرجان إن آمنوا وصدقوا

قال ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات (٥٨ / ٢)

أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَصْمَةَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ: " لَمَّا فُتِحَتْ خُرَاسَانَ وَتَطَاوَلَتْ إِلَيْهَا الْعَسَاكِرُ اجْتَمَعَتْ بِأَذْرَبِجَانَ وَالْجِبَالِ ضَاقَ دَرْعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا لِي وَلِخُرَاسَانَ وَمَا لِخُرَاسَانَ وَمَالِي، وَدِدْتُ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ خُرَاسَانَ جِبَالًا مِنْ بَرَدٍ وَجِبَالًا مِنْ نَارٍ وَأَنْفَ سَدٍّ كُلُّ سَدٍّ مِثْلُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَهْلًا

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، هَلْ أُتِيتَ بِعِلْمِ مُحَمَّدٍ، أَوْ اظْلَلْتَ عَلَى عِلْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا مَرَوَا، أَسَسَهَا أَخِي ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَصَلَّى فِيهَا غَزِيرَ

أَنْهَارُهَا سِيَّاحَةٌ، وَأَرْضُهَا فَيَّاحَةٌ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا الْآفَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الطَّالِقَانُ وَإِنْ كُنُوزُهَا لَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ، وَلَكِنْ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ يَقُومُونَ إِذَا قَامَ النَّاسُ وَيَنْصُرُونَ إِذَا فَشِلَ النَّاسُ.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الشَّاشُ، الْقَائِمُ فِيهَا وَالنَّائِمُ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا بُخَارَى، وَإِنَّ رَجَالَ بُخَارَى آمِنُونَ مِنَ الصَّرْحَةِ عِنْدَ الْهَوْلِ إِذَا فَرَعُوا، مُسْتَبْشِرِينَ إِذَا حَزَنُوا، فَطُوبَى لِبُخَارَى، يَطْلُعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِطْلَاعَةً، فَيَغْفِرُ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ، وَيَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ مِنْهُمْ، وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا سَمَرْقَنْدُ، بَنَاهَا الَّذِي بَنَى الْحِيرَةَ، يَتَحَامَى اللَّهُ عَنْ ذَوِيهِمْ وَيَسْمَعُ ضَوْضَاهُمْ، وَيُنَادِي مُنَادٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ: طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ فَهَنِينًا لِسَمَرْقَنْدُ وَمَنْ حَوْلَهُ آمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ أَطَاعُوا.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: يَا ابْنَ الْكُوءِ كَمْ بَيْنَ بوسنج وَهَرَاةَ؟ قَالَ: سِتُّ فَرَاسِخَ، قَالَ: لَا بَلَّ تَسْنَعُ فَرَاسِخَ لَا تَزِيدُ مِيلاً وَلَا تَنْقُصُ، كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي وَحَبِيبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هُنَاكَ مَدِينَةً بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا طُوسُ، وَأَيُّ رَجَالٍ بِطُوسَ مُؤْمِنُونَ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، يَقُومُونَ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ، وَيُحْيُونَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا خُوارِزْمُ وَالنَّائِمُ فِيهَا كَالْقَائِمِ فِي أَطْوَلِ أَيَّامِ الصَّيْفِ لَمَّا يَنْحَا وَهُمْ بَنُو قَفْطُورًا.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا جُرْجَانُ، طَابَ زَرْعُهَا، وَاخْضَرَ سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا، وَكَثُرَتْ مِيَاهُهَا، وَاتَّسَعَتْ بَعَادِ اللَّهِ مَأْكَلَتُهَا، يَتَسَعُونَ إِذَا ضَاقَ النَّاسُ، وَيَضِيقُونَ إِذَا وَسَّعُوا، فَهُمْ بَيْنَ أَمْرِ اللَّهِ وَإِلَى طَاعَتِهِ يَتَسَارِعُونَ، فَطُوبَاهُمْ ثُمَّ طُوبَاهُمْ إِنْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا.

وَإِنَّ لِلَّهِ بِخُرَاسَانَ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا قُومِسُ، وَأَيُّ رَجَالٍ بِقُومِسَ.

وَذَكَرَ مَا فِي الْحَدِيثِ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَفَتَّانٌ.

فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ أُلْقِيَ حَجْرَانِ مِنَ الْجَوِّ لَقَالَ النَّاسُ: هَذَا فِعْلٌ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَ عُمَرُ: وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ خُرَاسَانَ بَعْدَ مَا بَيْنَ بَلْقَا ".

قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَشْكُ فِي وَضْعِهِ.

وَأَبُو عَصَمَةَ اسْمُهُ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ السَّعْدِيُّ: سَقَطَ اسْمُهُ، وَقَالَ
الدَّارَقُطْنِيُّ مَتْرُوكٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ.

عثمان بن مظعون رضي الله عنه

قال ابن الجوزي رحمه الله في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣ / ١٩١)

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ الْحَارِثِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ بَكَى طَوِيلًا، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ:
طُوبَى لَكَ يَا عُثْمَانُ لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا»

هذا إسناد ضعيف جداً. محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. ضعفه
ابن معين. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. اهـ من ميزان
الاعتدال (٣ / ٥٩٠)

وفي موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه (٢ /

٥٨٩)

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ.

وأخرجه الطيوري في الطيوريات (٣ / ٩٢٠) والمخلص في المخلصيات (١ / ٢٩٨)

من طريق عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ.

طوبى لك يا طير

قال الإمام البيهقي رحمه الله (٧٦٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْحَسَنَ بْنَ يَعْقُوبَ الْعَدْلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ
الْوَهَّابِ الْفَرَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ السَّقَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " - وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ - فَقَالَ: طُوبَى لَكَ
يَا طَيْرُ تَأْوِي إِلَى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ "

هذا إسناد ضعيف. أبو خالد السقاء قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ / ٥١٩)

قال لهم في سنة تسع ومائتين: رأيت ابن عمر، وسمعت عن أنس كذا وكذا.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا عند أبي نعيم فذكروا هذا الرجل فقال أبو
نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس وعشرين ومائة سنة.

قال: فعلى زعمه ولد بعد موت ابن عمر بخمس سنين. اهـ

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦ / ٥٧٩) تحقيق بشار فقال:

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي،
قال: سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل به.

الباب السادس في ذكر الآثار الضعيفة في طوبى

أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الإمام ابن أبي شيبه رحمه الله في المصنف (٣٤٤٣٢) أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ، جُوَيْرٍ، عَنْ، الضَّحَّاكِ، قَالَ: رَأَى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ طَيْرًا وَقِيعًا عَلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ: «طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ وَاللهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثْلَكَ ، تَقَعُ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ، ثُمَّ تَطِيرُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ ، وَاللهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ مَرَّ عَلَى جَمَلٍ، فَأَخَذَنِي فَأَدْخَلَنِي فَاهُ فَلَاكِنِي، ثُمَّ أَرْدَدَنِي، ثُمَّ أَخْرَجَنِي بَعْرًا وَلَمْ أَكُنْ بِشَرًّا»

هذا إسناد ضعيف جدا. جويبر هو ابن سعيد متروك والضحاك لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧٦٨) من طريق أبي معاوية به.

طريق أخرى. قال ابن المبارك رحمه الله في الزهد (٢٤٠) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ طَائِرًا عَلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ: «طُوبَى لَكَ يَا طَائِرُ ، تَأْكُلُ الثَّمَرَ، وَتَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي ثَمَرَةٌ يَنْقُرُهَا الطَّيْرُ»

هذا إسناد ضعيف. للإبهام الذي فيه، والحسن لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا رحمه الله (٩٢) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَائِرًا وَقِيعًا عَلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ: «طُوبَى لَكَ يَا طَائِرُ، تَأْكُلُ الثَّمَرَ، وَتَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ، وَدِدْتُ أَنِّي ثَمَرَةٌ يَنْقُرُهَا الطَّيْرُ»

طريق أخرى. قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في اللمعة (٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَخَلْفُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ خَبَّابٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ

الله عنه، وهو في داره جاء طير وهو عنده، فوقع على شجرة حمام أو عصفور، فنظر إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: «طوبى لك يا طير، ما أنعمك على هذه الشجرة، تأكل من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكون شيئاً ليّتي مكانك»

هذا إسناد ضعيف. محمد بن عطاء بن خباب قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٦ / ٨) نقلاً عن أبيه

لا أعرفه.

وأبوه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣١ / ٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

طريق أخرى قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في المتمين (١١٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ حَائِطًا، فَإِذَا بِدُبْسِيٍّ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ، تَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ، وَتَسْتَنْظِلُ بِالشَّجَرِ، وَتَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حِسَابٍ، يَا لَيْتَ أَبَا بَكْرٍ مِثْلَكَ»

هذا إسناد ضعيف جداً عمرو بن واقد متروك.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن عبد البر رحمه الله في الاستذكار (٤٠٩ / ٤)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعُونَةَ بْنِ سَعُوبِ اللَّيْثِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَنَظَرَ إِلَى رَكْبٍ صَادِرِينَ مِنَ الْحَجِّ فَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْبُ مَا يَقْبَلُونَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ لَا يُكَلَّفُوا وَلَكِنْ لِيَسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ وَإِذَا كَانَ هَذَا فَلْيَأْتِنِ الْعَمَلُ كُلُّ مَنْ حَجَّ حَجًّا مَبْرُورًا فَطُوبَى لِمَنْ وَقَفَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

إسناده ضعيف. ربيع بن مالك هو ابن أبي عامر الأصبحي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٨)

وقال: قال أبي: لم يرو عنه العلم.

علي رضي الله عنه

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في التواضع والخمول (٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ نَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، وَالرَّاعِغِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طَبِيبًا، وَالْكَتَابَ شِعَارًا، وَالِدُّعَاءَ دِتَارًا أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»

هذا إسناده ضعيف. سهل بن شعيب هو النهمي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤ / ١٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الإمام الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (٤ / ٥٦)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَرْنَا مَعَهُ يَغْنِي عَلِيًّا حِينَ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْكُوفَةِ إِذَا نَحْنُ بِقُبُورِ سَبْعَةٍ عَنْ أَيْمَانِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: «مَا هَذِهِ الْقُبُورُ؟» ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَبَابَ بْنِ الْأَرْتِ تُوْفِّي بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى صِفِّينَ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ وَعَلَى أَبْوَابِ دُورِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا خَبَابًا أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِالظَّهْرِ دَفَنَ النَّاسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالًا، وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ

أَحْسَنَ عَمَلًا» ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْقُبُورِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ،
وَتَجَاوِزْ بِعَفْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ
وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

هذا إسناد موضوع. معلى بن عبدالرحمن كذبه الدارقطني وغيره كما في
التهذيب.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٤٣) من طريق الطبراني به.

والأثر أورده الهيثمي رحمه الله في المجمع (١٥٦٣٢) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ،
وَفِيهِ مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ.

قال ابن أبي شيبه رحمه الله (٣٤٤٩٧) ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ، لَيْثٍ، عَنْ، الْحَسَنِ، قَالَ:
قَالَ عَلِيٌّ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ عَرَفَ النَّاسَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، وَعَرَفَهُ اللَّهُ مِنْهُ
بِرِضْوَانٍ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، يُجْلَى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَيُدْخَلُهُمُ اللَّهُ فِي
رَحْمَتِهِ ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِالْمَذَائِيعِ الْبَذَرِ وَلَا بِالْجُفَاءِ الْمُرَائِينِ»

هذا إسناد ضعيف. ليث هو ابن أبي سليم مختلط والحسن روايته عن علي
مرسلة كما في جامع التحصيل.

والأثر أخرجه هناد بن السري في الزهد (٤٣٧ / ٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء
(٧٦ / ١) من طريق ليث به.

طريق أخرى قال ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٠) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي
الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ، عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ،
وَعَرَفَهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى تُجْلَى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، أُولَئِكَ

لَيْسُوا بِالْمَذَائِبِ الْبُذْرِ، وَلَا الْجَفَاةِ الْمُرَائِينَ» قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:
«النُّومَةُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ النَّاسِ فِيمَا هُمْ فِيهِ»

هذا إسناد ضعيف. أبو البختري روايته عن علي مرسله، وليث هو ابن أبي
سليم مختلط، وشريك هو ابن عبدالله النخعي سيء الحفظ.

طريق أخرى. قال معافى بن عمران رحمه الله في الزهد (٥٣) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
عُمَارَةَ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «طُوبَى لِكُلِّ
عَبْدٍ نَوْمَةٍ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ
الْهُدَى، تُجْلَى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ، أَوْلَيْكَ
لَيْسُوا بِالْمَذَائِبِ الْبُذْرِ، وَلَا الْجَفَاةِ الْمُرَائِينَ»

هذا إسناد ضعيف جداً. عباد بن عبدالله هو الأسدي ضعيف كما في التقريب
والحسن بن عماره متروك كما في التقريب أيضاً

طريق أخرى. قال الإمام البيهقي رحمه الله في الشعب (٩٢٢٣) أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنُ بُشَيْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ،
نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا أَبُو سِنَانٍ، حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: " طُوبَى لِعَبْدٍ
يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ بِرِضْوَانٍ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى لَيْسُوا
بِالْمَذَائِبِ، وَلَا الْبُذْرِ يُنْجِيهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ "

هذا إسناد ضعيف للإبهام الذي فيه.

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الأوسط (٧٣٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْأَخْرَمُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَائِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَكْفَانِيُّ، عَنْ حَفْصِ
الْغَاضِرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ضَجَّةً فِي
الْمَسْجِدِ، يَفْرَعُونَ الْقُرْآنَ وَيُقْرَأُونَ، فَقَالَ: «طُوبَى لَهُؤُلَاءِ، هَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

هذا إسناد ضعيف جداً. حفص الغاضري هو حفص بن سليمان الأسدي قال ابن حجر : متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

وأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٤٨٨) فقال: حدثنا حسين بن محمد، ثنا حفص به.

والأثر أورده الهيثمي رحمه الله في المجمع (١١٦٧٥) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْبَزَّازُ بِنَحْوِهِ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَاضِرِيُّ وَهُوَ مَثْرُوكٌ، وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ، وَضَعَفَهُ فِي غَيْرِهَا، وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَّازِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّقْفِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

قال ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخ دمشق (٢٤٣ / ٢٨)

أخبرناه أبو الحسن الفرضي أنا أبو الفتح الزاهد وأبو محمد بن فضيل قالا أنا أبو الحسن بن عوف أنا أبو علي بن منير أنا أبو بكر بن خريم نا هشام بن عمار نا أيوب بن حسان نا يزيد بن حسان نا يزيد بن أبي يزيد النجراني قال رأى عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن الزبير مصلوباً فقال طوبى لأمة أنت شرها.

اليزيدان لم أعرفهما.

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه

قال الإمام سعيد بن منصور رحمه الله في سننه (٢٤٣٧) نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَنَزَعَ وَسَادَةً كَانَتْ مُتَكِنًا عَلَيْهَا، وَأَلْقَاهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: إِنَّا لَا نُرِيدُ هَذَا، إِنَّمَا جِئْنَا لِنَسْمَعَ شَيْئًا نَنْتَفِعَ بِهِ ، فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ لَمْ

يُكْرِمُ ضَيْفَهُ فَلَيْسَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا إِبْرَاهِيمَ، طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى مُتَعَلِّقًا بِرَسَنِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَفْطَرَ عَلَى كِسْرَةٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ، وَوَيْلٌ لِلَّوَاثِينَ الَّذِينَ يُلَوِّثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ ، اِرْفَعْ يَا غُلَامُ، ضَعْ يَا غُلَامُ، وَفِي ذَلِكَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»

هذا إسناد ضعيف لأن فيه مبهماً.

وأخرجه أبو داود في الزهد (٣٨٩) وابن أبي الدنيا في الجوع (٢٠٢) من طريق ابن المبارك به.

أبو الدرداء رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود رحمه الله في الزهد (٢٠٢) نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ، عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: نِي مُسْلِمٌ بْنُ مِسْكَمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: طُوبَى لِمَنْ قَلَّ ثَرَاثُهُ. زَادَ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى: وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ.

هذا إسناد ضعيف. فالوليد هو ابن مسلم مدلس وقد عنعن.

وفي تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١٦١ / ٢) لابن عراق

قال رحمه الله:

[أَثَرُ] أَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ شَهْرٍ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تُعَظِّمُهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَمَا زَادَهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا فَضْلاً وَتَعْظِيماً، فَمَنْ صَامَ مِنْهُ يَوْمًا تَطَوُّعًا مُحْتَسِبًا بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ مُخْلِصًا أَطْفَاءً صَوْمُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ غَضَبَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَغْلَقَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ وَلَوْ أُعْطِيَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءً لَهُ وَلَا يَسْتَكْمِلُ أَجْرَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ وَلَهُ إِذَا أَمْسَى عَشْرُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ فَإِنْ دَعَا بِشَيْءٍ مِنْ عَاجِلِ الدُّنْيَا أُعْطَاهُ وَإِلَّا ادَّخَرَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ كَأَفْضَلِ مَا دَعَا دَاعٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ أَجْرُ عَشْرَةِ مِنَ الصَّدِيقِينَ فِي عُمرِهِمْ بِالْعَةِ أَعْمَارُهُمْ مَا

بَلَغَتْ وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ لَقَدْ وَجَبَ حَقُّ عَبْدِي هَذَا وَوَجِبَتْ لَهُ مَحَبَّتِي وَوَلَايَتِي أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ صَامَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِثْلُ ثَوَابِ أُولِي الْأَبْوَابِ التَّوَابِينَ، وَيُعْطَى كِتَابُهُ فِي أَوَّلِ الْفَائِزِينَ وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَيُكْتَبُ لَهُ عَدَدُ رَمْلِ عَالِجِ حَسَنَاتٍ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لَهُ تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ مَا شِئْتَ وَمَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَيُعْطَى نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُبْعَثُ مَعَ الْأَمِينِ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيُعَافَى مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَيَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ إِذَا لَقِيَهِ وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَيُغْلَقُ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَمَنْ صَامَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَرُفِعَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ وَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَمِينِ وَيَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهُهُ يَتَلَأَلُ وَيُشْرِقُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا نَبِيُّ مُصْطَفَى فَإِنَّ أَدْنَى مَا يُعْطَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ صَامَ عَشْرَةَ فَبَخِ بَخٍ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ وَهُوَ مِمَّنْ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ وَيَكُونُ فِي الْمُقَرَّبِينَ الْقَوَّامِينَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ وَكَمَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَ عَامٍ صَائِمًا قَائِمًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَمَنْ صَامَ عَشْرِينَ يَوْمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَعِشْرُونَ ضِعْفًا، وَهُوَ مِمَّنْ يُرَاحِمُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُبَّتِهِ وَيُشَفِّعُ فِي مِثْلِ رِبِيعَةٍ وَمُضَرَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَمَنْ صَامَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا كَمَلَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَثَلَاثُونَ ضِعْفًا وَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَبَشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْكَرَامَةِ الْعُظْمَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْجَلِيلِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُرَافَقَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا طُوبَى لَكَ طُوبَى لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَدًا إِذَا كُشِفَ الْغَطَاءُ فَأَفْضِيتَ إِلَى خْتَمِ ثَوَابِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ سَقَاهُ رَبُّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ شَرْبَةً مِنْ حِيَاضِ الْفِرْدَوْسِ حَتَّى لَا يَجِدَ لِلْمَوْتِ أَلَمًا فَيَظِلُّ فِي قَبْرِهِ رَيَّانَ وَيَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ رَيَّانَ وَيَظِلُّ فِي الْمَوْقِفِ رَيَّانَ حَتَّى يَرِدَ حَوْضَ

النَّبِيِّ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ أَتَاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَهُمُ النَّجَابُ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَمَعَهُمْ طَرَائِفُ الْخَلِيِّ وَالْخُلَلِ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ النُّجَا إِلَى رَبِّكَ الَّذِي أَظْمَأَتْ لَهُ نَهَارَكَ وَأَنْحَلَتْ لَهُ جِسْمَكَ فَهُوَ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ دُخُولًا جَنَّاتِ عَدْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ} وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ؛ فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ يَوْمٍ يَصُومُهُ صَدَقَةٌ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ فَتَصَدَّقَ بِهَا فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ عَلَى أَنْ يَقْدِرُوا قَدْرَ مَا أُعْطِيَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنَ الثَّوَابِ مَا بَلَغُوا مِغْشَارَ الْعُشْرِ مِمَّا أُعْطِيَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنَ الثَّوَابِ

ثم قال (شا) - أي أخرجہ ابن شاہین - فی التَّزْغِيبِ عَنْ مَكْحُولٍ وَإِسْنَادِهِ ظِلْمَاتُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْمَحْبَرِ وَهُوَ الْمُتَّهَمُ بِهِ وَسَلِيمَانُ بْنُ الْحَكَمِ ضَعَّفُوهُ وَالْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ (قلت) أوردہ الحافظ ابن حجر في تبیین العجب وقال هذا حديث موضوع ظاهر الوضع فقبح الله من وضعه فوالله لقد قف شعري من قراءته وفي حال كتابته والمتهم به عندي داود بن المحبر والعلاء بن خالد فكلاهما قد كذب ومكحول لم يدرك أبا الدرداء ولا والله ما حدث به مكحول قط.

اهـ

أثر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال الحاكم رحمه الله (٥٨٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقِ الطَّلْحِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْكَرَابِيسِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: " كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ الصَّغِيرِ الَّذِي فِي الْمَسْجِدِ - يَعْنِي بَابَ غِيلَانَ: أَبُو بَكْرَةَ - وَأَخُوهُ نَافِعٌ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَمْشِي فِي ظِلَالِ الْمَسْجِدِ، وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ مِنْ قَصَبٍ فَأَنْتَهَى إِلَى أَبِي بَكْرَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا أَخْرَجَكَ مِنْ دَارِ الْإِمَارَةِ؟ قَالَ: أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو

بَكْرَةَ: لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ، الْأَمِيرُ يَجْلِسُ فِي دَارِهِ، وَيَبْعَثُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ: لَا بَأْسَ بِمَا أَصْنَعُ فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْأَصْغَرِ حَتَّى تَقْدَمَ إِلَى بَابِ أُمِّ جَمِيلٍ امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: وَبَيْنَ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَ دَارِ الْمَرْأَةِ طَرِيقٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: لَيْسَ لِي عَلَى هَذَا صَبْرٌ، فَبَعَثَ إِلَى غُلَامٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ: ارْتَقِ مِنْ غُرْفَتِي فَانْظُرْ مِنَ الْكُوَّةِ، فَانْطَلِقْ فَانْظُرْ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ فَقَالَ: وَجَدْتُهُمَا فِي لِحَافٍ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: قُومُوا مَعِيَ، فَقَامُوا فَبَدَأَ أَبُو بَكْرَةَ فَانْظَرَ فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ: انْظُرْ، فَانْظَرَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الزَّنا، ثُمَّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ؟ انْظُرْ، فَانْظَرَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الزَّنا مُحْصَنًا. قَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمَا رَأَى، فَأَتَاهُ أَمْرٌ فَطِيعَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَعَثَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَرْسَلَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ أَقِمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيهَا أَمِيرٌ نَفْسِكَ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، فَارْتَحِلْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرَةَ وَشُهوْدُهُ، فَيَا طُوبَى لَكَ إِنْ كَانَ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ إِنْ كَانَ مَصْذُوقًا عَلَيْكَ، فَارْتَحِلْ الْقَوْمُ أَبُو بَكْرَةَ وَشُهوْدُهُ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: هَاتِ مَا عِنْدَكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ الزَّنا مُحْصَنًا، ثُمَّ قَدَّمُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخَاهُ فَشَهِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ الزَّنا مُحْصَنًا، ثُمَّ قَدَّمُوا شَيْبَةَ بْنَ مَعْبِدٍ الْبَجَلِيَّ، فَسَأَلَهُ فَشَهِدَ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَدَّمُوا زِيَادًا، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُمَا فِي لِحَافٍ، وَسَمِعْتُ نَفْسًا عَالِيًا، وَلَا أَدْرِي مَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَفَرَحَ إِذْ نَجَا الْمُغِيرَةُ وَضَرَبَ الْقَوْمَ إِلَّا زِيَادًا، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَى عُثْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ الْبَصْرَةَ فَقَدِمَهَا سَنَةً سِتَّ عَشْرَةَ وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةَ، وَكَانَ عُثْبَةُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهَا، فَسَقَطَ عَنْ رَاِحِلَتِهِ فِي الطَّرِيقِ، فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُغِيرَةِ مَا كَانَ "

هذا إسناد ضعيف. عبد العزيز قال الذهبي في الميزان : حديثه غير محفوظ ومشاه بعضم. ومحمد بن نافع وعبد الله بن محمد بن قحطبة لم أجد لهما ترجمة.

عمر بن عبدالعزيز رحمه الله

قال أبو نعيم رحمه الله في حلية الأولياء (٢٧٥ / ٥)

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْيَةَ كَاتِبُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ فِي الْعَامِ الَّذِي اسْتُخْلِفَ فِيهِ - وَابْنُهُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ - أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ تَعَاهَدْتُ بِالْوَصِيَّةِ وَالنَّصِيحَةِ بَعْدَ نَفْسِي أَنْتَ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ رَعَى ذَلِكَ وَحَفِظَهُ عَنِّي أَنْتَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الْحَمْدُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا إِحْسَانًا كَثِيرًا بِالْغَا فِي لَطِيفِ أَمْرِنَا وَعَامَّتِهِ، وَعَلَى اللَّهِ إِثْمَامُ مَا عَبَرَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الْعَوْنَ عَلَى شُكْرِهَا، فَادْكُرْ فَضْلَ اللَّهِ عَلَى أَبِيكَ وَعَلَيْكَ، ثُمَّ أَعِنِ أَبَاكَ عَلَى مَا قَوِيَ عَلَيْهِ، وَعَلَى مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عَجْزًا عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَرَاعِ نَفْسَكَ وَشَبَابَكَ وَصِحَّتَكَ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُكْثِرَ تَحْرِيكَ لِسَانِكَ بِذِكْرِ اللَّهِ حَمْدًا وَتَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا فَافْعَلْ، فَإِنَّ أَحْسَنَ مَا وَصَلْتَ بِهِ حَدِيثًا حَسَنًا حَمْدُ اللَّهِ وَذِكْرُهُ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا قَطَعْتَ بِهِ حَدِيثًا سَيِّئًا حَمْدُ اللَّهِ وَذِكْرُهُ، وَلَا تُفْتِنَنَّ فِيمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِيمَا عَسَيْتَ أَنْ تُقَرِّظَ بِهِ أَبَاكَ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي إِخْوَتِهِ عِنْدَ أَبِيهِ، يُفَضِّلُ عَلَيْهِ الْكَبِيرَ، وَيُذْنِي دُونَهُ الصَّغِيرَ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَدْ رَزَقَنِي مِنْ وَالِدِي حَسَبًا جَمِيلًا كُنْتُ بِهِ رَاضِيًا، أَرَى أَفْضَلَ الَّذِي يُبْرِهُ وَلَدُهُ عَلَيَّ حَقًّا، حَتَّى وَلِدَتْ وَوُلِدَ طَائِفَةٌ مِنْ أَخَوَاتِكَ، وَلَا أَخْرُجُ بِكُمْ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي أَنَا فِيهِ، فَمَنْ كَانَ رَاغِبًا فِي الْجَنَّةِ وَهَارِبًا مِنَ النَّارِ فَلَا أَنْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ قَبْلَ نَفَادِ الْأَجْلِ، وَانْقِضَاءِ الْعَمَلِ، وَفَرَاغِ مِنَ اللَّهِ لِلتَّقْلِينِ لِيُدِينَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فِي مَوْطِنٍ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْفِدْيَةُ، وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ الْمَعْدِرَةُ، تُبْرَرُ فِيهِ الْخَفِيَّاتُ، وَتُبْطَلُ فِيهِ الشَّفَاعَاتُ، يَرِدُهُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، وَيَصْطَرُونَ فِيهِ أَشْتَاتًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ، فَإِنْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِغَنَى فَافْتَصِدْ فِي غِنَاكَ، وَضَعِ لِلَّهِ

نَفْسِكَ، وَأَدَّ إِلَى اللَّهِ فَرَائِضَ حَقِّهِ فِي مَالِكَ، وَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} [النمل: ٤٠] الْآيَةُ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْخَرَ بِقَوْلِكَ، وَأَنْ تُعْجَبَ بِنَفْسِكَ، أَوْ يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّ مَا رُزِقْتَهُ لِكِرَامَةٍ بِكَ عَلَى رَبِّكَ، وَفَضِيلَةٍ عَلَى مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِثْلَ غِنَاكَ، فَإِذَا أَنْتَ أَخْطَأْتَ بَابَ الشُّكْرِ، وَنَزَلْتَ مَنَازِلَ أَهْلِ الْفَقْرِ، وَكُنْتَ مِمَّنْ طَغَى لِلْغِنَى، وَتَعَجَّلَ طَيِّبَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنِّي لَأَعْظُكَ بِهِذَا، وَإِنِّي لَكَثِيرُ الْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِي، غَيْرُ مُحْكِمٍ لَكَثِيرٍ مِنْ أَمْرِي، وَلَوْ أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَعِظْ أَخَاهُ حَتَّى يَحْكُمَ نَفْسَهُ، وَيَكْمَلَ فِي الَّذِي خُلِقَ لَهُ لِعِبَادَةِ رَبِّهِ، إِذَا تَوَاكَلَ النَّاسُ الْخَيْرَ، وَإِذَا يُرْفَعُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاسْتُحِلَّتِ الْمَحَارِمُ، وَقَلَّ الْوَاعِظُونَ وَالسَّاعُونَ لِلَّهِ بِالنَّصِيحَةِ فِي الْأَرْضِ، {فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

هذا إسناد ضعيف. ليث بن أبي رقية مقبول كما في التقريب. ومعناه حيث يتابع وإلا فليين.

عمير بن هانئ رحمه الله

قال ابن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق (٤٦ / ٥٠١)

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا محمد بن أحمد في كتابه وهو ابن أحمد الغسال نا الحسن بن علي بن زياد نا الهيثم بن خارجة نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا أبي قال سمعت عمير بن هانئ وذكر الفتنة فقال: طوبى لرجل صاحب غنم إلى جانب علم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقرى الضيف لا يعرفه الناس ويعرف بتقواه وذلك العبد القومة النومة.

الحسن بن علي بن زياد والغسال لم أجدهما.

كعب الأحبار رحمه الله

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في التواضع والخمول (١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ
يَقُولُ: قَالَ كَعْبٌ: «طُوبَى لَهُمْ، طُوبَى لَهُمْ» قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ:
«طُوبَى لَهُمْ قَوْمٌ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يَدْخُلُوا، وَإِنْ حَاطَبُوا لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ قَامُوا لَمْ يُفْقَدُوا»

هذا إسناد ضعيف. لأن معاوية لم يسمعه من كعب كما في الزهد لأبي داود
(٤٦٤) فقال : نا موسى بن إسماعيل، قال: نا جرير، قال. معاوية بن.
قال: بلغني، أن كعب الأحبار به.

وأخرجه الآجري في الغرباء (٣٤) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثنا أبو محمد بن
صاعدٍ قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا حَزْمٌ بْنُ
مِهْرَانَ الْقُطَيْبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ كَعْبًا ، كَانَ يَقُولُ فذكره.

قال نعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله في الفتن (١٥٢٤) حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، وَأَبُو
الْمُعِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " مَنْ صَبَرَ
عَلَى فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَمْ يَفْتَنْ وَلَمْ يَفْتَنْ أَبَدًا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، وَمَنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ وَجِبَتْ
لَهُ الْجَنَّةُ، وَإِذَا أَخْلَصَ الرَّجُلُ وَكَذَّبَ الدَّجَالَ مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ
الدَّجَالُ، ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ سُورَةِ الْكَهْفِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْتِنَهُ، وَكَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْآيَةُ
كَالتَّمِيمَةِ مِنَ الدَّجَالِ، فَطُوبَى لِمَنْ نَجَا بِإِيْمَانِهِ قَبْلَ فِتْنِ الدَّجَالِ وَهَوَانِهِ وَصَغَارِهِ،
وَلْيُذَكِّرَنَّ الدَّجَالُ أَقْوَامًا مِثْلَ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف نعيم ولأن شريحاً لم يدرك كعباً.

رجل مبهم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام الطبراني رحمه الله في مسند الشاميين (١٥٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ
الصُّورِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الصَّيْدَاوِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَدْرُونَ مَا تَسْتَقْبِلُونَهُ وَهَلْ تَدْرُونَ مَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَزَلَ وَحْيٌ أَوْ حَضَرَ عَدُوٌّ أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ؟ ، فَقَالَ: «هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ يَسْتَقْبِلُكُمْ وَتَسْتَقْبِلُونَهُ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِتَارِكٍ يَوْمَ صَبِيحَةِ الصَّوْمِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ» فَنَادَى رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى النَّاسِ ، فَقَالَ يَا طُوبَى لِلْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ مَا لِي أَرَاكَ ضَاقَ صَدْرُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقِبْلَةِ ، وَالْمُنَافِقُونَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ: «لَا لَيْسَ لَهُمْ هَهُنَا حَظٌّ وَلَا نَصِيبٌ ، أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَيْسَ هُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ»

هذا إسناد ضعيف. سليمان صوابه سليم بن صالح، أبو سفيان العنسي

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢ / ٢٨٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً تقبل به الرواية .

وكذلك عثمان بن سعيد الصيداوي ترجم له في تاريخ دمشق (٣٨ / ٣٦٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

سعيد بن المسيب رحمه الله

قال أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١ / ١٨٧)

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْقَصَّارُ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَوْلُهُ سِدَادًا»

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْقَصَّارُ ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ١٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

محمد بن واسع رحمه الله

قال ابن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق (٥٦ / ٤٣٦)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر الخطيب أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا الحسين بن سويد عم علي الكاتب نا سيار بن حاتم عن جعفر قال كنا عند مالك بن دينار فجعل وجهه يتهلل ويشرق فجاء محمد بن واسع حتى وضع ركبته على ركبته ثم قال طوبى لك يا أبا يحيى إن كنت من سكان الجنة.

هذا إسناد ضعيف. سيار بن حاتم هو العنزي

قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

و قال العقيلي : أحاديثه مناكير ، ضعفه ابن المديني .

و قال الأزدي : عنده مناكير . اهـ من تهذيب التهذيب.

والدولابي هو محمد بن أحمد بن حماد كان يضعف كما في ميزان الاعتدال (٣/

(٤٥٩)

وهب بن منبه رحمه الله

قال الإمام أحمد رحمه الله في الزهد (٢١٧٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهِ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِهِ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ وَتَصَدَّقَ بِمَالٍ جُمَعَ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَجَالَسَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يَتَعَدَّهَا إِلَى الْبِدْعَةِ»

هذا إسناد ضعيف. لأن جعفرًا لم يسمعه من ابن منبه كما في حلية الأولياء (٤/

٦٧) لأبي نعيم فقال:

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْعَدَنِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ وَهَبَ بْنَ مُنْبَهٍ كَانَ يَقُولُ فذكره.

زيد بن علي رحمه الله

قال الشجري رحمه الله في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٧٣) رقم (١٣٢٨) أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنِيِّ الْكُوفِيِّ، بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْعُلَوِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَشَابُ بِحَلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ الْأَعْمَى، قَالَ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَمَتِ الْمُتَّقِينَ مَعْصِيَتَهُ حَتَّى حَاسَبُوا نُفُوسَهُمْ فِي صَغَائِرِ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ بَعَثَتِ الْمُتَّقِينَ عَلَى طَاعَتِهِ وَخَفَفَتْ عَلَى أَيْدَانِهِمْ طُولَ النَّصَبِ، فَاسْتَلْذُوا مُنَاجَاةَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَحَمْدُوهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالصَّالِحَاتِ وَاجْتَنَبُوا الْمُنْكَرَاتِ، وَمَهَّدُوا لِأَنْفُسِهِمْ، فَطُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» .

هذا إسناد ضعيف. عيسى بن مسلم ، أبو داود الأعمى

قال الحافظ ابن حجر : لين الحديث.

ومحمد بن سهل بن الحسن هو العطار ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٥): ت بشار

قَالَ الدارقطني: محمد بن سهل العطار كان ممن يضع الحديث.

وقال الدارقطني: محمد بن سهل العطار متروك.

وقال الخلال: كان محمد بن سهل العطار يضع الحديث.

أحمد بن حنبل رحمه الله

قال ابن أبي حاتم رحمه الله في الجرح والتعديل (٣٠٦ / ١)

نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري نا عبيد القاري قال دخل عم أحمد بن حنبل على أحمد بن حنبل ويده تحت خده فقال ابن اخي أي شيء هذا الغم؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع أحمد رأسه إليه فقال: يا عم طوبى لمن أحمل الله ذكره.

عبيد القاري لم أجده.

الفضيل بن عياض رحمه الله

قال البيهقي رحمه الله في الشعب (٩٠٢٧) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَاطِي ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِي ، سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ مَرْدَوِيَّه ، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: " لَا تَجْلِسْ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ " قَالَ: وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " عَلَامَةُ الْبَلَاءِ أَنْ يَكُونَ خِذْنُ الرَّجُلِ صَاحِبِ بِدْعَةٍ " - وَقَالَ: " طُوبَى لِمَنْ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ثُمَّ بَكَى عَلَى زَمَانٍ يَأْتِي تَظْهَرُ فِيهِ الْبِدْعَةُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ "

إسحاق بن إبراهيم القاري لم أجده.

قال البيهقي رحمه الله في السنن الكبرى (٤٤٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَنْجُوِيَّهَ بْنَ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: " طُوبَى لِمَنْ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ، وَأَنَسَ بِرَبِّهِ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ "

هذا إسناد ضعيف. إبراهيم بن الأشعث، هو خادم الفضيل بن عياض.

قال أبو حاتم الرازي: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث وذكر حديثاً ساقطاً. اهـ من ميزان الاعتدال (٢٠ / ١)

وأبو عبد الرحمن السلمي هو محمد بن الحسين الصوفي النيسابوري

قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه، قال: وكان يضع للصوفية الأحاديث. اهـ من تاريخ بغداد (٣ / ٤٢): ت بشار.

قال ابن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق (٤٨ / ٤٤٤)

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالاً أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي الخشاب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي أنبأنا أبو العباس محمد ابن عبد الرحمن الدغولي قال سمعت أبا الحسين المظفري قال سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول سمعت الفضيل فذكر كلاماً كثيراً وفيه وسمعت الفضيل يقول: طوبى لمن نظر في مطعمه ومشربه وجعله من حله وبكى على خطيئته.

المظفري والخشاب لم أجدهما.

حمزة من بعض ولد ابن مسعود رضي الله عنه

قال حسين بن حسن المروزي في زوائده على الزهد والرقائق لابن المبارك (٥ / ٢)

أنا ابنُ لهيعةَ قال: حَدَّثَنِي ابْنُ غَزِيَّةَ، أَنَّ حَمَزَةَ، مِنْ بَعْضِ وَلَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ دُعَاءَهُ وَعِبَادَتَهُ لِلَّهِ، وَلَمْ يَشْغَلْ قَلْبَهُ بِمَا تَرَى عَيْنَاهُ، وَلَمْ يُنْسِهْ ذِكْرَ اللَّهِ مَا تَسْمَعُ أَدْنَاهُ، وَلَمْ يُحْزِنْ نَفْسَهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ»

هذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة.

قثم العابد رحمه الله

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في الجوع (١٢٤) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُثْمَ الْعَابِدِ، يَقُولُ: «عَصُوا اللَّهَ بِلَذِيذِ الطَّعَامِ فِي الْعَاقِبَةِ، فَتَغْصَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ شَهْوَتِهِ عِنْدَهُمْ فِي الْعَاجِلَةِ، طُوبَى لِلْمَجُوعِينَ لِلَّهِ رَجَاءَ ثَوَابِهِ، أُولَئِكَ عَدَا عِنْدَهُ مِنْ أَكْرَمِ أَوْلِيَائِهِ»

هذا إسناد ضعيف. مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ قال الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (ص: ٤٣٣): شَيْخٌ. ولم أر من ترجم له غيره.

بشر بن الحارث رحمه الله

قال الخطيب رحمه الله في تاريخ بغداد (٤٠٣ / ٥)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِي، قَالَ: سَمِعْتُ بَشْرًا، يَقُولُ: أَنَّ الْجُوعَ يَصْفِي الْفُؤَادَ وَيَمِيتُ الْهَوَى، وَيُورِثُ الْعِلْمَ الدَّقِيقَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ بَشْرًا، يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةَ حَاضِرَةٍ لِمَوْعِدٍ غَائِبٍ لَمْ يَرِهِ.

هذا إسناد ضعيف. أحمد بن عبد الرحمن المروزي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٣ / ٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

عمر بن ذر رحمه الله

قال أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١١٦ / ٥)

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا

النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ دَرٍّ فِي جَنَازَةِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمَيِّتُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ بَكَى عُمَرُ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْمَيِّتُ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ قَطَعْتَ سَفَرَ الدُّنْيَا، فَطُوبَى لَكَ إِنْ تَوَسَّدْتَ فِي قَبْرِكَ خَيْرًا.

هذا إسناده ضعيف. النضر بن إسماعيل هو ابن حازم البجلي ،

قال ابن حجر رحمه الله : ليس بالقوى.

عثمان بن صخر رحمه الله

قال أبو إسحاق الختلي رحمه الله في المحبة لله (ص: ٣٣) رقم (٦١) حدثني أحمد بن سعيد الأزدي قال: سمعت عثمان بن صخر العتكي يقول: طوبى لمحبي الرب عز وجل الذين عبدوه بالفرح والسرور والأنس والطمأنينة فصاروا الصفوة من الخلق والخاصة من البرية، يحنون إليه حنين الولهان ويشتاقون إليه شوق من لا صبر لهم عنه، قد كسروا بالخوف وروحوا بالظفر.

إسناده ضعيف. أحمد بن سعيد هو بن نجدة الأزدي البغدادي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٧٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الحسن بن قحطبة رحمه الله

قال الصيمري رحمه الله في أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: ١١٩)

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ نَوْفَلَ بْنَ مَطْهَرٍ عَنْ حَبَّانَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ احْتَجَّ الْحَسَنُ بْنُ قَحْطَبَةَ أَنْ يُسْأَلَ دَاوُدَ الطَّائِي عَنْ مَسْأَلَةٍ فَهَابَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ وَحْدَهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ وُجُوهِ طَيِّءٍ وَشِيُوخِهَا إِنِّي احْتَجْتُ إِلَى لِقَاءِ دَاوُدَ فَكُنْ مَعِيَ فَأَتَيْتَاهُ فَدَخَلَا وَسَلَمَا عَلَيْهِ وَرَدَ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا عَرَفَ ابْنَ قَحْطَبَةَ تَقَبُّضَ وَجْهِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَابْتَدَأَ الْحَسَنُ فَمَسَّأَلَهُ عَنْ الْمَسْأَلَةِ فَلَمْ يَجِبْهُ وَلَمْ يَكَلِّمْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُ قَحْطَبَةَ خَرَجَ وَتَوَقَّفَ الشَّيْخُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ يَجِيئُكَ ابْنُ عَمِّكَ لَكَ يَسْأَلُكَ مِنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ فَلَا تَجِيبُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً مُنْكَرَةً ثُمَّ قَالَ {فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} فَقَامَ الشَّيْخُ مُبَادِرًا فَأَصَابَ ابْنَ قَحْطَبَةَ يَنْتَظِرُهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ قَحْطَبَةَ: لَقَدْ هَانَ الْخَلْقُ عَلَى دَاوُدَ طُوبَى لَهُ ثُمَّ ذَهَبَ.

إسناده ضعيف. فيه من لا يعرف.

عابد من أهل البحرين يكنى أبا سليمان

قال أبو إسحاق الختلي رحمه الله في المحبة لله (ص: ٧٦) رقم (١٨٠) حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر حدثني مسمع بن عاصم قال: سمعت عابداً من أهل البحرين يكنى أبا سليمان يقول في جوف الليل، ونحن على بعض السواحل: قرة عيني وسرور قلبي، ما الذي أسقطني من عينك يا مانح العصم؟ ثم صرخ وبكى ثم نادى: طوبى لقلوب ملأته خشيتك واستولت عليها، محبتك مانعة لها من كل لذة غير مناجاتك والاجتهاد في خدمتك، وخشيتك قاطعة لها عن سبيل كل معصية خوفاً لحلول سخطك. قال: ثم بكى ثم قال: يا إخوتاه ابكوا على خوف فوت خير الآخرة حيث لا رجعة ولا حيلة.

إسناده ضعيف. مسمع بن عاصم. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. اهـ من ميزان الاعتدال (١١٢ / ٤)

الباب السابع في الضعيف فيمن جرى في كلامه ذكر طوبى

أعرابي

قال قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢ / ١٩٥) رقم (١٤١٤) أخبرنا أبو نصر بن هارون بنيسابور، ثنا الإمام أبو عثمان الصابوني، إملاءً، أنبأ

حاتم بن محمد بن يعقوب الهروي، ثنا أبو العباس الفربري، ثنا محمد بن الحسين بن سماعة، ثنا أبو نعيم قال:

(رأيت أعرابياً وقد أقبل بجنابة فقال: بخ بخ طوبى لك، فقلت: أعرابي أتعرفه؟ قال: لا، ولكن علمت أنه قدم على أرحم الراحمين) إسناده ضعيف. حاتم والفربري وابن سماعة لم أجدهم.

شافع بن كليب الصدفي

قال الطبري رحمه الله في تاريخه (١١١ / ٢)

حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: حَدَّثَنَا سلمة، عن ابن إسحاق، قَالَ: وقد كان قدم على تبع قبل ذلك شافع بن كليب الصدفي، وكان كاهناً، فأقام عنده، فلما أراد توديعه قَالَ تبع: ما بقي من علمك؟ قَالَ: بقي خبر ناطق، وعلم صادق، قَالَ: فهل تجد لقوم ملكاً يوازي ملكي؟ قَالَ:

لا إلا لملك غسان نجل، قَالَ: فهل تجد ملكاً يزيد عليه؟ قَالَ: نعم، قَالَ: ولمن؟ قَالَ أجده لبار مبرور، أيد بالقهور، ووصف في الزبور، وفضلت أمته في السفور، يفرج الظلم بالنور، أحمد النبي، طوبى لأمته حين يجيء، أحد بني لؤي، ثم أحد بني قصي فبعث تبع إلى الزبور فنظر فيها، فإذا هو يجد صفه النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا إسناده ضعيف. ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان التميمي ، أبو عبد الله الرازي

قال الحافظ ابن حجر : حافظ ضعيف ، و كان ابن معين حسن الرأي فيه.

القس بن ساعدة

قال أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في دلائل النبوة (٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ إِيَادٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَيْكُمْ يَعْرِفُ قُسَّ بَنٍ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي؟، قَالُوا: كُلُّنَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:، فَمَا فَعَلَ؟، قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللَّهُ قُسَّ بَنٍ سَاعِدَةَ مَا أَنْسَاهُ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسُوقِ عُكَازٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَوْرَقٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا وَاحْفَظُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، لَيْلٌ دَاجٍ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، بِحَارٌ تَزْخَرُ، وَنُجُومٌ تَزْهَرُ، وَمَطَرٌ وَنَبَاتٌ، وَأَبَاءٌ وَأُمَّهَاتٌ، وَذَاهِبٌ وَآتٍ، وَضَوْءٌ وَظَلَامٌ، وَبَرٌّ وَآثَامٌ، لِبَاسٌ وَمَرْكَبٌ، وَمَطْعَمٌ وَمَشْرَبٌ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا، مِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَنُجُومٌ تَمُورُ، وَبِحَارٌ لَا تَغُورُ، أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا حَقًّا، لَئِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لَيَكُونُ سَخَطًا، إِنَّ لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ، أَرْضُوا بِالْمَقَامِ هُنَاكَ فَأَقَامُوا، أَمْ تَرَكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا؟ ثُمَّ قَالَ: أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا بَرًّا لَا إِثْمَ فِيهِ مَا لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ دِينَ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِ أَظْلَكُمْ إِبَانُهُ، وَأَدْرَكَكُمْ أَوَانُهُ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَاتَّبَعَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَفَارَقَهُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فِي الدَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ ... مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ

وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا ... تَمْضِي الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ

لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ ... وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ

أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ ... حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:، يَرْحَمُ اللَّهُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ، لَأَرْجُو أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ.

هذا إسناد موضوع. ابن السائب محمد بن السائب بن بشر الكلبى ،

قال الحافظ ابن حجر : متهم بالكذب ، و رمى بالرفض.

وأبو صالح هو باذام ضعيف ولم يسمع من ابن عباس.

زرنب بن برثملا

قال الخطيب رحمه الله في تاريخ بغداد (٥٣٣/١١)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ وَأَبُو سَعْلٍ
بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّاسِبِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّحْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَكِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الْمَخْرَمِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي يُوسُفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ، زَادَ يَحْيَى: وَهُوَ فِي الْقَادِسِيَّةِ، أَنْ سَرَّخَ، وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنْ وَجَّهَ نَضْلَةَ
بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى حُلْوَانَ الْعِرَاقِ، لَمْ يَقُلْ يَحْيَى الْعِرَاقِ، فَلْيُغَرَّ عَلَى ضَوَاحِيهَا، قَالَ:
فَوَجَّهَ سَعْدٌ نَضْلَةَ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ فَارِسٍ، فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا حُلْوَانَ الْعِرَاقِ فَأَغَارُوا
عَلَى ضَوَاحِيهَا، فَأَصَابُوا غَنِيمَةً وَسَبْيًا، فَأَقْبَلُوا يَسُوقُونَ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبْيَ حَتَّى
أَرَهَقَتْهُمْ الْعَصْرَ وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَتُوبَ، قَالَ: فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبْيَ إِلَى
سَفْحِ جَبَلٍ، ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ يُحِيبُهُ، كَبُرَتْ

كَبِيرًا يَا نَضْلَةُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ يَا نَضْلَةُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هُوَ النَّذِيرُ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَعَلَى رَأْسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: طُوبَى لِمَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَوَاطَبَ عَلَيْهَا، قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ مُحَمَّدًا وَهُوَ الْبَقَاءُ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَخْلَصْتَ الْإِخْلَاصَ كُلَّهُ يَا نَضْلَةُ، فَحَرَّمَ اللَّهُ بِهَا جَسَدَكَ عَلَى النَّارِ.

فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ أَذَانِهِ قُمْنًا فَقُلْنَا لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ أَمَلَكَ أَنْتَ، أَمْ سَاكِنٌ مِنَ الْجِنِّ، أَمْ طَائِفٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ؟ أَسْمَعْتَنَا صَوْتَكَ فَأَرَانَا صُورَتَكَ، فَإِنَّا وَفَدُ اللَّهُ، وَوَفَدُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَانْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَةِ كَالرَّحَا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عَلَيْهِ طُمْرَانٌ مِنْ صُوفٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قُلْنَا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا زَرْبُ بْنُ بَرْثَمَلَا وَصِيُّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، أَسْكَنِي هَذَا الْجَبَلَ وَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَتَبَرَّأَ مِمَّا نَحَلْتَهُ النَّصَارَى، فَأَمَّا إِذْ فَاتَنِي لِقَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَأُوا عُمَرَ مِنِّي السَّلَامَ وَقُولُوا لَهُ: يَا عُمَرَ، سَدَّدْ وَقَارِبْ فَقَدْ دَنَا الْأَمْرُ، وَأَخْبِرُوهُ بِهِذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي أَخْبَرَكُمْ بِهَا، يَا عُمَرَ، إِذَا ظَهَرَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْهَرَبُ الْهَرَبُ، إِذَا اسْتَغْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَانْتَسَبُوا فِي غَيْرِ مَنَاسِبِهِمْ، وَانْتَمَوْا إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِمْ، وَلَمْ يَرْحَمْ كَبِيرُهُمْ صَغِيرُهُمْ، وَلَمْ يُوقَرْ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ، وَتَرِكَ الْمَعْرُوفَ فَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَتَرِكَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمُ الْعِلْمَ لِيَجْلِبَ بِهِ الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ، وَكَانَ الْمَطَرُ قَيْظًا، وَالْوَلَدُ غَيْظًا، وَطَوَّلُوا الْمَنَارَاتِ، وَفَضَّضُوا الْمَصَاحِفَ، وَزَخَرَفُوا الْمَسَاجِدَ، وَأَظْهَرُوا الرِّشَى، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى، وَبَاغُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ، وَقُطِّعَتِ الْأَرْحَامُ، وَبِيعَ الْحُكْمُ، وَأَكَلَ الرَّبَا فَخْرًا، وَصَارَ الْغِنَى عِزًّا، وَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ نَضْلَةُ إِلَى سَعْدٍ، فَكَتَبَ سَعْدٌ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ: لِلَّهِ أَبُوكَ صِرَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى تَنْزَلَ هَذَا الْجَبَلُ، فَإِنْ لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَوْصِيَاءِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ نَزَلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ نَاحِيَةَ الْعِرَاقِ، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى نَزَلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُنَادِي بِالْأَذَانِ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَا جَوَابَ "

هذا إسناد منكر. أبو علي المخرمي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٥٣٣) وقال: وروى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً، رواه عنه يحيى بن أبي طالب، وعبد العزيز بن عبد الله الهاشمي ثم ذكر هذا.

وانظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٠٩)

الملائكة عليهم السلام

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الأوسط (٣٧٠١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ قَالَ: نَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ قَالَ: نَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَبَنَاهَا بِيَدِهِ، لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْكَ، وَتُرَابَهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاءُهَا اللُّؤْلُؤُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكَ مَنْزِلُ الْمُلُوكِ»

قال الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، إِلَّا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ "

قلت: وعدي بن الفضل هذا متروك كما في التقريب فالحديث ضعيف جداً.

وقد قال البيهقي في البعث والنشور (ص: ١٥٧) وَرَوِيَ مِنْ، وَجْهِ آخَرٍ ضَعِيفٍ،

كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِمْلَاءً وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَبَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَحِيُّ بِمَكَّةَ،

ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَيْرِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بِهِ.

وقد صح هذا الحديث موقوفاً وله حكم الرفع وقد سبق في القسم الصحيح والحمد لله.

قال الآجري رحمه الله في فضل قيام الليل (١٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ نَادَاهُ مَلَكٌ طُوبَى لَكَ سَلَكْتَ مِنْهَاجَ الْعَابِدِينَ قَبْلَكَ، قَالَ: وَإِنَّ لَيْلَتَهُ تِلْكَ لَتُوصِي بِهِ اللَّيْلَةَ الْآخَرَى أَنْ أَيْقُظِيهِ فِي وَقْتِهِ الَّذِي قَامَ فِيهِ، قَالَ وَيَتَنَاشَرُ عَلَيْهِ الْبُرُّ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ وَيُنَادِيهِ مُنَادٍ لَوْ يَعْلَمُ الْمُنَاجِي مَنْ يُنَادِي مَا انْفَتَلَ.

إسناده ضعيف. العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٤ / ٤٤) قال: وكان صالحاً متنسكاً.

قلت: وهذا لا يكفي في قبول روايته.

وهلال هذا لم أعرفه ثم على فرض صحته فلا تقوم به حجة لأنه ليس بمرفوع ولم يقله صحابي غير معروف بالأخذ من الإسرائيليات والله أعلم.

قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله في الترغيب والترهيب (٣١٩ / ٢) رقم (١٦٧٢) أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أنبأ أبو سعيد النقاش، أنبأ أبو القاسم: موسى بن محمد بن علي الشيباني بالدينور، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد السلام بن عجلان، ثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن لله سيارة من الملائكة إذا مروا بخلق الذكر قال بعضهم لبعض: اقعدوا، وإذا دعا القوم آمنوا على دعائهم، فإذا صلوا على النبي صلوا معهم حتى يفرغوا، ثم يقول بعضهم لبعض: طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم)

هذا إسناد ضعيف. عبد الله بن محمد بن سنان هو الروحي الواسطي.

كان يسرق الحديث، قاله ابن عدي.

وقال الدارقطني وعبد الغنى الأزدي: متروك.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث..

وقال أبو نعيم الحافظ: يضع الحديث. اهـ من ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٩)

وعبد السلام بن عجلان

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وتوقف غيره في الاحتجاج به اهـ من ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٨)

والحديث أخرجه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١/ ١٦٨) فقال: أَخْبَرَنَا صَالِحُ الْأَشْنَوِيِّ سَمَاعًا أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنَا الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمْسَارُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا الدِّينَوْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ بِهِ.

جبريل عليه السلام

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في حسن الظن بالله (١٤٣) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: " أَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا بِرِمَامٍ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، طُوبَى لِمَتِّكَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ "

هذا إسناد ضعيف. صخر بن صدقة لم أجده .

الجنة

قال الخطيب رحمه الله في تاريخ بغداد (١٣ / ٥٣)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّطَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ مِنْ يَافُوتَةَ حَمْرَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِّي، فَتَزَيَّنَّتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، فَأَطْبَقَهَا، وَعَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ، فَلَمْ يَدْخُلْهَا بَعْدُ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَدْخُلُهَا كُلُّ سَحَرٍ، فَذَلِكَ بَرْدُ السَّحَرِ "

هذا إسناد ضعيف جداً. عطية هو العوفي ضعيف ومدلس وشيعي، ومجالد هو ابن سعيد ضعيف، و يحيى بن سلمة بن كهيل قال الحافظ ابن حجر : متروك و كان شيعيا،

و أسيد بن زيد هو ابن نجيح الجمال قال ابن حجر : ضعيف أفرط ابن معين فكذبه. اهـ

في تذكرة الحفاظ لا بن القيسراني (١٦١) حديث بلفظ: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِّي، فَتَزَيَّنَّتْ، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ".

ثم قال: رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَنَسٍ.

وَدَاوُدُ هَذَا كَانَ يَدُورُ بِخُرَاسَانَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ. اهـ

قال هشام بن عمار كما في روضة المحبين (ص: ٤٢٢) لابن القيم رحمه الله

حدثنا محمد بن سعيد بن سابور حدثنا عبد الرحمن بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الجرشي القاضي أنه سمع أبا إسحاق الهمداني يحدث عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رفعه قال إن الله إذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث إلى أهل الجنة الروح الأمين فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوروه إلى فناء الجنة وهو أبطح الجنة تربته المسك وحصابؤه الدر والياقوت وشجره الذهب الرطب وورقه الزمرد فيخرج أهل الجنة مستبشرين مسرورين فثم يجمعهم وثم كرامة الله والنظر إلى وجهه وهو موعد الله أنجزه لهم فيأذن الله لهم في السماع والأكل والشرب ويكسون حلل الكرامة ثم ينادي مناد يا أولياء الله هل بقي مما وعدكم الله ربكم شيء فيقولون لا وقد أنجزنا ما وعدنا فما بقي شيء إلا النظر إلى وجهه فيتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في حجب فيقول: يا جبريل ارفع حجابي لعبادي كي ينظروا إلى وجهي قال: فيرفع الحجاب الأول فينظرون إلى نور من نور الرب فيخرون له سجدا فيناديهم الرب يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار عمل إنما هي دار ثواب فيرفع الحجاب الثاني فينظرون أمرا هو أعظم وأجل فيخرون لله حامدين ساجدين فيناديهم الرب أن ارفعوا رؤوسكم إنها ليست بدار عمل إنما هي دار ثواب ونعيم مقيم فيرفع الحجاب الثالث فعند ذلك ينظرون إلى وجه رب العالمين فيقولون حين ينظرون إلى وجهه سبحانه ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي أمكنتكم من النظر إلى وجهي وأحلتكم داري فيأذن الله للجنة أن تكلمي فتقول طوبى لمن سكنني وطوبى لمن يخلد في وطوبى لمن أعددت له وذلك قوله تعالى {طوبى لهم وحسن مآب} وقوله تعالى {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}

إسناده ضعيف. الحارث هو ابن عبد الله الأعور

قال الحافظ ابن حجر : في حديثه ضعف ، كذبه الشعبي في رأيه ، و رمي بالرفض.

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (١٧/١٧) ط هجر

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ بِيَدِهِ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ، غَرَسَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمِي قَالَتْ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ١] " قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَيْضًا، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " تَكَلَّمِي ، قَالَتْ: طُوبَى لِلْمُتَّقِينَ "

هذا إسناده ضعيف. حسام بن مصك قال الحافظ: ضعيف يكاد أن يترك.

قال ابن جرير في تفسيره (١٧ / ١٧) ط هجر

ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ نُفَيْعٍ قَالَ: " لَمَّا خَلَقَهَا اللَّهُ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِّي فَتَزَيَّنَّتْ؛ ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ "

أبو داود نفع هو ابن الحارث ، الأعمى الدارمي

قال الحافظ ابن حجر : متروك ، وقد كذبه ابن معين.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في البلاء (ص: ٧٢) رقم (٦١) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوِيهِ، أَنبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنْدِيٍّ بْنُ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُوِيهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ، قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِّي.

فَتَزَيَّنَّتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَظْهَرِي أَنَّهُارِكِ.

فَأَظْهَرَتْ عَيْنَ السَّلْسَبِيلِ، وَعَيْنَ الْكَافُورِ، وَعَيْنَ التَّسْنِيمِ.

فَفَجَّرَ مِنْهَا فِي الْجَنَانِ أَنَّهُارَ الْخَمْرِ، وَأَنَّهُارَ الْعَسَلِ، وَاللَّبَنِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَظْهَرِي سُرُورَكَ، وَحِبَالَكَ، وَكَرَاسِيَّكَ، وَخُلْيِكَ، وَخُلُوكَ، وَخُورَ عَيْنِكَ.

فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَكَلَّمِي.

قَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَنِي! فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي لَا أَسْكُنُكَ بِخِيَلَا "

هذا حديث موضوع. مقاتل بن سليمان قال الحافظ ابن حجر : كذبوه و هجروه
و رمي بالتجسيم.

والضحاك هو ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢ / ٢٣٢) لابن
عراق

[حَدِيثٌ] لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ حَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ لِبَنِّهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَلُ وَتُرَابَهَا مِنْ مِسْكِ
مُرَوِّقٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ فَتَنَطَّقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ طُوبَى لِمَنْ
قَدَّرْتَ لَهُ دُخُولِي قَالَ اللَّهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا يَدْخُلُكَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَلَا
مُصِرٌّ عَلَى زِنَا وَلَا قَتَاتٌ وَهُوَ النَّمَامُ وَلَا دَيْوْتُ وَهُوَ الَّذِي لَا يِعَارُ وَلَا قِلَاعٌ وَهُوَ الَّذِي
يَسْعَى بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِيَهْلِكَهَا وَلَا خَتَارٌ وَهُوَ الْغَدَّارُ الَّذِي لَا يُؤْفَى بِعَهْدِهِ.

ثم قال: (ابن الأشعث) - أي أخرجه - في سننه عن موسى بن إسماعيل بن موسى
بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن أبي طالب وهذه السنن وضعها ابن
الأشعث وكلها بهذا السند فمنها ما اختلقه ابتداءً ومنها ما سرقه وركبه على هذا
الإسناد.

الخلق يوم القيامة

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٩٦٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا
سَيَّارُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُدْنِي اللَّهُ الْعَبْدَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهَا، وَيَذْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فِي ذَلِكَ
السَّيْرِ فَيَقُولُ: اقْرَأْ يَا ابْنَ آدَمَ كِتَابَكَ قَالَ: فَيَمُرُّ بِالْحَسَنَةِ فَيَبْيِضُ وَجْهُهُ وَيَسْرُّ بِهَا
قَلْبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: تَعْرِفُ يَا عَبْدِي، فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ:

فَيَقُولُ: فَإِنِّي تَقَبَّلْتُهَا مِنْكَ، قَالَ: فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، قَالَ: فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا ابْنَ آدَمَ وَعُدْ فِي كِتَابِكَ قَالَ: فَيَمُرُّ بِالسَّيِّئَةِ فَيَسْوُدُّ وَجْهَهُ وَيُوجَلُّ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَعْرِفُ يَا عَبْدِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ قَالَ فَلَا يَزَالُ حَسَنَةً تُقْبَلُ فَيَسْجُدُ، وَسَيِّئَةً تُغْفَرُ فَيَسْجُدُ، وَلَا يَرَى الْخَلَائِقُ مِنْهُ إِلَّا السُّجُودَ قَالَ: حَتَّى يُنَادِيَ الْخَلَائِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: طُوبَى لِهَذَا الْعَبْدِ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ قَطُّ قَالَ: وَلَا يَذْرُؤْنَ مَا قَدْ لَقِيَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مِمَّا قَدْ وَقَفَهُ عَلَيْهِ "

هذا إسناد ضعيف. سيار بن جعفر صوابه ابن حاتم وهو العنزي ، أبو سلمة البصري .

قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

و قال العقيلي : أحاديثه مناكير ، ضعفه ابن المديني .

و قال الأزدي : عنده مناكير . اهـ .

الحوريات في الجنة

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في صفة الجنة (٢٩٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا: اللَّعْبَةُ، كُلُّ حُورٍ الْجَنَانِ يُعْجَبُ بِهَا يَضْرِبُ بِأَيْدِيهَا عَلَى كَتِفِهَا وَيَقْلُنُ " طُوبَى لَكَ يَا لَعْبَةُ لَوْ يَعْلَمُ الطَّالِبُونَ لَكَ لَجْدُوا، بَيْنَ عَيْنَيْهَا مَكْتُوبٌ: مَنْ كَانَ يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِرِضَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

هذا إسناد ضعيف العلاء وموسى لم أجدهما.

بعض صالحى الجن

قال ابن أبي الدنيا رحمه الله في هواتف الجنان (٦٦) حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي شَرِيحٌ، حَدَّثَنِي جَلِيسٌ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ لِي بَكْرٌ: «دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَأَكْثَرْتُ وَكُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَدًا إِذَا تَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ رَجُلًا أَنْتَفَعُ بِصُحْبَتِهِ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَصْحَبْنِي أَحَدٌ حَتَّى إِذَا صِرْتُ
إِلَى الْجِدَارَيْنِ إِذَا شَيْخٌ مَا أَذْرِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ وَجْهِهِ أَوْ حُسْنَ بَيَاضِهِ أَوْ طِيبَ
رِيحِهِ؟ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا هَذَا أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ؟ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ
طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ثُمَّ مَرَّ يَمَاشِينِي مَا أَكَلَّمُهُ وَلَا يُكَلِّمُنِي فَلَمَّا صِرْنَا فِي رَحْبَةِ
الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مُزْدَحِمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ بِيَدِهِ فَأَدَارَنِي فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. قَالَ: ثُمَّ لَمْ أَرَ»

هذا إسناد ضعيف لجهالة هذا الجليس لبكر وبقية رجاله لم أعرفهم.

فصل

ما جاء في القوم يقال لهم طوبى

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في تاريخ بغداد (٢٢٢ / ٥)

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَا قِيلَ لِقَوْمٍ طُوبَى إِلَّا خَبَأَ لَهُمُ الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ "

هذا إسناد موضوع.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي،

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدًا يحدث عنه.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة. اهـ من ميزان الاعتدال (٣٠٤ / ٤)

وأبوه محمد بن السائب الكلبى

قال الحافظ ابن حجر : متهم بالكذب ، و رمي بالرفض.

وأبو صالح هو باذام ضعيف ولم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما كما في جامع التحصيل.

ما جاء أن ثياب الحور العين من طوبى

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٧١٥) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَيُّ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدَّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرَاةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُوءَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ : فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ وَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا، أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى ، فَيَنْفُذُهَا بِصَرِّهِ، حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا، مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْجَانِ، إِنَّ أَدْنَى لَوْلُوءَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " ^{١٥}

هذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ومن أجل دراج فإن روايته عن أبي الهيثم ضعيفة.

وأخرجه ابن جرير رحمه الله في تفسيره(٤٥٩/٢١) فقال: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بِهِ.

^{١٥} قال السندي: قوله: "لَيَتَكَيُّ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً"، أي: على شق واحد. قوله: "قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ": إلى شق آخر، لعل المراد ببيان طول الفراغ، وعدم لحوق التعب بالالتكاء على جانب حتى يحتاج إلى التقلب إلى جانب آخر، أو المراد: طول التلذذ بالأهل، وكثرة القوة على ذلك على أن المراد يتكئ، أي: مثلذذاً بأهله. قوله: "أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ": المذكور في قوله تعالى: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) [سورة ق: ٣٥] . قال الطيبي: ومن المزيد أيضاً ما في قوله تعالى: (الذين أحسنوا الحُسنى وزيادة) [سورة يونس: ٢٦] ، أي: الجنة، وما يزيد عليها رؤية الله تعالى، وإنما سميت زيادة لأن الحُسنى هي الجنة، وهي ما وعد الله تعالى بفضله جزاءً لأعمال المكلفين، والزيادة فضل على فضل. اهـ من حاشية مسند أحمد(٢٤٤/١٨-٢٤٥)

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٧١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، ثنا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بِهِ.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧٦٢) فقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ. وهذا خطأ فقد رأيت ما فيه والله أعلم.

ما جاء أن أنهار الجنة تفجرت من أصل شجرة طوبى

قال ابن منده رحمه الله في الرد على الجهمية (١٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، بِمِصْرَ، ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ لَوْلُوءَةً فَوَضَعَهَا عَلَى رَاحَتِهِ، ثُمَّ دَمَلَحَهَا بَيْنَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ عَرَسَهَا وَسْطَ الْجَنَّةِ. " فَقَالَ لَهَا امْتَدِّي حَتَّى. . مَرْضَاتِي، فَفَعَلَتْ فَلَمَّا اسْتَوَتْ تَفَجَّرَتْ مِنْ أُصُولِهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَهِيَ طُوبَى.

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح وهو كاتب الليث وهاشم بن يونس ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (ص: ٦٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.